

المجتمع

٢١ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
ق ١ نوفمبر ١٩٨٨ م
٨٨٩ ــ السنـ
ة ــ الثمن ٥٠

رباني: المراكز المتبقية مع الشيوعيين ستسقط قريباً

لماذا نكره أمريكا؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ٢١ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
الموافق ١ نوفمبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٨٩
السنة التاسعة عشرة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م

الثمن ٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

- الافتتاحية: لماذا نكره امريكا؟ .. ٤
- المعرض الخيري الثاني عشر ١٢
- قبيل الانتخابات الباكستانية التحالف الاسلامي الديمقراطي هو الاقوى ١٤
- البروفيسور رباني: المراكز المتبقية مع الشيوعيين ستسقط قريبا ١٦
- تقسيم العالم الاسلامي ٢٠
- في المنتدى الفكري: ما حكم ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى ٢٤
- فضيلة الشيخ احمد القطان يكتب: عن فساد الوسط الفني ٢٦
- مستقبل القضية هل تحدده امريكا؟ ٢٩
- مشكلة توظيف الاموال بين الشركات والحكومة ٣٢
- من اجل فلسطين ٣٥







باختصار

الغرب والصوت الاسلامي

اثار الحضور الفاعل للحركة الاسلامية من خلال الاحداث التي شهدتها الجزائر مؤخرا الذعر في الاوساط الغربية.. وكان ذلك واضحا في الجهود الاعلامية والتساؤل الممزوج بالمرارة عن مستقبل الحركة الاسلامية السياسي ومدى امكانية سيطرتها على القرار هناك.... وقد برزت عدة استنتاجات من قبل المتغربين الجزائريين زاعمة ان الاشكال في بروز الاتجاه الاسلامي هو غياب البديل العلماني الناضج وفقدان صمام الامان بالتالي، وهي اجابة ـ وان كانت مطمئنة للشعور الغربي ـ الا انها تحمل في طياتها تناقضها الفاضح مع الحقيقة، فالوضع في الجزائر كما هو في العالم العربي والاسلامي يشهد تنامي بيِّن في القوى الاسلامية وذلك اتساقا مع دعوة الانعتاق والتحرر في الخطاب الثقافي المتطلع للاصالة العقدية وصمام الامان الذي تدعو له جهرة المتغربين في العلمانية امر مثير للدهشة والاستغراب معا فهو لا يحتمل غير تفسير واحد هو الانكسار التبعي للفكرة الغربية ومخططات مصالحها الاستعمارية الجديدة والا فلمصلحة من اضحت العلمانية هي صمام الامان.. وتدلل تلك الدعوة في الوقت نفسه على العمالة و الذيلية المغمضة للاستعمار الغربي وحتى لو دخلوا حجر ضب.

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت ● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية ● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية ● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠
فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩



الافتتاحية

لماذا نكره أمريكا؟

نحن الداعين للاسلام لا يهمنا كثيرا من يسكن البيت الابيض في واشنطن، أكان ريغان ام بوش ام خصمه الدميم دوكاكيس، فهم جميعا في تصورنا اعدا مكروهون.

الداعون للاسلام لا يهمهم ذلك لانهم — بالنظر الى امريكا — يتعاملون مع نظام سياسي له سماته الواضحة التي لا تتغير، ويتعاملون مع امة من أمم الغرب ترى مصالحها ونفوذها العالمي فوق سعادة البشرية وحقها في الحياة الكريمة، واذا كانت الامة الامريكية قد بنت حضارتها فوق جماجم واشلاء أمة اخرى هي الهنود الحمر، فمن المستبعد ان تكون رسالة امريكا الى البشرية غير هذه الروح الدموية في تدمير الآخرين والاستيلاء على خيراتهم

هذه الروح ما زالت تحكم سياسة امريكا الخارجية في العالم، فكل جهود واشنطن بهذا الصدد سواء كانت عبر وزارة الخارجية ام عبر وكالة المخابرات المركزية انما تهدف الى الحاق اكبر نسبة من بني الانسان تحت دائرة النفوذ والهيمنة الامريكية، عن طريق خلق سلسلة من الازمات في العالم عسكرية واقتصادية حتى تعيش جميع أمم الارض في دوامة الاضطراب وعدم الاستقرار، وحتى لا يتحقق أمن الشعوب او ثبات الحكومات الا بتدخل الفارس الامريكي المنقذ والذي يفوز في النهاية بكل المكاسب...

لذلك فاننا نحن الداعين للاسلام لا نحب امريكا... وامريكا بالنسبة لنا خصم خطير، فهي حاملة لواء الصليبية في العصر الحديث والمكافحة عن قيم وايديولوجيات الغرب والقائمة على ترويجها في العالم باستخدام اجهزتها الدعائية وابواقها الاعلامية الضخمة.

ومن هذا المنطلق فان الاسلام ومن يحمله خصم

اساسي في الحساب الامريكي، ومن هذا المنطلق فان العالم الاسلامي هو ارض معادية وحقل مفتوح لكل ادوات التغلغل واجهزة المكر الامريكية، وما من حكومة فوضوية او نظام جائر قام في احد اقطارنا الاسلامية الا كان للامريكان دور في انشائه ودعم وجوده حتى لا تتطور اقطارنا الاسلامية في اي مجال، وحتى نعيش في دوامة الاضطهاد والرعب والتخلف..

والا لماذا تتغاضى امريكا عن بعض اقطار شرق آسيا واقطار جنوب امريكا وتقبل منها ان تقيم الاقتصاد الصناعي الناهض والقوة العسكرية المتفوقة بينما تحرم شعوبنا الاسلامية من كل فرص التطور والنهوض وبناء القوة ؟!

لماذا هو مسموح للهند ان تصنع قنبلتها النووية بينما تتلقى الباكستان كافة الضغوط والتهديدات للحؤول دون احرازها هذا السلاح العالمي الخطير...؟

ان الاسلام ومن يحملونه خصم كبير في الحساب القومي الامريكي....

هذه امريكا تقيم كل الشواهد حول عداوتها للمسلمين، فهي النصير الاول **للكيان اليهودي** وهي اكثر امم الارض حرصا على أمن «اسرائيل» وهي تفعل ذلك ليس بتأثير اللوبي اليهودي فيها فقط، بل لروحها الصليبية البحتة، وهي الروح التي دفعت انجلترا وفرنسا لدعم اسرائيل في الماضي...

وفي لبنان تدخلت امريكا اكثر من مرة للوقوف بجانب الاقلية النصرانية ودعمت الميليشيات الصليبية بالسلاح والمال بل ودفعت بعض الانظمة العربية للتدخل في لبنان عندما كادت الدائرة تدور هناك على الجانب النصراني....

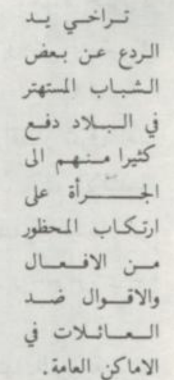
وفي افغانستان تدخلت امريكا في الظاهر لمساعدة الشعب الافغاني وفي الحقيقة لاجهاض الروح الاسلامية للجهاد، وبالنسبة لواشنطن فان كل الحلول بالنسبة لافغانستان مقبولة باستثناء قيام حكم اسلامي حقيقي في تلك الدولة وقد ناضلت امريكا لاعادة الحكم الملكي القديم الى كابول، كما تدخلت لتفكيك صفوف المجاهدين وساهمت في عملية دعائية لتشويه العمل الجهادي والصاق تهمة العمالة لامريكا في القيادات الافغانية....

وفي الخليج تكشفت كل اوراق واشنطن بظهور حقيقة دعمها الباطني لايران وتشجيعها للدولة الحليفة لتزويد ايران بالسلاح والذخيرة اللازمة لاستمرار الحرب اكثر من ثماني سنوات، وهي الحرب التي بررت للامريكان ادخال اكثر من ٥٠ قطعة حربية بحرية الى مياه الخليج.

وفي معظم الاقطار العربية والاسلامية تدخلت امريكا بقوة والحاح لضرب وتصفية التيار الاسلامي بفصائله المختلفة وجعلت من ذلك شرطا لحسن علاقتها مع الحكومات والانظمة في تلك الاقطار.

الامريكان يمارسون عداوتهم ضد البشرية... وضد الاسلام، لذلك فاننا لا نحبهم انطلاقا من مواقفهم العدائية لامتنا.... وسوف يظل موقفنا المبدئي هذا هو دافعنا الى مواجهة العدائية الامريكية.... بل كل عدائية يقابلنا بها الامريكان او الصهاينة او اذنابهم... وسوف يظل ايضا حبنا او كرهنا لاية جهة مرتبط بمبدئنا الذي يحدد علاقاتنا مع الامم الاخرى في ضوء مواقفها من قضايانا... وهكذا... فسوف نستمر في اعلان كراهيتنا لكل عدو لعقائدنا ولمصالحنا.... الى ان يرث الله الارض ومن عليها.....

• الامير... وهموم الجهاز الحكومي



ترأس امير البلاد الاسبوع الماضي اجتماعا لوزراء الخدمات وذلك استكمالا لبحث ما تم تنفيذه من الطلبات التي تقدم بها المواطنون في محافظات البلاد.

وقد ابدى سموه بعض الملاحظات المتعلقة بموضوع تشابك الاختصاصات بين الوزارات، الامر الذي يجعل من غير الممكن ان يتحمل الوزير مسؤولية عمل لا يدخل ضمن اختصاصاته المباشرة وانما يرتبط مع وزارات اخرى.

وطلب سموه ان ينهي هذا الموضوع باسرع وقت. وان على المسؤول في الوزارة ان يغور في اعماق اعمال وزارته وان يقوم بزيارات لاقسامها وادارتها ليطلع بنفسه على سير الامور ومدى تسهيل معاملات المواطنين من قبل الموظفين الذين وجدوا اساسا لخدمة المواطن.

وتطرق سمو الامير في الاجتماع لبعض المشاكل والعقبات التي تحول دون حسن تحقيق الخدمة الجيدة للمواطن ومنها تقاعس الموظفين وسوء تفسيرهم للوائح والانظمة، وكذلك شدد سموه على ان يتأكد المسؤول من صحة ودقة التقارير المرفوعة اليه.

و يأتي هذا الاجتماع بعد قيام سمو الامير بزيارة تفقدية للمحافظات حيث التقى ببعض المواطنين واستمع الى شكاواهم بشأن خدمات الوزارات في الدولة

وهذه المبادرة من سموه تأتي بعد ان عانى الناس كثيرا من تعقيد اجراءات المعاملات في الدولة وصعوبة انجاز بعضها بالنسبة للمواطنين، وقد اشار سمو الامير الى مسألة تشابك الاختصاصات كأحد اسباب هذا التعقيد وظواهره.

ومن الاسباب الاخرى لهذه المشكلة عدم حرص الجهات الحكومية على بذل جهدها لتبسيط الاجراءات عن طريق احداث تغيير في اداراتها واسلوب عملها وعن طريق اعداد موظفين اكفاء لتولي مسؤولية التعامل مع المراجعين وحل مشاكلهم.

ولعل هذه المشكلة تأتي كدافع قوي لتحقيق مشروع التطوير الاداري بما يتضمنه من حلول مقترحة لكثير من مشاكل الجهاز الحكومي وعوائق تقدمه، ومن المهم في هذا الصدد التوصل الى تنفيذ عملية توصيف الوظائف لكي تستبعد كافة انواع التشابك والتكرار في المعاملات، وحتى تتضح حدود مسؤوليات وصلاحيات وطبيعة عمل كل موظف ومسؤول بما لا يدع مجالا للتسيب او التجاوزات.

ونرجو ان لا تفهم مبادرة سمو الامير واهتمامه بهذه القضية على اساس انها تحرك وقتي يفقد حرارته مع الوقت، وان يتعامل بعض الوزراء مع بادرة الامير على اساس تنشيط بعض المعاملات العالقة او القيام بنشاط سريع في الوزارة يخبو بمرور الزمن، بل الواجب ان يكون هذا الاهتمام من قبل سمو الامير دافعا لحدوث نقلة نوعية في عمل الجهاز الحكومي الى الافضل.

• من هؤلاء الرعاع ؟!!



تراخي يد الردع عن بعض الشباب المستهتر في البلاد دفع كثيرا منهم الى الجرأة على ارتكاب المحظور من الافعال والاقوال ضد العائلات في الاماكن العامة.

وآخر دليل على ذلك تلك الحوادث المؤسفة التي شهدتها منطقة الواجهة البحرية قبل ايام حيث وجد عشرات من الشباب الفرصة سانحة لتنفيذ كل انواع الخروج عن الآداب والاعراف وقام بعضهم بالتحرش بالنساء والعائلات التي جاءت مساء تستجم على جانب الشاطىء.

ونتج عن هذه التصرفات ان اشتبك هؤلاء في عراك بالايدي والالات الحادة والحجارة في مشاجرة تسببت في اغلاق شارع الخليج ونفور العائلات من المكان وجاء رجال الامن ليلقوا القبض على بعض المتشاجرين بعد وقوع اصابات بينهم.

هذا الحدث المزعج ما كان ليقع لو كان في نفوس هؤلاء الشباب خوف حقيقي من العقاب او رهبة للقانون والقائمين عليه، اذ ان التساهل في مواجهة هؤلاء وردعهم واهمال بعض الاسر لابنائها المراهقين ساعد على تكوين شلل من الشباب لا هواية لهم سوى مخالفة الاخلاقيات العامة ومطاردة العائلات الآمنة في اماكن راحتها واستجمامها.

وهذه الظاهرة تتكرر للاسف في كثير من المناطق الترويحية والاسواق والمنتزهات حتى استقر هذا الامر كحالة واقعة تخشاها كل عائلة تفكر في تمضية وقتها خارج المنزل

ولان يد العقاب قصيرة عن هؤلاء ولكون اللوائح التي تنص على عدم الاختلاط في اماكن الترفيه لا تطبق بجدية فان من المتوقع حدوث هذه التصرفات واستمرارها، وان يستغل المنحرفون ومرضى القلوب مرافق الدولة التي انشئت لراحة المواطنين في ارتكاب هذه الافعال والقيام احيانا بجرائم اخلاقية وجرائم سرقة واعتداء.

ومواجهة هذه الظاهرة الخطيرة لن تتم الا بتحسس المسؤولين لها ووجود رغبة جادة منهم لاستئصالها، واذا كان من المتعذر تحقيق مبدأ عدم الاختلاط في جميع المرافق الترويحية فان البديل يتمثل في تحقيق ضبط للامور عن طريق تكثيف الدوريات الامنية في تلك الاماكن، والاهم من ذلك ايجاد عقاب رادع لكل من يرتكب تلك التصرفات هناك حتى يكون من يعاقب عبرة لغيره.

ونعود ونكرر قائلين بان اجهزة الاعلام بموادها السيئة ومناهجنا التربوية الضعيفة واجراءاتها الامنية المترددة تقف جميعا وراء نشوء هذه الظاهرة واستفحالها.

● حمد الابراهيم

● دراسة حول.. جرائم الخدم



اصدرت ادارة البحوث والدراسات في وزارة الداخلية دراسة عملية حول «اثر البيئة الثقافية والاجتماعية في انتشار جرائم الخدم» وقد جاءت فكرة الدراسة من ملاحظة للاحصاءات الحديثة التي تشير الى تطور جرائم الخدم في الكويت نوعيا من حيث ظهور افعال اجرامية لم تشهدها البلاد من قبل، وكميا من حيث التزايد النسبي لمثل هذه الجرائم.

وتعليقا على هذه الدراسة ذكر العقيد عبدالمجيد خريبط مدير ادارة البحوث والدراسات في وزارة الداخلية انه: «على الرغم من ان ما يطفو على السطح من جرائم هذه الفئة لم يمثل بعد الظاهرة الحادة التي قد تشكل تهديدا مباشرا للامن العام، الا ان تركزها المتوالي في جرائم العرض والسمعة ظاهرة، ولكنها جديرة بالاهتمام ومدعاة للتصدي لها بكافة الوسائل، فضلا عن آثاره الضارة على قيم المجتمع واعرافه».

توصيات الدراسة:

في ختام الدراسة وردت بعض التوصيات التي جاءت كتدابير مقترحة لمواجهة هذه الظاهرة ونوجز منها ما يلي:

١ ــ سن التشريعات المناسبة التي تكفل تنظيم استخدام وتشغيل الخدم، وانهاء الوضع الحائر الحالي للمكاتب غير القانونية.

٢ ــ استحداث اسلوب يشرك الاسر في انشطة اجهزة الامن للتوعية.. بجرائم الخدم وعواملها و بتدعيم برامج التوعية.

٣ ــ اهمية التطبيق العادل والحاسم للثواب والعقاب مع الخدم حال حدوث الخطأ دون ابطاء.

ملاحظات متفرقة:

١ ــ تأتي هذه الدراسة لتؤكد اهمية هذه الادارة المستحدثة في وزارة الداخلية والتي تضطلع بوضع الدراسات العملية حول الظواهر المنتشرة في المجتمع والمتصلة بالجوانب الامنية فيه، بغية وضع السبل الناجعة لمواجهتها وقد سدت هذه الادارة فراغا كبيرا كان يعاني منه الجهاز الامني واعطت له بعدا مدروسا وتنفيذا منهجيا.

٢ ــ هذه الدراسة على الرغم من كونها تستحق منا التشجيع لمن قام بها، الا انها تبقى اقل اهمية من غيرها من كثير من القضايا التي لم تتناولها الادارة بالبحث والدراسة، فهذه الدراسة كما ورد في احدى فقراتها تعالج موضوع جرائم الخدم التي لا يتعدى معدلها نسبة الواحد في الالف من عدد الجرائم المختلفة التي تشهدها البلاد، وهذا يبين ان هنالك الكثير الكثير من الظواهر الاجرامية الاخرى التي تأتي من حيث الاهمية بترتيب سابق على موضوع هذه الدراسة.

٣ ــ ربما يشفع لهذه الدراسة ــ اذا سجلنا عليها جانب تغطيتها لموضوع اقل اهمية من غيره ــ نجاحها في تتبع وتحليل هذه الظاهرة اجتماعيا بطريقة احصائية وعلمية، وربطها من ثم بالمنظور الامني للمسألة، غير ان طريقة البحث اخذت قالب الوعظ الاجتماعي الذي تتشابه واسلوب ادارة البحوث في وزارة الشؤون، وكنا نتمنى لو ظهرت لهذا البحث خصوصية الطابع الامني التنفيذي، بمعنى ان تكون هناك اقتراحات تنفيذية لوزارة الداخلية بحكم سلطاتها واختصاصاتها في معالجة هذه الظاهرة وغيرها.

وعموما، فان جهاز ادارة البحوث والدراسات في وزارة الداخلية يستحق ــ نظرا لما يضطلع به من مهام ــ من الحكومة ان تتعهده بالرعاية والدعم الدائمين، وتعمل على تطويره وامداده بكل ما هو حديث في مجال هذه الادارة، وان تؤخذ تلكم الدراسات القيمة التي تصدرها، بعين الاهتمام والاعتبار والتطبيق، وهذا ما نتمنى ان نلمسه من الواقع العملي للجهاز الامني.

● طارق الحمود

● العمل نصف دوام



انه اقتراح نرفعه الى المسؤولين لعله يكون خيرا للفرد وللدولة. فهو اقتراح بان يسمح بالعمل نصف دوام لمن لديهم ظروف او حاجة خاصة تمنعهم من مواصلة العمل الى نهايته، كالنساء لاخذ ساعات الرضاعة ومتابعة الابناء في البيت او لمراجعتهن للمستشفيات او لمن يصيبه ظرف خاص و يود ان يراجع الوزارات والمؤسسات لبعض حوائجه. فما الضير في ذلك ان يأخذ على هذا اليوم نصف المبلغ، وهذا قد يكون افضل من اخذ اجازات خاصة و باسلوب اللف والدوران والتحايل على الطبيب وما الى ذلك.

فما رأي المسؤولين في ذلك ؟ فلا بأس من عمل دراسة في ذلك وتقنينها بالاطر الصحيحة وتوضع لها الضوابط.

تقديم الحوافز من طرق النجاح

تطرق رئيس رابطة طلبة الطب الكويتية «ابراهيم العيسى» الى مشكلة الطلبة الذين يدرسون في السنة الخاصة ــ طب ــ باعتباره بحكم المتخرج بكونه قد حصل على بكالوريوس العلوم الطبية اسوة باخيه الطالب الذي يكون قد امضى نفس سنوات الدراسة وتخرج من كلية اخرى و يستطيع العمل براتب لا يقل عن



ثلاثمائة وخمسون دينارا شهريا تمكنه من تحسين وضعه المعيشي ومساعدة اسرته، فيما يحرم طالب «الطب» من كل ذلك حيث يتلقى مكافأة شهرية لا تزيد عن «مائة دينار» فهذه ملاحظة نرفعها الى المسؤولين فهي جديرة بالاهتمام والعناية برفع مكافأة طلبة الطب فهم اطباء المستقبل وكم هي البلاد بحاجة الى تخصصاتهم وحتى يكون هناك تفرغ للعلم فقط.

المواسم الثقافية

جميل جدا ان ينشر برنامج الموسم الثقافي لاي مؤسسة كانت بوقت مبكر وعلى مدى موسم كامل، فمثال على ذلك ما قامت به كلية التربية الاساسية بان اختارت يوم الاثنين من كل اسبوع ندوة لها تبدأ من تاريخ ١٠/١٧ حتى العام المقبل نهاية ٨٩/٤/٣ وقراءة بسيطة لبرامج الموسم نرى ان كلية التربية الاساسية قد استراحت واراحت بوضعها هذا البرنامج المتكامل وكذلك خشية التعارض والتصادم مع امسيات اخرى نراها تتكرر في كل عام، فمثلا نرى في يوم واحد اكثر من ندوة تعقد وبرنامج ومعرض وما الى ذلك فنحتار الى أين تذهب فهذا شيء طيب لو ان المؤسسات الاخرى تحذو حذو كلية التربية حتى لا تفقد الامسيات والندوات جهورها فيمل المحاضر والجمهور لذلك.

سيجارة الفقير

حينما تذهب مثلا الى السوق او الى بائع الايسكريم ترى انواعا من البشر، ومن هذه المناظر الملفتة الى الانتباه منظر صاحب الفاقة والحاجة وهو يدخن وبشراهة كذلك.. فهو حريص على ايجاد لقمة العيش والبحث عنها بأي وسيلة كانت، مع هذا تضعف نفسه امام مغريات السيجارة ولا يستطيع ان يكف نفسه عنها. علما وبحسبة بسيطة فلو كان يدخن علبة في اليوم وقيمتها ٢٥٠ فلسا فهو يكلف نفسه شهريا ٧٫٥ دينار والعلبتان ـ ١٥ دينار، ويقول احدهم مع السهر في الديوانية مثلا افتح الباكيت الرابع، اذا ينفق شهريا دخلا خاصا للسيجارة وهو ثلاثون دينارا. فبالله عليكم كيف يستحق المساعدة وتقديم يد العون وهو يدمر نفسه ويهلكها ويفرغ جيبه من المال والله سبحانه وتعالى استرعاه على ماله وصحته وسيسأله اين انفقه؟

• صالح العامر

فمنهم من يتجاهل ذلك الدخان الذي يخرج من عادم سيارته دون ان يكلف نفسه اصلاح هذا الخلل فهو بذلك يساهم في تلوث الهواء وهناك من يخرج مع عائلته الى الحدائق العامة او تحت الاشجار فيبدأ باشعار النار وشوي اللحم وهذا لا نعلق عليه ولكن عند المغادرة يُحضر اطارين من اطارات السيارات التالفة ويشعل النار فيهما وبذلك يساهم في تلوث الهواء.

كذلك الاسراف في استخدام ملطفات الجو والمبيدات الحشرية الغازية والتي تساهم مساهمة فعالة في توسعة الفتحة الموجودة في طبقة الاوزون وبالتالي ادخال الاشعة البنفسجية التي تقتل كل المخلوقات الحية حين اصابتها مباشرة.

وهناك العديد من الامور التي لا نحتاجها في حياتنا وتكون فقط من باب الترف ولكن يستعملها الناس اما عن جهل او عن تجاهل لضررها وكأنه هو المحفوظ وغيره المصاب.

كذلك نعلم اهمية التشجير والتخضير في بلدنا حيث ان الخضرة تطيب النفس وتبهجها وتساهم في تنقية الجو حيث انها تأخذ ثاني اكسيد الكربون وترسل الاكسجين وقد اوصى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث الى ضرورة الاهتمام بالزراعة فان الشجرة يستظل تحتها الناس والدواب وتأكل منها الدواب وان كانت مثمرة افادت صاحبها، وفي كل كبد رطبة صدقة فالاهتمام بالتشجير اهتمام بالبيئة المجاورة للانسان ولكن هناك من الناس من يقوم بتكسير الاشجار بقصد التخريب علاوة على ان هناك اشجار بلغت من العمر العشرين عاما واكثر ولكن لم يهتم بها بل قلعت من جذورها حيث انها في مكان عمران او طريق عام او قد لا تكون في ذلك من شيء ولكنها تقلع مع العلم ان بعض دول الخليج وبالذات دولة الامارات العربية المتحدة تعطي للشجرة مكانة واحتراما ولا تقلعها حتى وان كانت في طريق عام بل تسدد وتقارب لاهمية الشجرة وكذلك بالنسبة للعمران.

هذه دعوة للناس بالاهتمام بالبيئة وعدم تجاهلها فهي حياتنا وصحتنا ولنكن رقباء على انفسنا واولادنا ولنتثقف بيئيا للمساهمة في الحفاظ عليها فان اصحاب الاختصاص لا يألون جهدا في المساعدة والمساهمة في كل ما يفيد وهي عدة جهات مثل مجلس حماية البيئة ووزارة الصحة العامة ووزارة الاشغال وبلدية الكويت والهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية.

• ابو عبدالرحمن

• البيئة وحياتنا



البيئة هي كل ما يحيط بنا في حياتنا من هواء وماء وتربة وغيرها فالمحافظة عليها تعتبر حفاظا علينا فالتقليل من تلوث الهواء او تلوث الماء يعود بالفائدة على صحتنا وحياتنا.

والملاحظ ان الناس تجهل هذه الامور من حيث الحفاظ على الهواء من التلوث

• مكافحة الجراد الصحراوي



تم تشكيل لجنة لمكافحة الجراد الصحراوي في الكويت برئاسة السيد جاسم محمد البدر من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

وقد صرح مقرر اللجنة السيد يوسف محمد التراكمة بحديث خاص لمجلة «المجتمع» عن دواعي تشكيل هذه اللجنة واهمية الاستعداد بوقف مبكر فقال:

ان ظروف خطر الجراد التي تمر في العالم ككل وافريقيا بشكل خاص ولوجود المناطق الموبوءة في السودان وافريقيا لهي ظروف مواتية لظهور الجراد ونتج عن ذلك في العام الماضي ان داهم الجراد اراضي المملكة العربية السعودية، ونتيجة لاستعداد المملكة بتشكيل فرق لمكافحة الجراد والاستعداد المبكر لذلك فقد نجحت في مكافحة الجراد ولم يشكل اي خطر على تلك البلاد مما قلل من خطر وصوله لدولة الكويت. فالمشكلة الان اكثر توقعا لانها تبدأ في كل عام من منتصف اكتوبر وتنتهي ببداية ديسمبر لانتهاء فترة التكاثر، والاستعداد المدروس يقلل من خطورة المشكلة.

وقد اجاب السيد يوسف التراكمة حول مدى الاستفادة من الجراد كطعام للانسان فقال نعم بعض الدول تأكل الجراد كما الان في تايلند وغيرها من دول شرق اسيا وكذلك في افريقيا والسودان وقديما كان اهل الكويت يأكلونه. اما اذا استعملت ضده المبيدات فيصبح خطرا بسبب تلوثه بالمبيدات الكيميائية مما يجعل تناوله مضرا اما عن دور الجمهور وتوعيتهم بدورهم في مكافحة الجراد فاجاب باننا سنبدأ بالتوعية اثر انتهاء اسبوع التخضير ان شاء الله.

اما حول الاستعانة ببعض الخبراء فان عملنا مقتصر ضمن الخبرة المتوفرة بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ونحن ولله الحمد قد استعددنا لذلك بتشكيل لجنة من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ومن وزارة الصحة العامة ووزارة الاشغال العامة مهمتها حصر الامكانات المتوفرة لدى الجهات المعنية بالدولة مع توفير المعلومات الضرورية عن تحركات الجراد في المنطقة ووضع خطة العمل الملائمة لمكافحة الجراد في حالة وصوله الى البلاد اذا قدر الله مع التنسيق مع الجهات الاخرى بالدولة للمشاركة في تنفيذ خطة العمل واللجنة مخولة بأن تستعين بمن تراه من موظفي الهيئة او خارجها لانجاز مهمتها وعلى ان تجتمع اللجنة مرة واحدة كل شهر على الاقل.

• الى وزارة الصحة..

لقد سنحت لي الفرصة اكثر من مرة ان ازور مستشفى حسين مكي الجمعة لامراض السرطان حيث حل هذا المرض باحد الاعزاء على نفسي ووجدت ان واجب الاخوة والصداقة يحتم علي معاودته بالزيارة شبه اليومية.

ومنذ ان تطأ رجلك عتبة المستشفى يخالجك شعور غريب وكأنك داخل في عالم اخر غير عالمنا الذي نعيشه.. عالم اشباح الموت تطاردك في غرفة كل مريض في هذا المستشفى.

وكلنا يعلم ان العلم الحديث لم يستطع الى اليوم الوقوف على دواء فعال لمرض السرطان الذي بدأ يغزو البلاد، فقد صرح مدير المركز ان نسبة المصابين الكويتيين هي ٤٥ حالة لكل الف حالة سنويا في حين قال ان نسبة الحالات التي شفيت من المرض تمثل ٣٠٪ من مجموع الحالات المترددة على المستشفى منذ انشائه عام ١٩٨٢.

ومع كثرة ترددي على هذا المستشفى وجدت ان اغلب الادوية التي تعطى لعباد الله المبتلين بهذا المرض هي ادوية تخديرية لتخفيف آلام المرض الا ان هؤلاء المرضى يشكون وهم في هذا الجو النفسي الرهيب من شبح مخيف في هذه الغرفة وهو شبح الموت الذي يطاردهم في كل لحظة وفي كل يقظة.

ولا يدري احد اذا استيقظ من صباحه وهو يطل من شباك الغرفة هل يعيش هذا اليوم ام يودعه..؟

اعتقد بان هذا الجو النفسي الرهيب هو في كثير من الاحيان جزء اساسي من لب المرض.

كل ما يطلبه الانسان في هذا الموضوع هو ان يعطى المريض ثقة بنفسه وبالامل في الشفاء وذلك باستخدام عدد من الاساليب النفسية كما هو حاصل في مستشفيات الدول المتقدمة، فالتركيز اساسا على نفسية المريض واعطاؤه بعض البرامج الخاصة بتنمية الثقة بنفسه وبشفائه من هذا المرض.

ومن هذا الباب فاننا نطالب وزارة الصحة العامة ان تبدأ في اجراء دراسات نفسانية واجتماعية على هؤلاء المرضى والشروع في ذلك باقرب وقت لانني شاهدت بنفسي انعكاسات هذا الشعور الذي يعانيه المرضى بمركز حسين مكي الجمعة لامراض السرطان حتى بلغ الامر في صاحبي الى ان بدأ يفقد ذاكرته تدريجيا.

كما واننا ندعو جامعة الكويت ممثلة بقسم علم النفس في اجراء دراسات نفسية على مرضى المستشفيات بالكويت وذلك للتعرف على مشاكل عباد الله في هذه المستشفيات وتقديم اساليب جديدة في تنمية روح الامل والشفاء مسترشدين بقول الله العلي القدير «ولا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون».

• ابو محمد

• غلـــــــط

○ ان تقوم شركة المشروعات السياحية وفي احدى مرافقها بمسابقة سخيفة وغريبة... حيث قام احد الشباب باعداد «ماكياج» لاحدى الفتيات المتسابقات ثم قامت هي ايضا باعداد «ماكياج» للشاب المائع! فمن المسؤول عن هذه المهاترات والسقطات اللااخلاقية ؟!!

* * *

• شوهدت راهبتان تتجولان في مستشفى ومركز حسين مكي جمعة للسرطان وتمران على المرضى بغرض الدعوة للتبشير!!

* * *

• ان يصف كاتب في صحيفة الوطن جنود الاحتلال الشيوعي الذين هلكوا في افغانستان بانهم شهداء!!

* * *

• ان يفتح المجال لمستشار صحفي باحدى الصحف لكتابة زاوية يومية له على الصفحة الاخيرة فيبدأ مشواره فيها بسلسلة من المقالات السفيهة والتي تعتمد على البذاءة اللفظية والاسفاف.
هذا المستشار اعلن عن افلاسه منذ الخطوة الاولى..

دار الآثار الإسلامية



على شاطىء الخليج الهادىء الحالم، وبالقرب من قصر السيف، يقع مبنى هام يجمع بين اناقة الفن المعماري الحديث واصالة الماضي العريق، انه مبنى متحف الكويت الذي يضم في جناحه الثالث مبنى دار الآثار الاسلامية.

ويضم مبنى دار الآثار الاسلامية عشر صالات تحتوي انواعا مختلفة من التحف الخزفية والزجاجية والمشغولات المعدنية والخشبية والعملات والحلي والبسط والمنسوجات.

وقد وزعت هذه المجموعات على الصالات العشر وفق ترتيب زمني محدد، ممثلة بذلك تطور الفنون الاسلامية وتنوعها خلال العصور ابتداء من القرن الهجري الاول وحتى القرن الثاني عشر الهجري.

وتعود فكرة انشاء الدار الى جهد طيب ورغبة حضارية ثقافية كريمة ابتدأت بمجموعة الشيخ ناصر صباح الاحمد وزوجته الشيخة حصة صباح السالم اللذين شرعا في تكوين تلك المجموعة من الآثار عام ١٩٧٥ ثم رغبا بعد ان نمت تلك المجموعة لديهما في ان يستفيد منها الناس وتكون معلما ثقافيا اسلاميا هاما من معالم الكويت تعرض الثقافة الاسلامية وانجازاتها الحضارية، ولقيت تلك الرغبة صداها لدى متحف الكويت حيث خصص في مبناه الجديد بناء خاصا للدار التي سميت بـ «دار الآثار الاسلامية».

وفي ٢٣ شباط ١٩٨٣ افتتحت دار الآثار الاسلامية رسميا، وتضم صالاتها التي تنمو باستمرار وتجمع كل ما هو نادر ومفيد اثارا من العصر المملوكي والعثماني والمغولي من مختلف اقطار العالم الاسلامي اضافة الى العديد من المخطوطات والمنسوجات والحلي وغير ذلك. مما يجعلها من اكبر المجموعات الخاصة شمولا وتنوعا وامتدادا زمنيا من بداية الاسلام وحتى بداية القرن العشرين وامتدادا مكانيا من الاندلس غربا الى الهند والصين شرقا.

ولا يقتصر نشاط دار الآثار الاسلامية على جمع القطع الفنية الاثرية وانما يتجاوز ذلك الى دور هام وفعال في نشر الحضارة والثقافة الاسلامية، وذلك من خلال جعلها كمركز ثقافي لنشر الفن الاسلامي والاشادة به والتعريف به من خلال المحاضرات والمعارض المتنوعة في الكويت وخارجها ومن خلال الندوات والنشرات والدورات التدريبية المتنوعة.

ويلقى هذا النشاط تشجيعا كبيرا من المواطنين وجميع المهتمين بالثقافة الاسلامية ومن مؤسسات البحث العلمي في الكويت اضافة الى الاهتمام الرسمي. وتستضيف الدار من وقت لآخر نخبة من المختصين وعلماء الآثار والدراسات الاسلامية ليلقوا كلماتهم و ينشروا بحوثهم حول التاريخ والحضارة الاسلامية.

وقد استضافت الدار عدة معارض زائرة منها على سبيل المثال: معرض (مخطوطات صنعاء القرآنية) في مارس ١٩٨٥ ومنها معرض (نفائس بيت القرآن) في البحرين، اضافة الى المشاركة في المعارض الخارجية وآخرها ما تم الاتفاق عليه مع متحف الارمتاج الروسي

وقد نشرت الدار كتاب (السيوف الاسلامية) مترجما عن التركية، وكذلك نشرت كتابا عن مقتنيات الدار وكتبا اخرى منها (شواهد القبور) و(العلوم عند المسلمين) و(دليل الطفل والاهل) وقد صدر بالعربية والانجليزية كما قامت بتعريب دليل معرض (كنوز الاسلام) الذي اقيم في جنيف بالاضافة الى نشرة الدار الفصلية.. وقد اقامت معرضا فذا بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامي الخامس وقدمت كتابا انيقا عنه بعنوان «التنوع في الوحدة».

وتقيم الدار دورات تشقيفية وحرفية تتناول دراسات عن الحضارة والتاريخ الاسلامي والفن الاسلامي في انواعه واماكنه المختلفة وتتناول الدراسات التطبيقية التي تتم في دورات عملية يشرف عليها مختصون وعاملون في دار الآثار الاسلامية في مختلف الفنون: كالخط والزخرفة وصناعة الخزف والحلي والمشغولات المعدنية.

وللدار مشروعات طموحة واسعة في نشر الثقافة والوعي الآثاري الاسلامي وذلك عن طريق التوسع في التثقيف والتدريب حول صياغة المخطوطات والاثريات واجراء الحفريات وعمليات التنقيب وجمع الآثار والتحف... وكل ما يتعلق بذلك من علوم ودراسات.

ان هذا العمل الذي تقوم به دار الآثار الاسلامية يجمع بين الثقافة والدين والمتعة والفائدة والهواية الراقية والتحقيق العلمي.

وهي مثال رائع ورائد للكيفية التي يمكن بها توظيف الاموال في خدمة الثقافة والحضارة ونرجو لها في عامها الخامس كل تقدم وتوفيق لمزيد من العطاء والتحف الاسلامية التي يبلى الزمان ولا تبلى محاسنها، بل تزداد قيمة وتألقا..

ضرورة نجاح الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.. لدول مجلس التعاون

ترأس وزير المالية جاسم الخرافي وفد الكويت الى اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للجنة التعاون المالي والاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي والذي عقد يوم الاربعاء الماضي ٢٦ اكتوبر وما لفت انتباه المراقبين المحليين هو تصريح السيد الخرافي قبل سفره الى الرياض بان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون «هدف لا نستطيع تحقيقه» كما جاء في جريدة الوطن الكويتية.

والاتفاقية المذكورة قد تم اقرارها بحضور زعماء الدول الخليجية الست في قمة البحرين التي عقدت في نوفمبر من عام ١٩٨٢ على ان يبدأ العمل بها اعتبارا من اول مارس ٨٣

صحيح ان واضعي الاتفاقية كانوا يريدون التدرج في تطبيق الاتفاقية وذلك للظروف الاقتصادية المختلفة في الدول الست ودرجة النمو الاقتصادي والتنموي المتفاوت بين الدول الاعضاء، ولكن ان يصل هذا «التدرج» الى ان يخرج مثل هذا التصريح المتشاءم رغم مرور هذه السنوات الست من اقرار الاتفاقية التي وقعها زعماء الدول الست فهذا شيء غير مقبول تماما.

ان اقرار الاتفاقية من زعماء الدول الست ثم تأخر تنفيذها الى درجة احتمال عدم الوصول الى تحقيق الاتفاقية لا شك له اسباب كبيرة غير معلنة او على الاقل غير معروفة لدى عامة الناس.. فلمصلحة من توضع العراقيل في وجه تنفيذ هذه الاتفاقية التي يعود خيرها على منطقة الخليج بجميع دولها وشعوبها؟

لقد استبشر مواطنو دول الخليج كثيرا باقامة هذا المجلس، الذي انتظروا منه اشياء كثيرة لم يتم لها النجاح والفوز بعد... وان فشل لجنة التعاون المالي والاقتصادي في مجلس التعاون له انعكاسات حادة على المنطقة، ليس اقلها تهديد جدوى قيام المجلس، بل هو ــ كذلك ــ تهديد لامل شعوب المنطقة بالوحدة، والتعاون والتنسيق، تلك المفاهيم التي تكاد تكون مستحيلة..

ان وزراء مالية دول مجلس التعاون الخليجي مسؤولين مسؤولية كاملة اذا ما فشل تنفيذ هذه الاتفاقية، وليس مقبولا التعذر باختلاف البيئات الاقتصادية... فهذه منظومة السوق الاوروبية المشتركة قد قامت بين الدول الاوروبية رغم اختلاف مذاهبها السياسية والدينية واختلافها العرقي واللغوي، قامت رغم كل العوائق والاختلافات لسبب واحد، هو حرص هذه الدول وممثليها على مصالح شعوبهم، والاخلاص في عملهم لاوطانهم، وقبول التحدي الحضاري مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي

لن نخوض هنا في اهمية تنفيذ هذه الاتفاقية على دول المنطقة وما ستوفره من ميزات عديدة لشعوب المنطقة ونماء تجارتها واقتصادها في مواجهة السلع المنافسة وغيرها من ميزات عديدة... لكن يكفي ان نقول، ان نجاح هذه الاتفاقية من خلال تنفيذها حتما سينعش نفسية مواطني الخليج ويعيد الثقة بهذا المجلس واسباب قيامه المعلنة، وسيجعلنا حقا مثالا لدول اخرى ترى في مجلس التعاون الخليجي مثالا يحتذى به، كحال دول المغرب العربي الكبير... فهل سينهار اخر امل عربي في التنسيق والتكامل؟ ام تراه يبقى ويحقق النجاح المطلوب، ليحذوا الاخرين حذوه؟

• صلاح العيسى

تحت شعار «ويربي الصدقات»

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي اقامت:

المعرض الخيري الثاني عشر

جريا على عادتها في تنظيم معرضها الخيري السنوي في شهر اكتوبر من كل عام، اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها الخيري الثاني عشر وذلك في الفترة ما بين ١٢ ربيع الاول الموافق ٢٤ اكتوبر الى ١٥ منه الموافق ٢٦ اكتوبر.



الافتتاح:

وكان شعارها لهذا العام.. «ويربي الصدقات». وقد بدأ برنامج حفل الافتتاح في الساعة الرابعة والنصف من مساء الاثنين بآيات من القرآن الكريم تلتها الطفلة ميساء نجيب الرفاعي ثم القت السيدة هيفاء عبدالقادر عضوة اللجنة النسائية كلمة اللجنة وكان مما جاء فيها:

انه لمن دواعي السعد والبركة ان يتزامن معرضنا هذه السنة مع ذكرى عطرة حبيبة الى قلوبنا جميعا، الا وهي ذكرى مولد الرسول الاعظم محمد صلوات الله وسلامه عليه، معلمنا ورائدنا وقدوتنا ومفجرُ الخير فينا... والذي لا زالت كلماته واقواله عليه افضل الصلاة وازكى التسليم تتردد عبر مئات السنين مثيرة في النفوس انبل المشاعر واصدقها وحافزة لها على مزيد من البذل والعطاء...

تحسس مشاكل المسلمين:

واستطردت السيدة هيفاء القول: لئن تعددت دروب الخير ولئن اتسعت ميادين البر التي يستطيع المسلم ان يتحرك بها ويعمل من اجلها ويثاب عليها



ان شاء الله، فستظل مساعدة اخواننا المسلمين في اقطار عالمنا الاسلامي وتحسس مشاكلهم ودعم مؤسسات ولجان الخير التي تعمل من اجلهم من الواجبات الاساسية التي لا يمكن التفريط بها او التقليل من شأنها، كيف لا وصور المعاناة ومشاهد الالام التي يعيشها الملايين من اخواننا المسلمين لا تغيب عن ناظرينا او تنقطع عن اسماعنا، ولا نملك تجاهلها الا ان نشمر بقدر جهدنا واستطاعتنا سائلين المولى عز وجل ان يتقبل منا ومن كل من يعمل على هذا الدرب وما اكثرهم ولله الحمد والمنة في بلادنا..

الوقاية من مصارع السوء:

ثم القت الدكتورة ليلى الدوسري مديرة ادارة رعاية الامومة والطفولة بوزارة الصحة العامة والتي شملت برعايتها المعرض، كلمة توجهت بها بالشكر الجزيل الى اللجنة النسائية لدعوتها لها للمشاركة في افتتاح المعرض، واثنت على الجهود المخلصة التي تبذلها اللجنة من اجل خدمة الاسلام والمسلمين، وكان مما قالته:

«... بمثل هذه الاعمال الطيبة الخيرة يحفظ الله علينا بلدنا واهلنا من كل سوء لقوله صلى الله عليه وسلم (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) وان احب الاعمال الى الله تبارك وتعالى ادومها وان قل، فلا تستصغروا من الخير شيئا، واعلموا ان الله تعالى لا تضيع لديه حقوق العباد... وصدق الله العظيم اذ يقول «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا).

اركان المعرض:

بعد ذلك طاف الحضور في ارجاء المعرض الذي اقيم في صالة مسرح الجمعية، والذي اشتمل على عدة اركان ضم بعضها منتجات عضوات اللجنة خلال فترة الصيف من المشغولات الفنية واليدوية مثل اللوحات والكوشيات والسدو وملابس الاطفال ولعبهم والمزهريات وادوات الزينة، كما تبرعت بعض الشركات والمحلات التجارية والجمعيات التعاونية بالعديد من السلع الاستهلاكية كالملابس والاواني المنزلية والاجهزة الكهربائية والمواد الغذائية والمفروشات وغيرها، وقد بيعت هذه السلع باسعار تقل عن اسعار السوق تشجيعا للجمهور على الشراء.

وقد ساهمت اللجنة الطبية التابعة للجنة النسائية بجهد طيب في المعرض حيث وفرت للجمهور حقائب الاسعافات الاولية وهي حقائب معدة بحيث تحتوي على ما تحتاجه ربة المنزل من الادوية والضمادات وغيرها لمواجهة الحالات الطارئة... كما اعدت مجموعة من الوصفات الشعبية الجاهزة المكونة من الاعشاب وغيرها للعلاج بعض الحالات المرضية، وقد لقي هذا الركن اقبالا كبيرا من الجمهور.

طبق الخير

وقد احتل طبق الخير مكانه المعتاد وساهمت في توفير اطباقه عضوات اللجنة والجمهور الكريم وذلك لزيادة ريع المعرض الذي سيخصص ان شاء الله لدعم مشاريع بعض اللجان الخيرية التابعة للجمعية.

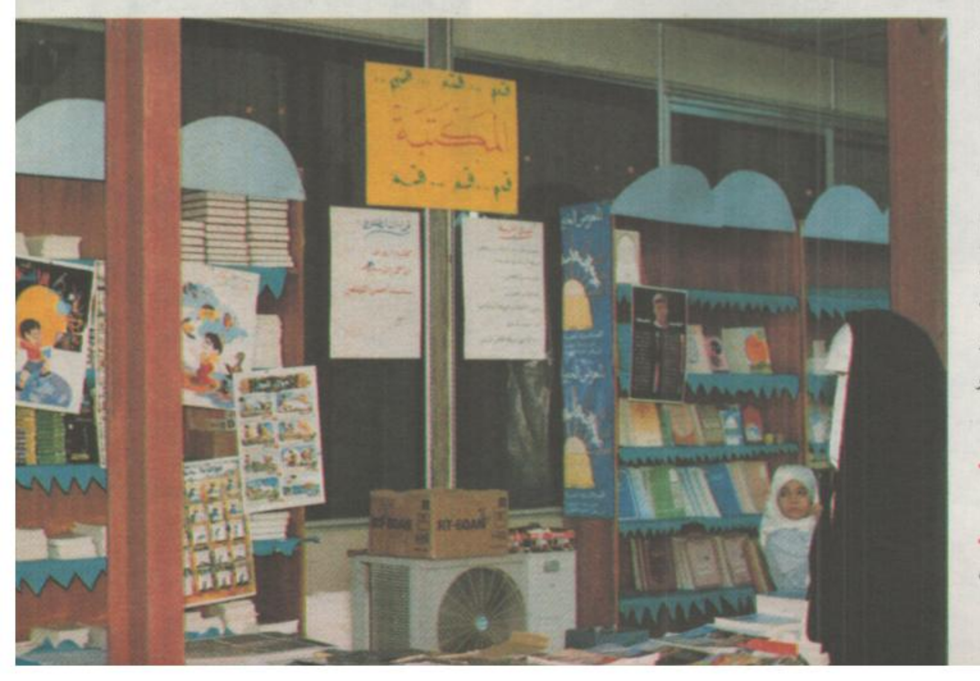
وبالاضافة الى الاركان السابقة كان هناك ركن اصدارات اللجنة النسائية الذي بيعت فيه اصدارات اللجنة من الكتب والكتيبات والملصقات الموجهة للمرأة والطفل، كما احتوى المعرض على مكتبة لبيع الكتب الاسلامية والتربوية بالاضافة الى اشرطة الخطب والمحاضرات والاناشيد الاسلامية وغيرها.

نشرة خاصة:

وقد اصدرت اللجنة النسائية نشرة خاصة بمناسبة المعرض باسم «البرهان» احتوت على بعض الموضوعات المفيدة والمتعلقة بالمناسبة مثل «طفلك والانفاق ــ مستحبات الصدقة ومبطلاتها ــ نماذج مشرقة للعطاء ــ اضواء على لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي».

وفي ساحة الجمعية اقيمت استراحة وكافتيريا كما وفرت بعض الالعاب الكهربائية لتسلية الاطفال وادخال السرور الى قلوبهم.

هذا وستباشر اللجنة النسائية استعداداتها لاسبوع الطفل الرابع المزمع اقامته في فبراير المقبل ان شاء الله بعد انتهائها من المعرض الخيري.



قبيل الانتخابات الباكستانية :

التحالف الإسلامي الـديمقراطي هو الأقـوى

بقلم فضيلة الشيخ
خليل احمد الحامدي



● هكذا فعل الحاقدون بمساجد باكستان

١ـ كانت باكستان قد دخلت فراغا سياسيا هائلا بعد مقتل الرئيس ضياء الحق رحمه الله فجأة الا ان القائد الاعلى للقوات المسلحة محمد اسلم بيك بادر الى التحكم في الوضع وقرر بالتعاون مع زملائه من الضباط اركان القيادة العامة للجيش، تكليف السيد غلام اسحق خان رئيس مجلس الشيوخ ان يتولى رئاسة الدولة، حيث ان رئيس مجلس الشيوخ هو الذي يتعين رئيسا للدولة بحكم منصبه عند غياب الرئيس او موته، بموجب ما ينص عليه دستور باكستان. وعليه فان غلام اسحق خان هو رئيس جمهورية باكستان في الواجهة و يسانده القائد الاعلى للقوات المسلحة الى ان يعود البلد الى الحياة البرلمانية.

غلام اسحاق خان: ليس له حزب او سند من الشعب. هو خبير اقتصادي تقلب في المناصب العديدة منذ عهد الحاكم العسكري الاول محمد ايوب خان (١٩٥٨ ــ ١٩٧٨) والحاكم العسكري الثاني محمد يحيى خان (١٩٧٨ ــ ١٩٨٢) كما انه كان وزير المالية في عهد ذو الفقار علي بوتو. ولما تولى محمد ضياء الحق الحكم في باكستان اقترب غلام اسحاق خان منه ونال نفس الوزارة. وظل من المقربين للرئيس محمد ضياء الحق. وفي عام ١٩٨٥ لما قام حكم مدني برئاسة محمد علي جونيجو اختير غلام اسحاق خان عضوا في مجلس الشيوخ ومن ثم رئيسا لمجلس الشيوخ. وكل ذلك بسند ودعم من الرئيس محمد ضياء الحق. وقد اعلن انه يسير في نفس الخط الذي وضعه الجنرال محمد ضياء الحق في تطبيق الشريعة ودعم الجهاد الافغاني علما بانه رئيس مؤقت ينتهي دوره بانعقاد الانتخاب العام (في السادس عشر من شهر نوفمبر ١٩٨٨) وتشكيل حكومة مدنية جديدة.

الميرزا محمد اسلم بيك: كان نائبا للقائد الاعلى للقوات المسلحة في عهد الرئيس محمد ضياء الحق (اذ ان الرئيس محمد ضياء الحق هو الذي كان قائدا اعلى للقوات المسلحة). وهو رجل محب للاسلام، سني العقيدة، مؤيد للجهاد الافغاني، اعلن اكثر من مرة انه يبذل كل جهده ليكون الانتخاب القادم في جو من الهدوء و بنزاهة تامة.

٢ ــ ولما حل المرحوم محمد ضياء الحق البرلمان والغى حكومة محمد علي جونيجو، اعلن موعد الانتخاب الجديد في ١٦ من نوفمبر ١٩٨٨ كما شكل حكومة انتقالية كما انه عين السيد محمد نواز شريف رئيس وزراء البنجاب، والسيد فضل حق رئيس وزراء مقاطعة الحدود الشمالية الغربية، والسيد اختر علي القاضي رئيس وزراء السند، والسيد ظفر الله جمالي رئيس وزراء بلوجستان، وهؤلاء لا يزالون في الحكم.

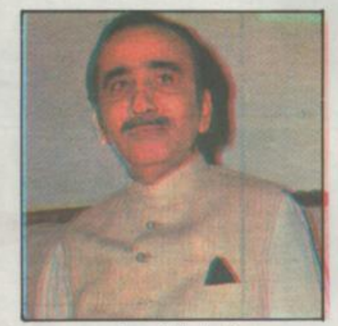
٣ ــ بدأت الحملة الانتخابية من جميع الاحزاب والجمعيات، وتكونت في الآونة الاخيرة ثلاث كتل سياسية كالتالي:

أ ــ الكتلة الاولى: التحالف الاسلامي الديمقراطي وهو يضم الاحزاب التالية:

أ ــ حزب الرابطة المسلمة (مسلم ليج). وهو الحزب الذي حكم باكستان برئاسة محمد خان جونيجو بدءا من عام ١٩٨٥ الى ان حلت حكومته في اواخر شهر يوليو ١٩٨٨ ثم انشق الحزب الى قسمين: قسم يناصر ضياء الحق وقسم يعارض ضياء الحق

ثم بذل القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان جهده لتوحيدهما. ونجح هذا الجهد وتوحد هذا الحزب على وتيرته السابقة فمحمد خان جونيجو هو رئيس الحزب ومحمد اقبال خان السكرتير العام للحزب.

ب ــ جمعية علماء الاسلام: كانت هذه الجمعية ايام المرحوم مفتي محمود موحدة الكلمة و بعد موته انشقت الى قسمين: قسم يقوده الشيخ عبدالله درخاستي واصبح يتعاون مع ضياء الحق في بعض مواقفه ومن ابرز رجالها الشيخ سميع الحق والشيخ القاضي عبداللطيف وقسم يقوده فضل الرحمن ابن المفتي محمود رحمه الله. ظل يحارب ضياء الحق وانضم الى حركة استعادة الديمقراطية التي تشمل الشيوعيين والعلمانيين والقوميين. اما القسم الاول فله نفوذ في بعض المناطق في مقاطعة البنجاب. واما القسم الثاني فله نفوذ في بلوجستان وفي بعض



• محمد خان جونيجو

المناطق في مقاطعة الحدود الشمالية الغربية.
انضم القسم الاول (جناح الشيخ عبدالله درخاستي) الى التحالف الاسلامي الديمقراطي بكامل ثقله. اما القسم الثاني فيتكاتف مع حزب الشعب احد اعضاء حركة استعادة الديمقراطية في الحملة الانتخابية.

ج ـ جمعية اهل الحديث: من المعلوم ان جمعية اهل الحديث منقسمة الى فئتين: فئة يقودها الشيخ معين الدين مكوى رئيسا لها وميان فضل حق امينا عاما لها. وفئة يقودها البروفسور ساجد ميرا وانضمت الى التحالف الاسلامي الديمقراطي. الفئة الاولى بقيادة الشيخ معين الدين مكوى. اما الفئة الثانية فهي لا تزال خارج التحالف ولعلها تميل الى حركة استعادة الديمقراطية. والجهود مبذولة لتوحيد الفئتين في التحالف المذكور.

د ـ حزب الشعب الوطني: رئيسه السيد غلام مصطفى جاتوئي. هذا الحزب عدو لدود لحزب الشعب الذي تقوده ابنة بوتو لان رئيسه سندي. وسبق ان كان في حزب الشعب ايام ذو الفقار علي بوتو. ولكنه انفصل عنه نظرا لافكار بوتو التخريبية وتصرفاته الدكتاتورية، ومال الى خط سياسي معتدل. وله نفوذ في مقاطعة السند. ويقال: انه سيكون رئيسا للوزراء في باكستان في المستقبل.

هـ ـ حزب نظام المصطفى صلى الله عليه وسلم: رئيسه الشيخ مصطفى الازهري ومن زعمائه البارزين السيد محمد حنيف طيب الذي تولى وزارة الازقاف في حكم محمد ضياء الحق. ومن المعلوم ان هذا الحزب يضم عناصر من الصوفية البريلوية. ولكنها معتدلة في مواقفها. ولا توافق على خط رئيس البريلوية احمد شاه نوراني المتسم بالنظر في النزعة البريلوية. ولهذا الحزب نفوذ في كراتشي وفي بعض المناطق في مقاطعة البنجاب.

و ـ حزب الجهاد: رئيسه مرتضى بويا ـ حزب جديد ـ وليس له نفوذ يذكر. ورئيس الحزب يملك جريدة يومية باللغة الانجليزية (المسلم) ولعل هذه الجريدة تفتح صفحاتها لاخبار التحالف.

ز ـ مجموعة فخر امام: مجموعة مستقلة لا تنتمي الى حزب من الاحزاب السياسية، معتدلة الاتجاه. ولها نفوذ في عدد من الدوائر الانتخابية في البنجاب.

ح ـ الجماعة الاسلامية برئاسة القاضي حسين احمد (امير الجماعة الاسلامية في باكستان).

ملاحظة: ان الجماعة الباكستانية هي التي بذلت جهودا جبارة في تكوين التحالف الاسلامي الديمقراطي حيث ان القاضي حسين احمد بعد ان تولى امارة الجماعة الاسلامية اقام صلة بجميع رؤساء الاحزاب والجمعيات الدينية والسياسية السليمة ودعاهم الى التعاون والتساند ضد اعداء الاسلام وخدمة الجهاد الافغاني. ثم هو نظم مسيرة اسلامية سميت بمسيرة الدعوة والمحبة واستمرت تلك المسيرة بقيادة القاضي حسين احمد شهرا كاملا تمر بالطريق البري وتوجه دعوة الوحدة على الكتاب والسنة الى كافة المسلمين، واخيرا اثمرت هذه الجهود في بروز التحالف الاسلامي الديمقراطي في ظروف عصيبة في باكستان.

مبادىء التحالف:

١ ـ تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان
٢ ـ دعم الجهاد والمجاهدين والمهاجرين الافغان.
٣ ـ تطوير الطاقة النووية.
٤ ـ القضاء على الفقر والجهل والمرض

واحزاب التحالف اختارت السيد غلام مصطفى جاتوئي (وهو رئيس حزب الشعب الوطني) رئيسا له كما اختارت البروفيسور عبدالغفور احمد (نائب امير الجماعة الاسلامية) سكرتيرا عاما له.

٢ ـ الكتلة الثانية: حركة استعادة الديمقراطية (M R D) وابرز اعضائها حزب الشعب (ابنة بوتو) تضم هذه الحركة حزب الشعب ومعظم الاحزاب الشيوعية والقومية والعلمانية. علما بان كل الاحزاب الداخلية في الكتلة صغير الحجم، معدومة النفوذ في الشعب ما عدا حزب الشعب فان له شعبية في بعض المناطق وخاصة في السند.

وبمجموعة فضل الرحمن ابن المفتي محمود رحمه الله (احد الجناحين في جمعية علماء الاسلام) منضمة الى هذه الحركة اليسارية التخريبية. كما ان البروفيسور ساجدير (احد الجناحين في جمعية اهل الحديث يميل الى هذه الكتلة.)

حزب الشعب: وهو احد اركان هذه الكتلة ينال بصفة خاصة دعما من الخارج. وخاصة ان السيناتور الامريكي المشهور ستيفان سولازر اليهودي يكثف هذه الايام دعاية لصالح حزب الشعب في امريكا. كما ان الصحافة الغربية والماسونية والشيوعية تركز على حزب الشعب وتبرزه اكثر مما له حجم في باكستان. وتلقى الحزب اموالا طائلة من احدى الدول كما ذكره فضل حق رئيس وزراء الشمال في تصريحاته الاخيرة.

ويملك حزب الشعب نفوذا في السند، وفي البنجاب. ويتعاون معه كل علماني في باكستان.

ولعل التحالف الاسلامي الديمقراطي يكسب الشعبية من مسلمي باكستان اكثر مما يكسبها حزب الشعب. الا ان الاموال تلعب دورا هاما في الانتخاب.

٣ ـ الكتلة الثالثة: التحالف الوطني الديمقراطي: يضم حزبين فقط:

أ ـ جمعية علماء باكستان ورئيسها الشاه احمد النوراني رئيس البريلويه.

ب ـ حركة الاستقلال برئاسة المارشال جو متقاعد محمد اصغر خان.

هذه الكتلة فاقدة الشعبية امام التحالف الاسلامي الديمقراطي ومن الجدير بالذكر ان محمد علي جونيجو انضم الى هذه الكتلة اولا، ثم انفصل عنها لينضم الى التحالف الاسلامي الديمقراطي.

ملاحظات:

وزع التحالف الاسلامي الديمقراطي الدوائر الانتخابية وعددها ٣٠٧ دائرة بين احزاب التحالف بصورة متناسبة وتكون الدعاية باسم التحالف ولكن الاحزاب الاعضاء في التحالف هي التي تتحمل التكاليف المالية في دوائرها الخاصة بها.

• كبار رجال الدولة امام قبر ضياء الحق.



• ذو الفقار علي بوتو



البروفيسور رباني:

المراكز المتبقية مع الشيوعيين ستسقط قريباً



بعد رحلته الاولى من نوعها منذ بداية الجهاد الافغاني والتي شملت الولايات الست الشمالية بدخشان، تخار، كابيسا، قندز، بروان، وبقلان اضافة الى القسم الشمالي لكابل عاد الاستاذ رباني بعد ما يزيد على شهر كامل الى بيشاور منذ عدة ايام، ونظرا لاهمية هذه الرحلة من جوانب عديدة خاصة في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها القضية الافغانية، فقد سعت المجتمع الى لقاء البروفيسور رباني الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين الافغاني كي نتعرف منه على ماهية هذه الرحلة واهدافها ونتائجها علاوة على اخر تطورات القضية الافغانية على الصعيدين السياسي والعسكري وقد بدأنا حوارنا معه بهذا السؤال:

بيشاور ـ احمد منصور:

المجتمع: بعد عودتكم من شمال افغانستان في رحلة زادت على شهر كامل، ماذا كان الهدف الاساسي لهذه الرحلة؟

رباني: بسم الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد.. فقد قدر الله سبحانه وتعالى لنا ان نسافر الى شمال افغانستان خلال الايام الماضية وكان الهدف الاساسي لهذه الرحلة هو اللقاء بالاخوة امراء الولايات الشمالية ولا سيما الولايات الست الرئيسية تخار، كابيسا، قندز، بروان، بقلان وبدخشان، علاوة على القسم الشمالي لمحافظة كابل وذلك لرسم استراتيجية جديدة للنواحي السياسية والعسكرية والادارية لا سيما في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها جهادنا، كما اني اردت ان اتعرف على المناطق المحررة وكيف يديرها المجاهدون و يسيرون امورها، وقد تم اللقاء والحمد لله بالاخوة، وكان في استقبالي هناك الاخ احمد شاه مسعود والاخ ارين بور، ونجم الدين وعبدالحي ومحمد عارف وقارى رحمه الله وغيرهم من قادة الشمال البارزين، وقد نسقنا خطة للعمل المشترك بين الاخوة في كافة المحافظات تعتمد في استراتيجيتها على اسقاط عواصم الولايات الشمالية التي لم تسقط بعد في ايدي المجاهدين ثم يتجهون بعد ذلك مباشرة الى كابل حتى يتم تحريرها هي الاخرى ان شاء الله عما قريب.

المجتمع: رجاء اعطاؤنا صورة عن اوضاع المجاهدين في شمال افغانستان ولاي مرحلة وصلوا الان؟

رباني: حالة المجاهدين في الشمال ـ والحمد لله ـ مبشرة بالامل، وذلك بسبب التنظيم العسكري والاداري الدقيق الذي يعيشون فيه علاوة على معنوياتهم المرتفعة، كما انهم قد حرروا مساحات شاسعة من الشمال ولم يعد هناك تواجد للشيوعيين الا في بعض المناطق القليلة الحصينة، فقد حرر المجاهدون معظم ولايات بقلان وبدخشان وتخار وكابيسا وقندز ولعل المراكز المتبقية للشيوعيين تسقط قريبا ان شاء الله.

ومن ناحية الادارة والتنظيم فالمجاهدون في الشمال يعدون الان لتكوين جيش اسلامي قوي في افغانستان ويسعون لاعداده، كما انهم انشأوا عشرات المدارس والمستشفيات، وبدأوا يمهدون الطرق ويعبدونها وكونوا لجانا للامن وللقضاء وكل مدينة تفتح تدار من خلال مجلس شورى يقره القادة، وهم بهذا يُعتبرون قد وضعوا النواة الاولى للحكومة الاسلامية ونظام ادارتها في افغانستان.

المجتمع: نرجو القاء الضوء على مجلس شورى نظار الشمال والهدف من تكوينه؟

رباني: مجلس شورى نظار الشمال مجلس كونه المجاهدون في الشمال بهدف تجميع قوات



• أمل افغانستان المشرق تحت راية الاسلام.

المجاهدين التابعين للجمعية الاسلامية وباقي المنظمات الاخرى تحت قيادة واحدة من اجل تنسيق الاعمال النظامية والجهادية لايقاع ضربات عسكرية قوية في صفوف الروس والقوات العميلة علاوة على الارتقاء بفنون الادارة في القرى والمدن والمحافظات التي تسقط في ايدي المجاهدين وبالفعل فقد قام هذا المجلس بدور بارز في شمال افغانستان في الفترة الماضية على الصعيدين الاداري والعسكري كما ان معظم المجاهدين في الشمال الآن يعتبرون قوة واحدة تنسق اعمالها من خلال هذا المجلس وقد خطا المجلس خطوة هامة في الايام الماضية بسعيه لانشاء جيش اسلامي قوي موحد في شمال افغانستان.

المجتمع: ما هو دور القائد احمد شاه مسعود في الشمال الان؟ وما هي فكرة الجيش الاسلامي المزمع تكوينه هناك؟

رباني: الاخ احمد شاه مسعود هو امير شورى نظار الشمال وهو اخ — نحسبه — يملك وعيا وادراكا عاليا للقضايا الجهادية، كما انه كان له دور بارز من خلال سعيه المستمر في تجميع الاخوة قادة الشمال تحت هذا المجلس، اما فكرة الجيش الاسلامي فان الاخوة اعضاء الشورى قد اتفقوا على العمل من اجل بناء دولة افغانستان المسلمة من الان، والجيش الاسلامي المدرب المربى الذي سيكون دعامة من الدعائم الاساسية للدولة يجب ان يعد من الان وبالفعل بدأوا في انشاء وتكوين هذا الجيش، وقد اعطيت الاوامر خلال هذه الرحلة الى كل القادة ان يرسلوا كافة الافراد والكوادر المطلوبة من اجل الاعداد لهذا الجيش، كما اننا درسنا ايضا الامور الخاصة بتسليح هذا الجيش وخطونا بعض الخطوات الاولية في هذا الامر ونسأل الله ان يوفقنا في اتمام هذه الفكرة.

المجتمع: بعد المعارك العنيفة التي دارت في قندز خلال الشهر الماضي ما هو الوضع في قندز الآن؟ وما مدى سيطرة المجاهدين على باقي الولايات؟

رباني: بعدما استولى المجاهدون على قندز في الشهر الماضي قامت الطائرات الروسية بقصفها بصورة مركزة علاوة على تدخل قوات الكوماندوز فاضطر المجاهدون للخروج منها بعدما كادت ان تسوى بالارض وبعدما قتل وجرح من جراء القصف مئات من المدنيين الذين كانوا يعيشون داخل المدينة لكن المجاهدين تمكنوا بعد ذلك — بحمد الله — من السيطرة على كافة المراكز المحيطة بالمدينة وكافة الطرق المؤدية اليها، ولعلها تسقط قريبا ان شاء الله.

اما عن مدى سيطرة المجاهدين على باقي الولايات فتستطيع ان تتعرف عليها من خلال تحركنا بحرية مطلقة بين الولايات المختلفة فكنا نستعمل الخيل احيانا وكثيرا ما استعملنا السيارات في تنقلاتنا حيث كانت تتقدمنا الدبابات التي غنمها المجاهدون من معاركهم المختلفة، وكنا نسير في قوافل كبيرة كما ان المجاهدين كانوا يأتون الينا من مسافات بعيدة يركبون سياراتهم وقد وصلنا في جولاتنا حتى قرب كابل حيث لم يكن بيننا وبينها سوى خمسين كيلو متر فقط وعقدنا كثيرا من الاجتماعات بالنهار في مناطق بنجشير وورسج وتخار وبدخشان وغيرها من المناطق ولم نتعرض لاية مشاكل من قبل الحكومة العميلة سوى مرتين فقط.

المجتمع: بعد عودتكم من الشمال ما هي النتائج التي حققتموها عسكريا وسياسيا بالنسبة لاوضاع المجاهدين هناك؟

رباني: اولا بالنسبة للنواحي العسكرية فقد وضعنا بعض الخطط لتنشيط العمل الجهادي هناك وبالفعل قام الاخوة بعد عودتي بتحرير مديرية بهارك في بدخشان وغنموا منها ٢١ دبابة سليمة و١٧٠٠ من البنادق الرشاشة و٧٠٠ اسير وكمية كبيرة من الاسلحة والعتاد، وعندما كنت في طريقي الى بدخشان، وعلم الشيوعيون بوجودي فروا من بعض المناطق التي كنت اتوجه اليها خوفا وذعرا مثل مديرية جرم في بدخشان كما ان التواجد الروسي في منطقة توب خانه قد انتهى ايضا وقد بدأ الاخوة بالهجوم على بعض المناطق في كابيسا وبروان من اجل تحريرها وسوف تظهر نتائج المخطط العسكري الذي وضعناه خلال الايام القادمة ان شاء الله.

اما بالنسبة للنواحي السياسية والادارية فقد جمعنا قادة الجمعية وكونا اللجان والادارات الجديدة تحت ادارة مجلس الشورى.

ومن الناحية السياسية اثبتنا ضعف الحكومة العميلة وعدم قدرتها على التعرض للمناطق التي يسيطر عليها المجاهدون الا بقصف الطائرات من بعيد واستطعنا بهذه الرحلة ايضا — وبتوفيق الله

ـ ان نقضي على كافة الدعاية الكاذبة التي تقول بان هناك انفصال بين الادارة السياسية والادارة العسكرية للمجاهدين، فالمجاهدون في الداخل بفضل الله اثبتوا مدى الصلة الوثيقة بين القيادة في الداخل والخارج وكان هذا واضحا في استقبالاتهم لنا التي تبين اخلاصهم لجهادهم ولامرائهم فنسأل الله ان يتم علينا النصر ويمكن لنا.

المجتمع: بصفتكم الرئيس الحالي لاتحاد المجاهدين الافغان ما هي آخر التطورات السياسية بالنسبة للقضية الافغانية؟

رباني: هناك بعض التطورات التي تطفو على سطح الاحداث منها ما يسعى اليه البعض الان من اقامة حكومة على نطاق واسع في افغانستان تشمل المجاهدين مع غيرهم وتقوم بعض الدول بتبني هذا المشروع، بجانب هذا نجد ان الدولة الشيوعية في كابل اظهرت مدى افلاسها وانهيارها بالنداءات التي وجهها محمد حسن شرق رئيس الوزراء الى الملك ظاهر شاه بالعودة الى افغانستان. واستعدادهم للجلوس مع المجاهدين على مائدة واحدة للتفاوض وكأنهم بهذا قد رضوا بالامر الواقع في قبول حكومة اسلامية في افغانستان، هذه هي بعض التطورات السياسية التي تبدو على الساحة في هذه الايام.

المجتمع: يقال ان حكومة المجاهدين تتعرض لمؤامرات ومكائد دولية على المستويين المحلي والعالمي فرجاء توضيح هذا الامر وبيان موقفكم الآن من حكومة المجاهدين؟

رباني: لا شك ان المؤامرات الدولية تتصاعد ضد الجهاد والمجاهدين، ولكننا ايضا بالمرصاد لها ومعنا تأييد الله سبحانه وتعالى لنا، اما حكومة المجاهدين فاننا نؤيدها ونسعى جادين حتى يكون لها واقع فعلي في داخل افغانستان.

المجتمع: التقيتم بعد عودتكم من الشمال خلال الايام القليلة الماضية باربعة من سفراء الدول المختلفة في اسلام اباد فرجاء توضيح اهم ما دار في هذه اللقاءات خاصة ما دار مع السفير الامريكي روبرت اوكلي؟

رباني: السفير الامريكي جاء وزارني في مقر الاتحاد في بيشاور ودارت مباحثات حول الوضع الراهن واخر تطورات القضية الافغانية، وقد طرح السفير الامريكي وجهة نظر بلاده من بعض القضايا ولم اجد فيها جديدا وقد اخبرته بان المجاهدين لن يقبلوا باي حال من الاحوال ان يدخلوا في حكومة يكون فيها واحدا من العلمانيين او الشيوعيين واننا لن نرضى بغير حكومة المجاهدين بديلا واننا على ثقة من انها سوف يكون لها شأن في المستقبل وواقع ملموس على ارض افغانستان ان شاء الله، وقد حذرته من ان تقوم بلاده بالتعامل مع غير المجاهدين وحكومتهم، وبالنسبة لسفراء تونس ومصر وفرنسا فقد تحدثنا عن بعض قضايا الجهاد واوضاع المجاهدين في الداخل والخارج وقد ابدوا استعداد بلادهم للتجاوب معنا كما اكدنا لهم عدم سماحنا لاي قوة ان تتدخل في شؤوننا او فيما نقرره.

المجتمع: ما هو تصوركم بالنسبة للانتخابات الباكستانية ومدى تأثير نتائجها على مستقبل الجهاد الافغاني؟

رباني: انا لا اتوقع حدوث تغيير اساسي بالنسبة للموقف الباكستاني تجاه القضية الافغانية لان اي حزب يريد أمن وسلامة باكستان لا بد ان يؤيد الجهاد والمجاهدين في افغانستان لان الباكستانيين يعلمون جيدا ان المجاهدين يمثلون خط الدفاع الاول عن باكستان من جهة الغرب.

المجتمع: في الختام.. ما هي رؤيتكم المستقبلية بالنسبة للقضية الافغانية خلال الاحداث الحالية؟

رباني: نحن واثقون من نصر الله سبحانه وتعالى، ونؤمن باننا سوف ننتصر باذن الله مهما كانت المؤامرات ومهما كانت المشاكل ونحن الآن ـ بحمد الله ـ سبحانه وتعالى اصبحنا في موقف اقوى بكثير مما مضى، واعتقد ان نهاية الحكومة العميلة قد اقتربت وانها لن تستمر طويلا وانما تمام نهايتها ـ ان شاء الله ـ بتمام انسحاب الجيش الروسي من افغانستان، عندها ان شاء الله ستقوم الدولة الاسلامية والحكومة الاسلامية التي يريدها المجاهدون والشعب الافغاني.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعوه تعالى ان يهيء كافة اسباب النصر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• صامدون على ذرى افغانستان

بقلم: احمد راؤول

بعد أسبوع الدم الجزائري؟



● الشرطة تطلق الغازات على المتظاهرين في احداث الجزائر الاخيرة.

الكل يتساءل عم سيحدث في الجزائر بعد اسبوع الدم الرهيب الذي شهدته العاصمة الجزائرية ومدن جزائرية اخرى في اوائل شهر اكتوبر الحالي، واذا ذهب المحللون السياسيون مذاهب شتى في تحليل اسباب ذلك الاسبوع الدامي فانهم يجمعون على ان الاحتقان السياسي والاجتماعي والاقتصادي في الجزائر وصل الى الحد الذي كان لا بد ان يؤدي الى الانفجار.

ان القاء اللوم على بعض الشباب الطائش او تحميل بعض المعارضين تبعات ما حدث من اضطرابات في الجزائر لا يفسر الدمار الهائل والعدد الكبير من الضحايا الذين سقطوا في تلك الاضطرابات التي لم تعرف الجزائر مثيلا لها منذ استقلالها واستدعت اعلان حالة الطوارىء و يبدو ان السلطات الجزائرية قد ادركت ذلك فسارعت باطلاق سراح عدد كبير ممن اعتقلوا اثناء الاضطرابات ولم يضبطوا متلبسين بجريمة التخريب او الحرق او الاعتداء على املاك الغير ثم ان الرئيس الشاذلي بن جديد اعطى الاشارة في خطابه يوم ١٠ اكتوبر على ان الجزائر ستشهد تغييرات كبيرة على الصعيد الاداري والتنظيمي بالخصوص. و يقول جزائريون عايشوا الاحداث الاخيرة ان الجزائر لن تكون ابدا بعد تلك الاحداث مثلما كانت عليه من قبل وما يتسرب الآن من الجزائر من اشاعات تكاد ترقى الى مستوى الحقائق هو ان صراعا يدور بين انصار الانفتاح والتغيير من جهة والذين ينادون باعطاء مزيد من الحريات و يطالبون بتغييرات على الصعيدين السياسي والاقتصادي لتلافي اخطاء الماضي ومواكبة ما يشهده المجتمع الجزائري من نمو، وانصار الاشتراكية التقليدية الذين يريدون السير على نفس الخط الذي سارت عليه الجزائر في عهد بومدين وهؤلاء هم الحرس القديم للثورة وتمثلهم بالخصوص طبقة من البيروقراطيين والتكنوقراط وهؤلاء يعملون جهدهم لعرقلة التغيير الذي ان حدث سيقضي على مصالحهم وامتيازاتهم ومهما يقال عن احداث الجزائر الاخيرة من انها تفجير للصراع بين هذين الجناحين المتواجدين في حزب جبهة التحرير وانها ربما افتعلت لعرقلة قطار الوحدة المغاربي او لضرب التقارب الجزائري الليبي او الجزائري المغربي على اثر الانفراج الذي شهدته العلاقات الجزائرية المغربية بسبب ظهور بوادر حل لمشكلة الصحراء الغربية فان تلك الاضطرابات ما هي الا بسبب الاوضاع الداخلية الصعبة فان الشباب الذي لا يجد عملا و يدخل ٥٠٪ منه منطقة البطالة المتسعة باستمرار ليس بحاجة لمن يدفعه للتعبير عن غضبه وان هذا الشباب الذي لا يصل الا خمس الحاصلين منه على البكالوريا الى التسجيل في الجامعات ليس بحاجة لمن يحركه ليطالب بتحسين الاوضاع وان الجماهير المكدسة في البيوت القديمة والتي تعج بهم الشوارع والازقة والمقاهي تحاصرهم البطالة من جهة وغلاء المعيشة من جهة ثانية وندرة المواد الاستهلاكية من ناحية ثالثة لا يستغرب منهم ان يطالبوا بالتغيير واذا طالبوا به بصورة عنيفة ودموية فنتيجة الكبت ونتيجة الاحتقان الذي دام طويلا و بالتالي فان تلك الاضطرابات لا بد ان ترجع ان آجلا او عاجلا انصار التغيير في حزب جبهة التحرير الجزائرية. هذا التغيير الذي لن يكون الا لفائدة الثورة الجزائرية ولمصلحة الشعب لا سيما وان الاطروحات الاشتراكية بدأت معاقلها تهتز في كبريات الدول ولكن التغيير الذي نأمله لاخواننا الجزائريين ونطمح اليه كاسلاميين هو التغيير الذي يجرف ما ليس باصيل و يبقى على ما هو اصيل فالثورة الجزائرية وجهها عربي اسلامي ولا بد ان تبقى كذلك ومما يحزننا ان توفر الاضطرابات الاخيرة الفرصة لاعداء الثورة للنيل منها وتشويهها فقد حاولت الصحافة الفرنسية بالذات الصيد في المياه العكرة الجزائرية بمحاولتها الباس من تسميهم «الاصوليون الجزائريون» تهمة التخريب والحرق والتدمير لاثارة المستغربين الجزائريين ـ وما اكثرهم ـ على الصحوة الاسلامية. ولقد وجدت اقلام صحافية غربية الفرصة سانحة لنخز الثورة الجزائرية خالطة الحقائق بالاراجيف والاكاذيب فكتب مثلا ويني باكمان في مجلة نوفال ابسرفاتور ان احد الشبان الجزائريين لخص شكوكه في المستقبل الجزائري يرفعه لقطعة كارتون كتب عليها: «مطلوب مستعمر جديد.. لا يتقدم الا الجاد» فهل يعقل ان يحمل شاب جزائري واحد مثل هذا الكرتون؟ وذهبت اقلام اخرى الى السخرية من تجربة التعريب الجزائرية مدعية انها ادت الى بلبلة لغوية وعدم اتقان الطلاب الجزائريين لا اللغة العربية ولا اللغة الفرنسية.

فهل يحزم اخواننا الجزائريون امورهم و يصفوا وضعهم خاصة وهم على ابواب مؤتمر جبهة التحرير على كافة الاصعدة متخلصين من سلبيات الماضي وفاتحين ابوابا عريضة للامل في المستقبل حتى يُخرسوا الالسنة الماكرة و يلجموا الافواه القوالة بالسوء.

تقسيم العالم الاسلامي

بقلم: موسى عبدالله

الخطة الغربية الجديدة

ما يوشك القراء على الخوض فيه هو موضوع موجه بالدرجة الاولى الى من يهمه الامر في العالم الاسلامي، وللاسلاميين الذين تقع على اكتافهم مهمة الدعوة الى الله وعتق اوطانهم وشعوبهم من نير التسلط الغربي بكافة صوره سياسيا واقتصاديا وثقافيا، ومواجهة القمع التسلطي للصوت الحر الذي يمارسه كل من لا يخاف الله لتمرير مخططات الغرب وتطبيقها في بلاد الاسلام. والله المستعان.

العالم الاسلامي والجزء العربي منه على وجه الخصوص مقبل على خارطة سياسية جديدة هي ثمرة الوفاق الغربي بين الولايات المتحدة وروسيا منذ ان بدأ ذلك الوفاق على يد العراب اليهودي «هنري كيسنجر» ـ او مترنيخ العصر كما اسموه في اوروبا ـ في السبعينات من هذا القرن وحتى اثمر في سلسلة اللقاءات الناجحة (للاسف) بين ريغان وغورباتشوف في عقد الثمانينات وما نتج عنها من اتفاقيات سرية ومعلنة، ثم ما تلاها من تتابع غريب لسلسلة الاحداث العالمية والتي ادت الى تبريد كثير من بؤر الصراع والنزاع المزمنة في العالم الثالث، في اشارات واضحة تنبيء بحدوث مزيد من التغييرات والتحولات السياسية واسعة النطاق اقليميا وعالميا نتيجة هذا الوفاق.

ان الانفتاح الامريكي على روسيا والصين في عهد نيكسون وكيسنجر الذي قاده اليهود، لم يكن يهدف الا الى اعادة رسم خارطة النفوذ العالمية القديمة والتي رسمت من قبل على يد الانجليز والفرنسيين من قبل في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث ان خارطة العالم السياسية القديمة لدول الجنوب وبالاخص العالم الاسلامي يقلق الامن القومي الغربي ويهدد السيادة العالمية الحاضرة للمدنية الغربية ببروز القوى الشعبية المؤمنة بالاسلام والطامحة للتغير، وتهديد هذه القوى الضاغطة للكيانات التي رسمها الانجليز والفرنسيون على الخارطة الطبيعية للعالم الاسلامي.. وهو الامر الذي ينذر بقيام خلافة اسلامية عربية تكون على المدى القريب والبعيد نواة القيادة الجديدة للعالم، كما كانت دولة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم... وهو ما نجح الانجليز في منعه في اوائل هذا القرن عندما خدعوا الشريف حسين في عام ١٩١٦ م فاستخدموه في ضرب الخلافة التركية، واتفقوا مع فرنسا على تقسيم العالم العربي الى كيانات متناحرة كان الشريف حسين، شريف مكة السابق، وابناؤه هم اول ضحاياها.



• ابتسامات من اجل توزيع المصالح !!

التقسيم الانجليزي ـ الفرنسي، كيف ولماذا؟

عندما افل نجم العالم الاسلامي ولم يبق منه في نواحي الدنيا الا خلافة آل عثمان في القرنين السابع عشر والثامن عشر، كانت القوى الاوروبية المتصارعة مدعومة بالثورة الصناعية تتسابق الى ملء الفراغ العالمي والذي خلفه ضعف القوة الاسلامية وسلطانها السياسي والعسكري ومضت الى نهش اطراف العالم الاسلامي في الفلبين واندونيسيا والهند.. لكنها لم تجرؤ على ولوج العالم العربي قبل ان تتآمر طوال عدة عقود على الخلافة العثمانية لاضعافها.

كان الباب الذي دخل منه الغربيون الى العالم العربي هو (مصر) بزعامة الوالي المنشق عن الخلافة والطامح للامارة: «محمد علي الكبير» فمن خلال هذا الرجل ومن خلال اسرته احكمت بريطانيا قبضتها على مصر وولجت الى الجزيرة العربية... وقد كانت ديون مصر (بسبب حفر قناة السويس ومشاريعها غير المنتجة) مدخلا للاحتلال البريطاني لمصر، كما شكل ضربة قاصمة للوجود العثماني في قلب العالم الاسلامي: «العالم العربي». ومن بعد مصر مضت بريطانيا ـ وبعون من الماسونية العالمية التي لعبت دورا كبيرا في تدمير ثروات مصر ومقدراتها ـ الى الالتفاف حول العالم العربي ومهبط الوحي والرسالة المحمدية.

لقد فصلت بريطانيا العثمانيين عن العالم العربي من خلال مصر!

ومما اقلق القوى الاستعمارية خلال وجودها في العالم الاسلامي هو العقيدة الدينية التي كانت تقاوم وجودها بضراوة وبقوة في كل مكان حلت فيه. حيث كانت انجلترا في مصر (الافغاني واحمد عرابي) في السودان (المهدي) حيث كانت فرنسا في الجزائر (عبدالقادر الجزائري) وفي المغرب (عبدالكريم الخطابي)، وغيرهم من المجاهدين كثير. ان فرنسا لم تنس ان الذي اودى بحياة (كليبر) قائد الحملة الفرنسية في مصر وخليفة نابليون هو سليمان الحلبي الشامي، لانه يحتل بلدا مسلما اخر..

كانت بريطانيا في عام ١٨٧٥ ترمز الى هذه الروح الجهادية الدافقة التي تؤلف بين المسلمين في كافة اقطارهم بتعبيرها الخاص: «الجامعة الاسلامية» او كما هي بالانجليزية «PAN - ISLAMIC» وتنظر الى اثارها المخيفة في مستعمراتها بقلق، بل ان الشريف حسين الذي كان يطلب عونها ضد

• لقاءات ريغان ـ غورباتشوف ليست وليدة الساعة... بل هي ثمرة استمرار لجهود بدأت منذ عهد نيكسون ـ بريجنيف !!

تركيا لم يدع الى الثورة العربية الا لتكون مطية لخلافة اسلامية اخرى مركزها مكة والمدينة ليواجه بها العثمانيين في الآستانة، مما يعني ان جهودها في خلق العصبية العربية ستذهب هباءا.

ادركت بريطانيا بان هذه المشكلة لم تكن خاصة بها وحدها، ففرنسا تواجه نفس المشكلة في العالم العربي، لكن الروح التنافسية بين الدولتين المتنازعتين طوال تاريخهما منعتهما من الجلوس معا لعقد اتفاق خاص حول هذه المسألة، حتى كانت الحرب العالمية الاولى التي وضعتهما معا في خندق واحد في مواجهة المانيا!

معاهدة سايكس ـ بيكو ١٩١٦

كانت الاتصالات القوية بين فرنسا وبريطانيا حول المستعمرات العربية تتناول بقلق ظاهر المشكلة الاسلامية وتهديداتها المستمرة، فكلاهما لا يريد ان يخرج من الصراع القومي على القوة في اوروبا لتواجه الاسلام في المنطقة العربية.

وبوجود الوفاق والحافز المشترك لم يكن من الصعب وضع الخطط السرية المشتركة على تقسيم العالم العربي الى الوحدات السياسية المعروفة حاليا، ورسم حدودها بالاتفاق المشترك بين القوتين. وتم التوقيع الرسمي عليها عام ١٩١٦ بعد وضع اللمسات الاخيرة عليها بين وزير الخارجية الانجليزي «سايكس» ونظيره الفرنسي «بيكو».

كان المخدوعون في العالم العربي من قيادات هزيلة لا تقرأ التاريخ ولا تفهم في السياسة يثقون بسذاجة في نوايا حليفة العرب ونصيرهم: بريطانيا..

كان الهدف من التقسيم تحقيق التالي:

١ ـ غسل آثار الوجود العثماني في البلاد العربية وكل ما يرمز اليه.

٢ ـ اعادة صياغة التركيبة الداخلية للعالم العربي بالقوة العسكرية، ثقافيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وربط التركيبة بالنظم الغربية في كل توجهاتها بحيث تنحرف بوصلتها باتجاه الغرب دوما.

٣ ـ قمع التوجهات الاسلامية الجهادية.

٤ ـ منع قيام خلافة اسلامية في بلاد العرب.

وتلا ذلك وعد بلفور عام ١٩١٧ الذي كان تتويجا لنفس السياسة واستمرارا لها وحلقة هامة في الدور الذي لعبته الماسونية العالمية في خدمة الاهداف اليهودية.

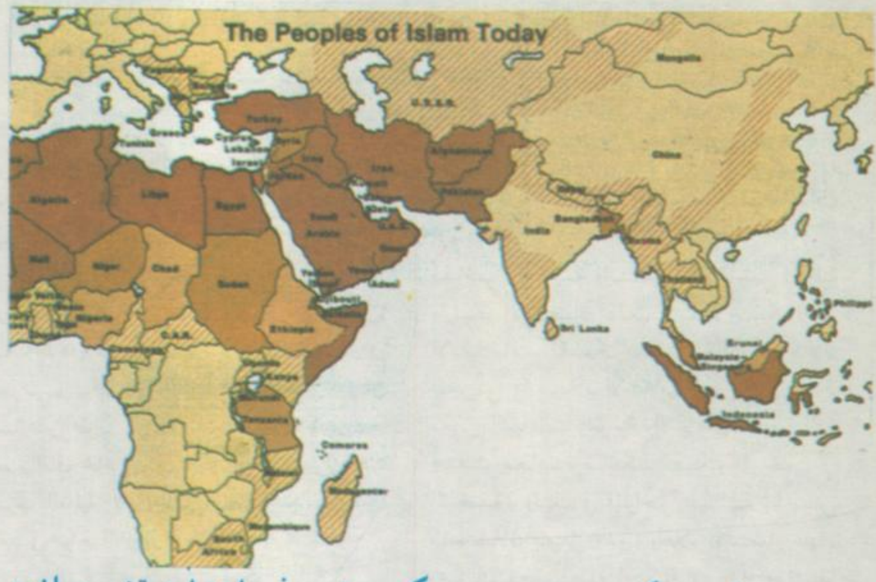
فقامت التربية والتعليم على الاسس الغربية وارتبط الاقتصاد بالعملات الاجنبية وقامت الانقلابات العسكرية بدور وكيل الاحتلال الغربي في البلاد الاسلامية بتكريس واستمرار نفس السياسات الغربية والاتجاهات القومية التي هدفت معاهدة سايكس بيكو الى خلقها في المنطقة، وذلك في المراحل التالية لما يسمى باستقلال بعض الدول وجلاء الاستعمار عنها، رغم ان بعض هذه الحكومات ظل مرتبطا بالمعاهدات السرية لحماية وجودها ووجود النظام فيها.

وقد بدا ان هذا التقسيم قد آتى ثماره المرجوة وخاصة في الفترة التي استمرت من اواخر العشرينات وحتى اوائل الاربعينات عندما بدأ ظهور الحركات الاسلامية المنظمة والتوجهات العامة كبديل للافراد كما كان في القرن الماضي، وهو يمثل انعكاسا طبيعيا للعصر الحاضر والذي يتميز بانه عصر الجماعات المنظمة «AGE OF THE MASSES».

والحقيقة ان اشتعال صراع القوى الداخلية في اوروبا للمرة الثانية في الحرب العالمية الثانية ومن نفس الجانب الالماني بعد ٢١ عاما فقط من انتهاء الاولى قد ارهق اوروبا واضعف سيطرتها العالمية التي استمرت عدة قرون كما كان ايذانا ببروز قوى نامية جديدة لتملأ فراغ القوة الذي بدأ بالاحتلال الالماني لفرنسا... منذ ذلك الحين لم تعد فرنسا قوة عظمى بعد ان شربت من نفس الكأس الذي سقته من قبل لشعوب اخرى كثيرة. وتلا تلك المرحلة انهيار الامبراطورية البريطانية وتفتتها التدريجي الى ان وصلت الى مرحلة الضعف الداخلي الحالية.

الواقع الحالي والتقسيم الجديد

منذ اللحظة الاولى التي زار فيها كيسنجر موسكو كان واضحا ان الرجل يضع في اعتباره تغير موازين القوى بعد الحرب العالمية الثانية لصالح امريكا وروسيا، وبعد النجاح الامريكي في ملء



• منذ زار كيسنجر موسكو وضع في اعتباره تغير موازين القوى لصالح امريكا وروسيا.

الفراغ البريطاني في مناطق نفوذه السابقة وبعد احتلال روسيا لاجزاء كبيرة من اوروبا الشرقية وفرض الهيمنة الايديولوجية عليها. وان زياراته لكل من الصين وروسيا هدفت اولا الى استكشاف واختبار قيادات القوى الجديدة، تمهيدا لاقتسام النفوذ العالمي من جديد واستبدال سياستي المواجهة والاحتواء التي جربتها امريكا في مواجهة المد الشيوعي في انحاء العالم وخاصة في افريقيا وامريكا الجنوبية ثم فشلت، بسياسة اخرى هي: الوفاق!

اثبتت الصين انها تعاني من جوانب نقص خطيرة لا تؤهلها للمشاركة في اقتسام الغنيمة، فبالاضافة الى ضعف البنية الاقتصادية وتصلب القيادة العليا تجاه ابجديات وقواعد اللعبة السياسية كما تراها امريكا، فان الصين لا تتصرف كقوة عظمى على الاطلاق. كما ان استراتيجياتها ونفوذها محدودان في الغالب بحدودها الجغرافية في جنوب شرق آسيا. بعكس الاتحاد السوفياتي والذي كان يشيد قواعد صواريخه الضاربة في كوبا على عتبة البيت الامريكي منذ الستينات.

اما اوروبا فقد اضحت بعد عام ١٩٤٥ تحت مظلة الحماية النووية الامريكية وضمن مناطق نفوذها، وان يكن الامريكان يطلقون عليها اسم «الحلفاء» من باب احترام بقايا الكبرياء الاوروبي الذي لم يعد هناك ما يبرره في الوقت الحاضر.

وقررت امريكا انه اذا كان ثمة قسمة جديدة فستكون على اثنين بدلا من ثلاث، وان الاتحاد السوفياتي بقيادته وعقيدته السياسية خير شريك.

ومخطىء من يظن ان لقاءات ريغان — غورباتشوف وليدة الساعة... انها استمرار لجهود وعهود سباقة بدأت منه عهد نيكسون — بريجنيف، لكنها تجمدت مع سقوط نيكسون بسبب «ووترغيت» ثم المساعدة الامريكية لنشوء نظام ديني ايراني على الحدود السوفياتية، وزاد في تعقيده الاقتحام السوفياتي لافغانستان. وباستمرار بريجنيف في الحكم لم يكن ممكنا استمرار هذه الجهود التوفيقية.

وقد كانت المنطقة العربية ضمن خريطة التقسيم الجديد بين القوى الجديدة واحد محاور الاتفاق الجديد منذ العام ١٩٧٥ واختلفت التصورات فيه ولم ترسم صورته النهائية الا قبل فترة وجيزة. واذا كان الانجليز قد خافوا الجامعة الاسلامية فان امريكا تخشى الصحوة الاسلامية OR REVTVAL ISLAMIC AWARENESS. اختلفت التسميات وبقي الرعب اليهودي والصليبي واحدا لم يتغير.

اسباب التقسيم ومؤشراته

اهم اسباب التقسيم الجديد بنظر القوى الغربية يعود الى ما يلي:

١ — ان التقسيم القديم للعالم الاسلامي تم في عهد القوى الاستعمارية القديمة كبريطانيا وفرنسا، لهذا لم يعد مناسبا في ظل وجود قوى عظمى جديدة.

٢ — النجاح المؤقت للتقسيم القديم في كبح جماح الاسلام في المنطقة لم يعد صالحا بعد تعاظم المد الاسلامي في السبعينات والثمانينات بشكل يهدد قوى الغرب والشرق على السواء وينذرهم بسقوط سريع كسقوط ملك كسرى وقيصر.

٣ — اجتماع الدراسات الاكاديمية للمستشرقين امثال «برنارد لويس» وغيره من اصحاب الدراسات الاستراتيجية على ضرورة تمزيق وبلقنة (قوس الازمات) الذي وصفه مستشار الامن القومي الامريكي السابق للرئيس كارتر «زبيغنيو برززنسكي» والذي يمتد من باكستان شرقا الى مصر غربا ويشمل العراق والشام واليمنين اضافة الى السودان، الى دويلات تقوم على أسس قبلية وعرقية ودينية تشكل في مجموعها دول اقليات متنافرة متناحرة.

وكانت احدى الدراسات اليهودية قد اوصت بتقسيم العراق الى ثلاث دول منها واحدة للاكراد في الشمال.

٤ — وجود خطر قوي على اسرائيل من القوى الاسلامية الموجودة في الدول المحيطة بها وعدم فعالية الانظمة في كبح جماح هذه القوى او تخفيف حدة دورها في توعية الجماهير الاسلامية بحقيقة الانظمة الموجودة على خط المواجهة مع اليهود، وخاصة مع استمرار الانتفاضة وبروز التيار الاسلامي المؤثر فيها.

اما مؤشراته فتبدو واضحة في الوفاق الدولي الذي تلاه بعض الاحداث التمهيدية والتي تحمل في طياتها دلائل هامة منها:

١ — مؤتمر جنيف للقضية الافغانية والانسحاب الروسي من افغانستان.

٢ — الايقاف المفاجىء للحرب العراقية الايرانية.

٣ — اغتيال ضياء الحق في باكستان.

٤ — تعطيل الانتخابات اللبنانية، لنقل العدوى اللبنانية الى المنطقة.

٥ — ابلاغ الروس لسوريا صراحة بان عدم الاعتراف باسرائيل مضيعة للوقت وامر من المخلفات القديمة التي عفا عليها الزمن واصبح من الضروري تجاوزها.

٦ — التحرش الامريكي بالعراق لصالح ايران تمهيدا لعقد صفقات كبرى مع بعض الشخصيات النافذة في المنطقة لقلب بعض الاوضاع.

٧ — التهديدات الاسرائيلية بقصف منشآت عراقية في وقت تتهم فيه اسرائيل سوريا بالتحرش بها.

الاستعجال بالاعتراف

ونظرا للارهاصات المتقدمة الذكر، فان اسرائيل بعد الانتفاضة اصبحت اقوى رغبة في الحصول على اعتراف مجاني من الانظمة القائمة المحيطة بها لضمان تقييد تلك البلاد بهذه الاعترافات العلنية مغلولة الايدي بالبنود السرية، ايا كان الذي يحكمها، بالضبط كما حدث في مصر عندما وقع السادات معاهدة كامب ديفيد.

واذا كانت بريطانيا قد اخترقت العالم العربي في القرن الماضي من خلال مصر وديونها بسبب سياسة الخديوي اسماعيل المالية وكانت مدخلها الى تقسيم العالم العربي، فان امريكا قد دخلت من نفس الباب المصري ايام انور السادات والدي تضاعفت الديون المصرية في عهده ٣٠٠ مرة خلال عشرة اعوام لتقفز من ٤٠٠ مليون دولار حين مات عبدالناصر الى ١٢٠٠٠ مليون دولار حين مات السادات.

وقد استطاعت بريطانيا ان تعزل مصر اكثر من نصف قرن كامل عن العالم العربي قبل ان ترث امريكا دورها الاستعماري وتحاول الكرة مرة اخرى في كامب ديفيد... وقد نجحت في عزل ٤٠٪ من ثقل القسم العربي من الوطن الاسلامي عن اهم قضاياه لتلهيه بالرغيف الذي لا يكاد يشبع منه و يزيد غلاء، كل يوم. وتتجلى مظاهر النجاح الامريكي في الموقف المصري من الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ٨٢، وموقفه من الانتفاضة، وموقفه من مساومات اليهود وامريكا على قضية الشعب الفلسطيني، وجميعها بلا استثناء سلبية ولا تعكس الحجم الحقيقي لمصر.

كما ادرك الاستعمار اهمية فصل مصر عن بلاد الشام في ابقاء اليهود في فلسطين، فان القضاء على الصليبية في الشرق لم يتم الا بالتحام مصر والشام تحت حكم صلاح الدين. وهو امر يخشاه الغرب، و يعمل على منعه بشتى السبل.

واذا كانت امريكا واليهود قد سرقوا الاعتراف بهم في غفلة من عيون الاحرار من شعب مصر، فانها تسعى الان بعد انتزاع الاعتراف العربي الى انتزاع اعتراف اخطر واشد نكبة من الاعتراف المصري هو الاعتراف الفلسطيني بالوجود اليهودي مقابل دويلة ممسوخة تحرس اليهود وتأخذ مكانها

وبعد:

يقول الامام علي رضي الله عنه ليس كل ما يعرف يقال الا اذا حضر اوانه، وليس كل ما حضر اوانه حضر رجاله... ويقول الله عز وجل في محكم التنزيل: «كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله لقوي عزيز» صدق الله العظيم..

بيان رقم (١)

اللجنة الاسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين في ارتيريا



اصدرت اللجنة الاسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين الارتيريين بيانين دعت في الاول جماهير الشعب الارتيري العربي المسلم الى مواجهة اعداء الله بسلاح الايمان من اجل تخليص الارض والعرض من ذئاب الكفر والالحاد ومن اجل حماية العقيدة وصيانة الاعراض، قال الله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ان مقاتلة هؤلاء الكفرة الفجرة الذين افسدوا الحرث والنسل اصبحت ضرورة دينية، قال الله تعالى (فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما) وجاء في البيان ايضا ان الجبهة الشعبية تريد اجتثاث شأفة الاسلام والمسلمين من ارتيريا بعد هتك الاعراض وهدم الدين وعزله عن الحياة حتى فيما يسمى بالاحوال الشخصية ومحاربة الاسلام جهارا نهارا بسلب الحريات حتى في اقامة الشعائر التعبدية واشار البيان الى ان هذا يعد هدما للاسلام بينما اهله يموتون هكذا ولكنهم احياء عند ربهم يرزقون ويموت ابناء قرى بركة والقاش والمرتفعات وشعب وسهول الساحل ووديانه برصاص ابناء الصليبية والشيوعية.

البيان رقم (٢)

واعلن البيان الثاني للجنة الاسلامية الشعبية للدفاع عن المستضعفين الارتيريين ان السكوت على ممارسات الجبهة الشعبية التي انشأت اصلا للتنكيل بالمسلمين خاصة وبالشعب الارتيري عامة هو جبن وهروب من الواقع، واليكم نموذج بعض ما وصلنا حتى الان من جرائمها على القرى الاسلامية تحت شعار تحرير ارتيريا، ففي ١٩٨٨/٩/٥ قامت بمهاجمة عدة قرى اسلامية واخذوا كل رجالها بحجة التفاهم معهم ثم هجموا على القرى وانتزعوا النساء والفتيات المسلمات من بيوتهن فقام ما تبقى من المسلمين بمقاومتهم بالسلاح الابيض دفاعا عن اعراضهم وعقيدتهم فسقط عشرات الشهداء ومئات الجرحى، ففي قرية حركوك (ببركة) ساقوا النساء والفتيات الاتية اسمائهن:

أمنة محمد ابراهيم محمد عثمان ـ بكر، آمنة محمد زدق محمد سلال ـ بكر، زينب محمد احمد ابو بكر ـ بكر، عائشة احمد محمد احمد ـ بكر، فاطمة طاهر قبر آدم شيخ ـ بكر، آمنة حامد محمد ـ بكر، زينب صالح عثمان محمد حسب ـ بكر، فاطمة ابراهيم محمد ـ بكر، آمنة حاج ابراهيم محمد ادريس ـ بكر، حليمة عمر محمد سليمان ـ بكر.

وفي قرية عرى قاموا بهجومهم الغادر على النساء فقاومهم المسلمون بالسيوف والفؤوس وسقط في هذه المعركة الشهداء التالية اسماؤهم:

صالح ادريس همد ـ موسى ادريس اندول ـ شيقا محمد موسى ـ محمد علي آدم احمد.

وجرح الاتية اسماؤهم:

درهوى صالح حاج ـ صالح حاج ابراهيم احمد ـ محمد عمر الامين عمر ـ اوفال همد آدم بخيت.

وفي هجوم على قرية عد سيدنا مصطفى استشهد فيها المواطن عيسى والمواطن عبدالله علي.

وفي هجوم على قرية عد همد دروى وبعد مقاومة استشهد المواطن عبدالله احمد آدم محمد سعيداوي وجرح الشيخ محمد علي عبدالله وهو شيخ يبلغ من العمر ٧٥ عاما والان طريح مستشفى مدينة اغوردات وان حالته خطيرة للغاية.

وفي هجوم على قرية اداديج تمكنوا من انتزاع ١٢ امرأة فيهن فتاة ومرضعات وحاملات ولم نحصل على اسمائهن بعد وجرح في هذه القرية اثنان من المسلمين وان حالتهما خطيرة وفي هجوم على قرية عد همدي دارت معركة بالفؤوس والسيوف بينهم وبين المسلمين استشهد خلالها آدم الامين وجرح اربعة اخرون. وفي هجوم على قرية هبردا استشهد المواطن عبدالله محمد موسى وانتزعوا ٥ نساء مسلمات وهن مريم هارون حاج ـ حجية عبدالقادر ـ فاطمة الحسن محمد دين ـ فاطمة محمد همديت ـ حسينة احمد سعد.

وفي هجوم على قرية دلك جنوب مدينة اغردات دارت معركة بينهم وبين المسلمين جرح فيها الحاج آدم محمد عيسى دنف وصالح همد آدم فكي واربعة اخرون لم ترد الينا اسماؤهم وانتزعوا ٣٣ امرأة من هذه القرية بين بكر ومتزوجة حاملة ومرضعة نذكر منهن حليمة محمد ادريس ـ عائشة محمد ادريس ـ مستيت موسى عيسى قانن ـ عائشة موسى عيسى قانن ـ عائشة ادريس موسى عيسى قانن ـ فاطمة علي كرار محمد موسى ـ فاطمة عثمان محمد عيسى قنف ـ كسول عبدالرحمن محمد عبدالله ـ حليمة جماي حاج محمد شنكحاي ـ عائشة عمر ايلا ـ عائشة حامد مودوى ـ فاطمة حامد محمد مودوى ـ عائشة احمد النور علي سليمان ـ فاطمة محمد اودين ـ فاطمة قطين سعيد ـ عائشة صالح همد آدم ـ آمنة علي عبده ـ عائشة عمر ادريس ـ خديجة آدم صالح ـ آمنة ادريس ادرت ـ سلامة فرج حامد ـ مكة محمد الحسن آدم فكي ـ فاطمة محمد الحسن آدم فكي ـ آمنة ابو بكر محمد تاوكول ـ آمنة ادم محمد ادريساي.

في المنتدى الفكري :

ماحكم ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى ؟

مع اقتراب موعد الانتخابات الباكستانية طرحنا في العدد الماضي رأي بعض علماء الازهر في قضية ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى وفي هذا العدد نكمل طرح الموضوع ذاته على بعض العلماء واصحاب الفكر في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وهم:

١ ــ الاستاذ حسن مناع رئيس تحرير مجلة الوعي الاسلامي.

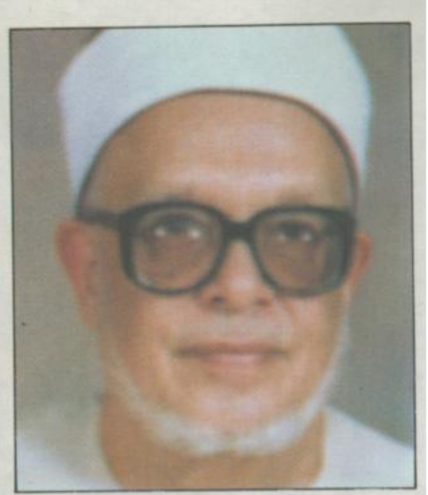
٢ ــ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف الخبير بالموسوعة الفقهية وخطيب مسجد الدولة الكبير.

٣ ــ الدكتور عيسى زكي الخبير بالموسوعة الفقهية.

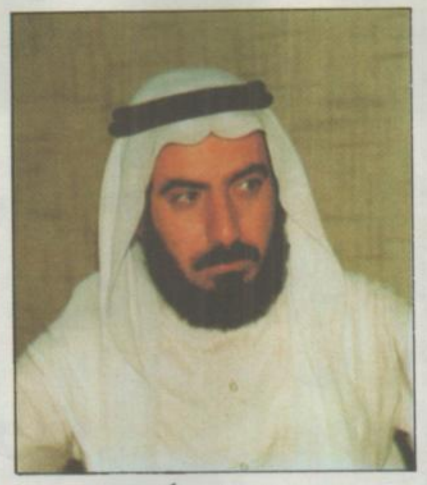
• **حول هذا الموضوع اجاب فضيلة الشيخ حسن مناع قائلا:** مما لا شك فيه ان الاسلام انصف المرأة انصافا لم يخطر لها على بال، وانقذها مما كانت تعانيه من اذلال في عهد الاغريق والرومان، ومما كان موروثا عن اليهود الذين كانوا يعتبرون المرأة لعنة لانها اغوت آدم، وانها امرّ من الموت، وان الصالح امام الله ينجو منها......، كما كانت نظرة المسيحيين للمرأة ابلغ **تنفيرا** منها واشد قسوة عليها، قال القديس «سوستام»: انها شر لا بد منه، وآفة مرغوب فيها، وخطر على الاسرة والبيت، ومصيبة مطلية مموهة، وفي الجاهلية كانت المرأة العربية كسيرة الجناح، مسلوبة الاهلية، بل كانت تعد من سقط المتاع، حتى جاء الاسلام يهدي الحيارى ويحمي المستضعفين، فوضع للناس ميزان الحق والعدل، وبالتالي اعطى المرأة حقوقها كاملة غير منقوصة، ورد اليها انسانيتها واعترف باهليتها ومكانتها في المجتمع الجديد، وصانها من اهانات لحقت بها عبر التاريخ، كرمها الاسلام أما واختا، وبنتا ورفيقة زوج ومديرة بيت وصانعة ابطال بما تعلمت من قيم الاسلام ومثله الفاضلة، كما الزمها بآداب تحمي شرفها وتصون انوثتها من اي استغلال ولقد اشار القرآن الكريم في كثير من آياته الى حقوق المرأة وتنوعها، فقرر لها حق التملك، واعطاها حرية التصرف، وجعل لها شأنا في الحياة الاجتماعية العامة كما جعلها مساوية للرجل في العبادة، وكثير من الحقوق كما سارت السنة في جو القرآن تدعو بدعوته الى اكرام المرأة في كل اطوار حياتها، وتولى العلماء والفقهاء تفصيل حقوق المرأة وواجباتها في كل عصر ومصر، آخذين في الاعتبار قوامة الرجل على المرأة بحكم اسبقيته في الخلق على ما يفيده الترتيب بلفظ «ثم» في قوله تعالى: «خلقناكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها» وبحكم انها منه تكون نسبته اليها كنسبة الكل الى الجزء في القوة والكمال كما اشار القرآن الكريم الى ذلك بقول الله تعالى «وللرجال عليهن درجة» وبين ذلك قوله تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» فقوامة الرجل على المرأة تقوم على امرين احدهما ذاتي وهو التكوين الخلقي من قوة الجسم والعقل، وذلك بالنسبة لمجموع الرجال والنساء وان كانت هناك افراد لا ينطبق عليها هذا الحكم، ثانيهما عرضي وهو ما يلتزم الرجل تجاه المرأة من صداق ونفقة مشروعة، ولو كانت تنعم بالثراء، ومع هذا التفاوت الذاتي فقد ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في كثير من الحقوق وجعل النساء شقائق الرجال ولم يميز الرجل **دونها** الا في امور لا تناسب طبيعتها. ومن هنا تحدث الفقهاء عن تولي المرأة القضاء، فمن رأي ان القضاء نوع من الولاية العامة منعها من ذلك ومن رأي منهم انه ليس من باب الولاية العامة اباح لها ذلك فيما تجوز شهادتها فيه كالقضاء في الاموال والى هذا ذهب ابو حنيفة.

ومع هذا فقد اجمعوا على منعها من الولاية العامة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. رواه البخاري عن ابي بكرة.

وهذا ما جرى عليه العمل في ايام الصحابة والتابعين الذين يحتج بعملهم وعلمهم فلم يثبت ان المرأة في صدر الاسلام اشتركت في شؤون الدولة، وعقب وفاة



• الشيخ حسن مناع



• د. عيسى زكي



• د. محمد عبدالغفار الشريف.

الرسول صلى الله عليه وسلم اجتمع المهاجرون والانصار في سقيفة بني ساعدة لاختيار خليفة من بينهم، واختاروا فعلا ابا بكر رضي الله عنه خليفة للمسلمين ولم يكن بين المجتمعين في السقيفة امرأة قط، كما لم يثبت ان الخلفاء بعد ذلك استشاروا النساء في قضاء الدولة، والتاريخ الاسلامي يؤكد ان ادارة شؤون الدولة وسياستها وعقد المعاهدات والتخطيط للمعارك كان للرجال دون النساء، على ان هناك من الموانع الشرعية والاجتماعية ما يحول بين المرأة وبين ممارستها لهذا الحق.

اذ ان الولاية العامة تؤدي الى اختلاط المرأة بالاجانب، كما تؤدي طبيعة هذه الوظيفة احيانا الى الخلوة بالاجنبي وهذا امر محرم شرعا ولو كانت محجبة، هذا عدا ما يحملها على ان تترك بيتها اكثر النهار والليل والسفر احيانا الى مؤتمرات خاصة بالرؤساء او السفر مع غير محرم الى بلاد اجنبية. واي مصلحة تعود على الامة في تولي المرأة منصب الرئاسة؟ ما دام في الرجال القدرة والكفاءة على تولي شؤون الامة فلا ضرورة تستدعي مزاحمة النساء للرجال وخاصة في هذا المجال. ان الدعوة الى تمرد المرأة على آداب الاسلام من ورائها تخطيط حاقد على الامة وتقاليدها الاصيلة ومما لا شك فيه ان اشتغال المرأة بالسياسة تجربة فشلت في الغرب واكد فشلها استفتاء جرى في سويسرا وهي من ارقى بلاد العالم وجاء اصوات ٩٥٪ فيهن تؤيد رفض الاشتغال بالسياسة! ولما سئلت احدى المشتغلات بالادب عن رأيها في اشتغال المرأة بالسياسة قالت: ارى ان المرأة خلقت لا لتعمل في السياسة بل لتصنع رجالا يعملون في السياسة. وصدق الله العظيم «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى».

• اما الدكتور عيسى زكي فقال:

لا بد من النظر الى قضية الدعوة الى تولي المرأة لمناصب العامة ومنها منصب رئاسة الدولة، لا بد من النظر اليها على انها استجابة للدعوة الى مساواة المرأة بالرجل كنتيجة من نتائج تحرير المرأة وكثير من القضايا المستجدة التي طرحت في ساحة المجتمعات المسلمة لا يمكن فهم حقيقتها الا بعد ارجاعها الى اصولها الفكرية والتاريخية. فالمسألة ابتداء ليست احتياجا فعليا لتولي المرأة منصب الرئاسة نظرا لامكاناتها الخاصة او قدراتها المتميزة وانما هي استجابة لدعوة مساواة المرأة بالرجل ليس الا.

ونحن ننظر الى هذه المسألة ابتداء على انها تقسيم لشركة الحياة بين جنس الوجود الذكورة والانوثة. ومن يملك حق القسمة الا الخالق الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير.

لقد اعطى سبحانه وتعالى جنس الرجل القوامة على جنس المرأة «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم».

ولكن ما هي حدود هذا التفضيل الذي عللت به القوامة هل هو غلبة العقل على العاطفة عند الرجل، ام هو القدرة الجسدية على مواجهة الاعباء وتحمل الشدائد، وايا كان الامر فالى ان ندرك حقيقة هذا التفضيل تبقى القوامة من حق الرجل الذي حملته الشريعة ــ كنتيجة لهذه القوامة ــ حملته اعباء ومسؤولية الانفاق وهو الشق الاخر من اسباب القوامة.

وان كانت القوامة على اسرة صغيرة مكونة من زوج وزوجة وابناء لم تعط للمرأة فمن باب اولى الا تعطى القوامة على الولايات العامة والخاصة.

ويدل لهذا الاصل قوله صلى الله عليه وسلم: «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة» تعليقا على تولي ابنة كسرى الحكم في بلادها.

وهي حقيقة هامة لا تختص بالمسلمين فقط بل ان لفظ قوم جاء نكرة في سياق النفي يعم اي قوم سلبوا الرجال حق القوامة على الرئاسة فحكم عليهم بعدم الفلاح الذي يفهم منه عدم النجاح والاستقرار في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولا معنى ان تتولى المرأة رئاسة الدولة وتعطى من الصلاحيات الشيء الكثير وقد تملك القرار في اخطر قضايا الدولة وهي في الوقت نفسه تعتمد على استشاريين او معاونين من الرجال كما في حكومة تاتشر واكينو وغاندي من قبلهما.

• واجاب الدكتور محمد عبدالغفار الشريف:

كرم الله تعالى المرأة في كتابه الكريم، واسمى سورة كاملة باسم سورة النساء، ومن تكريم الله تعالى للمرأة ان بنى امرها على الصيانة والعفاف، قال تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» واعطاها نوعا من السلطة التي تناسب طبيعة تكوينها النفسي والجسدي وهي ما يمكن ان نسميه برئاسة الوزارة في بيتها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها» فجنة المرأة في بيتها، ووظيفتها الاساسية اعداد جيل صالح من الابناء يقوم ببناء مدرسة صالحة.

اما ان تخرج المرأة عن طبيعتها، وتقوم بما لا يناسب فطرتها من العمل، وتزاحم الرجال في اختصاصاتهم فهذا ما لا يرضاه الاسلام، لذا لم يجز الاسلام للمرأة تولي رئاسة الدولة او رئاسة الوزارة او رئاسة اي عمل يختص بالرجال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ولت فارس امرها لابنة كسرى «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة» والله اعلم.



فضيلة الشيخ احمد القطان يكتب عن فساد الوسط الفني

الفن في حماية المخابرات

-٢-

هذا الدرس يتنزل في سلسلة الدروس لشرح كتاب ابن تيمية «اقتضاء الصراط المستقيم» وقد ذكر فيه بعض اوجه التشابه بين امة المسلمين وامتي اليهود والنصارى وقد اضفت الى الشرح تشبه هذه الامة بالفنانين من الكافرين يهودا او نصارى حيث اصبح بعض فنانينا يتمنى ان يزور هوليود وان يمثل مع فنانة او تلتقط له صورة مع فنان هوليودي واصبح الجيل المسلم يجمع صور هؤلاء في البومات خاصة و يتتبع اخبارهم حتى انك لو سألت احدهم: ماذا تريد ان تكون؟ لاجابك اريد ان اكون فنانا ونجما ساطعا والذي دعاني الى هذه الدروس ما يعانيه اخواننا الدعاة الصادقون كتنظيم الجهاد الاسلامي جماعة خالد اسلامبولي هناك في مصر وما تعانيه الجماعات الاخرى الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر حيث فتحت لهم السجون وصب عليهم العذاب صبا وطردوا من وظائفهم وحور بوا في ارزاقهم واتهموا بالارهاب والتطرف وشرد اطفالهم ونساؤهم وكان علينا نحن الدعاة ان ننصر اخواننا فأمتنا امة واحدة لا فرق بين مسلم ومسلم في مصر او افغانستان او الكويت او اي مكان.

دور المخابرات

والعفن الفني تحميه اليوم دول ومخابرات وانظمة وخير مثال على ذلك مرافقة رجال الامن والمخابرات المصرية لعادل امام في زيارته لاسيوط ليمثل تحت الحراسة المشددة تمثيليته و يتحدى الدين والقيم والعادات الاسلامية تحت حماية الجيش والسلطة وهذه ظاهرة خطيرة وهي ان يقوم النظام بحماية الباطل فيسمى الرذيلة فضيلة والزنا حرية شخصية بل هم يذهبون الى اكثر من ذلك حيث يتعمدون غواية ابناء الدعاة و يلقون شباكهم لاسقاطهم فيها و يتحول بعض الفنانين الى مفتين يبحثون عن التبريرات في بطون الكتب فهم مرة يعتمدون على القوة والسلطة ومرة يعتمدون على الحجج والتبريرات ليجعلوا من العفن الفني منهجا ونحن نعيش معهم على الارض وكل شر يصدر منهم يصل الينا لا محالة وكما ندفع عنا البلاء والداء والغلاء علينا ان ندفع العفن الفني.

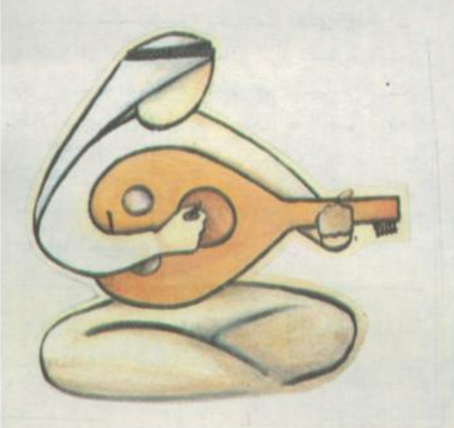
امثال للتأمل

اول مثال نضربه على حرص العفن الفني على تحطيم الدعاة وغزوهم في عقر دارهم هذه المقابلة التي نشرتها جريدة القبس بتاريخ ١٩٨٨/٧/٦ تحت عنوان: اول مطربة عربية استضافتها استوديوهات هوليود ياسمين الخيام وتقول ياسمين الخيام: «الاغنية يجب ان تكون لتربية الاجيال وتنمية الوعي وليس للعبث والافساد».

نقرأ عليكم فقرات من هذه المقابلة مع ياسمين الخيام: السؤال الاول عن والدها الراحل المقرىء الشيخ محمود خليل الحصري ومدى تأثرها به.

الجواب: لقد حفظت القرآن الكريم وانا طفلة..... ابوها رحمة الله عليه حرص على تربيتها تربية حسنة فحفظها القرآن والبسها الحجاب تزوجت في حياة ابيها رحمة الله عليه وبعد الزواج نزعت الحجاب وجاء المخرجون والمؤلفون وقالوا لها: اكتشفنا ان لك صوتا خارقا او انك موهبة عظيمة حرام عليك قتلها وحرمان الجماهير من صوتك المتدفق بعد ان حفظت القرآن وتمكنت حروفه من لسانك ولا بد ان تنتمي رسالة والدك ولا نطلب منك اكثر من الابتهالات الدينية والتوشيحات وهكذا يبدأ الشيطان في التغرير. تعرفون فائزة احمد صاحبة اغنية «ياما الأمر علباب» لها ابتهال ديني «تبارك الرحمن» و ينشأ الجيل المسلم وهو يسمع من فائزة احمد الابتهال الديني ثم الاغنية التي تستفتي فيها امها في ادخال عشيقها الى البيت فيتولد من هذا ان تتحول الطفلة البريئة افراج الحصري ابنة شيخ المقرئين في زماننا الى ما تحولت اليه. لقد قابلت والدها في المدينة المنورة رحمة الله عليه بعد ادائه العمرة وقد صعد المنصة وقرأ سورة الكهف فبكى وابكى حيث لم يترك احدا في مسجد النبي الا وأبكاه. قيل للشيخ الحصري كيف تركت ابنتك تتبرج وتغني وتصور في استوديوهات هوليود بامريكا فقال خرج الامر من يدي. خرجت من ذمتي الى ذمة زوجها واضاف: ماذا افعل؟ القانون يحمي الباطل حيث تستطيع اي بنت او اي زوجة في اي دولة عربية ـ الا القليل ـ ان تشكو في المخفر اباها او زوجها و يوثق ثقة تامة بكلامها ولا يصدق الاب او الزوج وهكذا اصبح المسلم لا يستطيع ان يحكم بيته ولا يستطيع ان يحكم زوجته او ابنته او اخته.

فالمخفر ينتظر والمحامي ينتظر والمحقق ينتظر.



اقوال ابنة الشيخ

لنستمع الى ما تقوله المسكينة ابنة الشيخ الحصري:

«لقد حفظت القرآن الكريم وانا طفلة لان والدي كان يحفظنا القرآن ويحببه الينا وقد علمني والدي التجويد والترتيل وقد اخذت من والدي الكثير وكل جيد في حياتي.

س: هذا الحديث عن والدك يجعلنا نسأل لماذا غيرت اسمك اذن من افراح الحصري الى ياسمين الخيام؟

ج: هذا السؤال سئلت عنه كثيرا والاجابة عنه لا تحرجني ابدا فان لم اغير اسم والدي فهو موجود في شهادة ميلادي وفي جواز سفري ولكن بعد بدء مرحلة الغناء اخذ البعض يغمز و يلمز و يقول ابنة الشيخ تغني واستغلها هجوما على ابي فاردت ان اجنبه هذا الغمز واللمز فاخترت لي اسما احببته وهو ياسمين الخيام.

س: لماذا ياسمين؟ ولماذا الخيام بالذات؟

ج: لانني احببت ياسمين (ياسمين هذه عشيقة لشاعر صوفي اسمه عمر الخيام) وقد غنت ام كلثوم اشعاره.

لانني احببت ياسمين ملهمة وحبيبة الشاعر عمر الخيام ولانني احب ايضا عطر الياسمين... اما اسم والدي فهو خالد باعماله وسمعته الطيبة.

س: بدأت بالغناء الديني ثم اتجهت بعد ذلك الى الغناء العاطفي فما الفارق في الاداء والاحساس؟

ج: الكلمة على اساس الاغنية ولا فرق عندي بين الاغنية الدينية والاغنية العاطفية (لا فرق ؟!!) فالمهم هو الصدق في الاحساس بها وتوصيلها.

س: كيف حققت السبق الغنائي لغنائك في استوديوهات هوليود؟

ج: كنت في جولة فنية لاحياء حفلات فنية لاخواننا المغتربين في امريكا وطبعا هناك تسجل اغانيها في الاستوديوهات التي سجل فيها الفيس برسلي ومايكل جاكسون وفرق البنغز والديسكو.

ثم تقول: وعرض علي الدكتور سامي فرج لحنين غنائيين وهما «حبيبي لو كنت اعرف» و«تحت القمر» وافقت على تسجيلهما وتم ذلك في استوديوهات هوليود لاكون اول مصرية عربية تسجل اغانيها الجديدة داخل اعظم الاستوديوهات في العالم.

س: ما هي النقلة الحقيقية في حياتك الغنائية التي تعتزين بها؟

ج: تلحين الموسيقار الاستاذ محمد عبدالوهاب كان اكبر نقلة في حياتي... وقد لحن لي اغنية صوفية «اوقى الحبايب» حققت نجاحا.

ثم تجربتي في المسرح الغنائي في اوبيريت «عيون بهية» الذي اخذ مني ستة اشهر غناء على المسرح لمدة ساعتين يوميا.

انظروا كم يتعب هؤلاء في نصرة الشيطان لا شك انها قوة غير طبيعية يتدخل بها الجن و يتدخل بها الشياطين.

ان قلبي يتقطع الما لما اذكر والدها وهو يقرأ القرآن واقرأ مثل هذ الكلام عنها وانني ادعوها للتوبة ولان الله اختار والدها مقرئا للقرآن مجودا لآياته فرفقا بسمعة هذا الوالد. انها والله مأساة وانها لجريمة من جرائم العفن الفني.

انتقل معكم مع ممثلة تحمل فتوى من الشيخ الشعراوي واظنها تكذب على الشيخ شعراوي.

مقابلة اخرى

وهذه مقابلة مع عفاف شعيب نشرتها جريدة الوطن بتاريخ ٨٨/٧/٢٩ تقول عفاف شعيب: التقيت مع الشيخ الشعراوي منذ اكثر من عشر سنوات وسألته عن النشيد هل هو حلال او حرام؟ فالتفت الي وقال حرام. فقلت له لكنني مسلمة ملتزمة ولا اقبل تمثيل اي مشهد يغضب الله قال لي هل تحبين التمثيل؟ قلت: نعم. قال: ما هي شهادتك؟ فقلت: انا خريجة قسم اخراج وتمثيل بمعهد المسرح. قال: اذن اخرجي ولا تمثلي قلت له: ولكنني لا اجيد الاخراج قال لي: اتكلي على الله لا مانع من التمثيل بشرط الالتزام بالشرع.

و بعد هذه المقابلة بقيت ملتزمة لا افعل اي شيء خارج حدود الدين لكن شاهدوا تمثيل عفاف شعيب وستعرفون الحقيقة. هكذا يخلط الحق بالباطل ولذا وجب التشدد في الفتوى للفنانين والفنانات.

وهذه ممثلة تتحدى الصحوة وتتحدى من تسميهم الاصوليين والارهابيين اسمها مديحة كامل تقول في جريدة الوطن بتاريخ ٨٧/٦/٢٢:

«لن اعتزل التمثيل رغم التهديد بالقتل» انها تدعي ان الشباب المسلم هددها بالقتل.

س: يقال انكم ساهمتم بالفن الردىء في تطرف الشباب؟

ج: اعترف ان هنالك بعض الاعمال الفنية غير الجيدة وانني شاركت فيها ولكن هذا لا يسري على كل ما يقدم وهناك اعمال جيدة قدمناها ونالت رضا الجميع وهذا الاتهام مرفوض من الاساس لاننا متدينون (لاحظ انها متدينة وهي تلبس بنطلون الجينز الى جانب محمود ياسين الذي يعتبر شيخهم ومفتيهم الذي يفتي لفناني العفن الفني) ثم تواصل: «ونراعي ربنا فيما نقدم وانا اصلي وازكي واصوم واحج واعتكف في العشر الاواخر من رمضان واخشى ان اقول انني في فهمي وتمسكي بالدين انني متطرفة ولكنني بدون عنف على عكس الشباب (طبعا هي تستهزىء) اولئك الشباب الذي يتخذ الكتب حجة لتكفير المجتمع ولعنه وتحميله كل ما يعانيه في حياته والدولة مطالبة بحل مشاكل هؤلاء الشباب».

س: اكرر سؤالي بصيغة اخرى: انتم ساهمتم بالعري والقبلات في اشعال نار التطرف عند هذا الشباب المحروم.

ج: الضرورة الفنية تحكم اي شيء وانا افترض فيمن يقبلني امام الكاميرا انه مثل اخي. وما يدعونه من تعمد العري والتجارة بالجسد كلها افتراءات لانها مسألة فنية».. يعني ان تعريت فهذا مسألة فنية وان قبلوني فهذا مسألة فنية والممثل هذا مثل اخي «نحن نعرف الاخ في الرضاعة ولم نعرف الاخ في القبلة.» هذا مذهب جديد وفقه جديد!!

لماذا يلام الشباب في مصر

ان الشباب المصري لا يلام على ما يفعل عندما يقرأ مثل هذه الكلمات التي تقطر استهزاء بالدين.

وفي موضع اخر تقول مديحة كامل: لو اصبحت عضوا بمجلس الشعب سأطالب بحماية المرأة المصرية من نفسها ومن عدم استيعابها لحجم المكاسب التي حققتها و يريد البعض ان يسلبها اياها و يعيدها الى عصر



● المهرج عادل امام في حراسة الشرطة والمخابرات

الحريم حيث النقاب والجلوس في البيت.
وتسأل عن تقبيل عادل امام لها في مسرحية «الواد سيد الشغال» وقد كتبت لها امرأة بحرينية وقالت لها: كيف تسمحين وانت تدعين العفة والشرف ان يقبلك عادل امام ويجلس في حضنك؟
قالت: انني امرأة شريفة ومتزوجة وعندي اولاد وان الذي قبلني ليس عادل امام وانما السيد شغال الممثل في المسرحية.
ان هذا الانفصام العقيدي والخلقي سببه لا شك ما غرسه العفن الفني في بناتنا واجيالنا. والحريق مستمر ولا بد من اطفائه. اننا في خطر من هذا العفن الفني والمشكلة لها آثار عميقة.

مفاجأة مثيرة:

اخواني لا اطيل عليكم واختم بهذا العنوان المثير في جريدة الوفد بتاريخ ٨٧/١١/١٨ «مفاجأة مثيرة في قضية الممثل حاتم ذو الفقار. تفاصيل ليلة القبض على حاتم» تقول جريدة الوفد «اكدت التحريات ان الممثل حاتم ذو الفقار كان يخزن المخدرات في شقته لكبار تجار المخدرات في مقابل تعاطيه الهيروين بالمجان وكانت مباحث المخدرات قد القت القبض على الممثل حاتم ذو الفقار وسعيد جعمص تاجر المخدرات مساء يوم الاثنين الماضي».

وهذا الممثل يعتبرونه ممثلا نظيفا ونزيها ولامعا ولكنه ينتهي الى المحكمة بتهمة تعاطي المخدرات والى السجن مثلما انتهت من قبل ماجدة الخطيب. ان العفن الفني يساهم الان في الحفلات حتى حولوا بلدنا هذا الى ملهى كبير. وما عليكم الا ان تتصفحوا صفحات الجرائد، عروض غنائية وفرق غنائية وفرق راقصة والان حفلات رأس السنة «كريسمس» قادمة علينا ومن الان يجهزون الخمور والشموع و يتعاقدون مع الفرق الغنائية والراقصة.. كلها ستصب في هذا البلد الوادع الآمن.

لقد امسك رجال الامن شاحنات تحمل ثلاث كنتينيرات معبأة بالخمور ومفتش الجمارك لم يفتشها لانه اخذ رشوة. نشرت هذا الخبر القبس وكتب عنها ابو خالد جزاه الله خيرا.

وبعد التحقيق يتبين ان هذا المفتش سبق له التورط في حادثتين مماثلتين، وقد حوكم بسببهما ولكنه اعيد لمنصبه ليقوم بنفس الدور الاجرامي والذي يهرب الخمر يهرب السلاح ويهرب المخدرات وآخر استطلاع ميداني لبنات الجامعات والثانويات ان ٣٥٪ من البنات يدخن السجائر والسيجارة طريق المخدرات.
ايها الاحباب لقد اصبح الامر في رقاب المسؤولين والوجهاء ورجال الاصلاح.

* * * *

رسائل الاخاء:

أحاديث الآحاد

بقلم: نادر النوري

قال النووي رحمه الله في شرح مقدمة مسلم ص ٦٣ (نبه مسلم رحمه الله على القاعدة العظيمة التي ينبني عليها معظم احكام الشرع، وهو وجوب العمل بخبر الواحد، وهذا الذي عليه جماهير المسلمين من الصحابة والتابعين، فمن بعدهم من المحدثين والفقهاء واصحاب الاصول، ان خبر الواحد الثقة حجة من حجج الشرع يلزم العمل بها).. ومتى ثبت الخبر صار اصلا من الاصول.. وذلك من العقائد والاحكام وقد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع ومن تتبع عمل الصحابة من الخلفاء وغيرهم وعمل التابعين فتابعيهم باخبار الآحاد. وجد ذلك في غاية الكثرة. ولا يجوز رد الخبر الصحيح بالعقل او بالتشهي، كقول بعضهم لا تثبت العقيدة الا بالدليل القطعي اي بالتواتر وهذا قول مبتدع يستلزم رد مئات الاحاديث الصحيحة لمجرد كونها في العقيدة، فكم ارسل الرسول صلوات الله وسلامه عليه من يبلغ الدعوة من آحاد الصحابة في العقائد والاحكام العملية فهؤلاء الصحابة علموا الناس القرآن وهو من الاصول القطعية وهيئات الصلاة ومقادير الزكاة وكيفيات الحج واحاديث الصفات. واذا بطل هذا بطل ذلك.

فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة الكثير من امور العقائد بالتفصيل كالشفاعة ونبوة آدم وافضلية نبينا صلى الله عليه وسلم وعذاب القبر والقلم والصراط والميزان والمسيح الدجال وصفه الملائكة والجن والعرش والكرسي وغير ذلك.
ولكن هنا قاعدة في المسألة: وهي ان الرمي بالالحاد لمنكر حديث غير مجمع على تواتره، جناية كبرى وزلة عظمى، فان باب التكفير والتضليل ليس بالامر القليل، ولاجله صنف حجة الاسلام الغزالي كتابه (فيصل التفرقة) ودمغ بحججه اولئك المتعصبين الذين سهل عليهم وصفهم لمن خالفهم بالزندقة ولعمر الحق ان هذا مما فرق الكلمة.

وقال العلامة الفنارى في فصول البدائع: ولا يضلل جاحد بالآحاد.
وقال الامام ابن تيمية: والصواب ان من رد الخبر الصحيح كما كانت الصحابة ترده، لاعتقاد غلط الناقل او كذبه، او لاعتقاد الراد ان الدليل قد دل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول هذا، فان هذا لا يكفر ولا يفسق، وان لم يكن اعتقاده مطابقا.
فقد رد غير واحد من الصحابة غير واحد من الاخبار التي هي صحيحة عند اهل الحديث وانتهى. وارجع لتفصيل كلامه في رفع الملام.

بقلم: عبدالعزيز العمري

مستقبل القضية هــل تحدده أمريكا !؟

لقد كان الاحتلال اليهودي لفلسطين التطبيق العملي للفكرة اليهودية التوراتية القديمة والقائمة على ضرورة واهمية تجميع اليهود من مواطن شتاتهم في ارض الميعاد. هذه الفكرة التي وجدت سبيلها الى الواقع من خلال الحركة الصهيونية العالمية، التي لملمت جهود اليهود وامكاناتهم في العالم ووظفتها من اجل تحقيق هذا الحلم، بالقضاء على العقبة الكأداء التي حالت دون اليهود وتحقيق اطماعهم التوراتية في فلسطين.. فعملوا على تحطيم واسقاط الخلافة العثمانية آخر مظهر من مظاهر الوحدة الاسلامية....وذلك بالتحالف الماكر مع القوى الاستعمارية الاوروبية.

وقامت دولة بني صهيون في المنطقة.. ولم يغب عن بالها لحظة واحدة ان هدفها البعيد هو انشاء حضارة عبرية يهودية على انقاض الحضارة الاسلامية.. وهذا ما صرحت به رئيسة وزراء العدو السابقة غولدا مائير بقولها: «ان هذه الارض لا تحتمل حضارتين».

لذلك فان الحالة مع الاحتلال اليهودي اختلفت جذريا عن حالة الاستعمار الفرنسي او البريطاني او الايطالي حيث قامت الدولة اليهودية كاستعمار استيطاني للارض اجلائي للسكان.. من اجل تحقيق شعارهم: (ارض بلا شعب.. لشعب بلا أرض).

المراحل التالية.. المنطقة باسرها

وقد عمل الكيان اليهودي في اتجاهات عدة من اجل تثبيت وجوده وضمان أمنه ابتداء.. وتهيئة الظروف لبدء المراحل التالية من تنفيذ المخطط الصهيوني الذي يستهدف المنطقة باسرها... ومن هذه الاتجاهات:

١ ــ اخذ الشرعية الدولية لوجوده الباطل على ارض فلسطين.. فقد استطاع انتزاع هذه الشرعية من خلال قرار مجلس الامن رقم (١٨١) لعام ١٩٤٧ والقاضي بتقسيم فلسطين الى دولة يهودية ودولة عربية. واذا كان اليهود قد استصدروا القرار في حينه لتثبيت وجودهم فانهم الان قد تجاوزوه.

٢ ــ بناء قوتها العسكرية وتطويرها من اجل ان تصبح الدولة الاولى في المنطقة تسليحا وقدرة عسكرية.

٣ ــ خلق واقع جديد في الاراضي المحتلة عبر التوسع في بناء المستوطنات لتكريس وجودها.

٤ ــ استهداف الشعب الفلسطيني ومجتمعه بمحاولات التدمير والتضييع والافساد.. لقتل روح المقاومة فيه.

٥ ــ استمرار سياسة الضم او القضم للاراضي العربية المجاورة.

٦ ــ تدمير مواطن القوة ومكامن الخطر الذي يمكن ان يتهددهم «ضرب البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ــ احتلال جنوب لبنان وعمل حزام أمني ــ ضرب المفاعل النووي العراقي ــ التهديد بضرب المفاعل النووي الباكستاني....»

٧ ــ اختراق المنطقة العربية ومحاولة تطبيع العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياحية مع بعض الدول العربية لتهيئة العقل العربي للقبول بالعصر اليهودي...

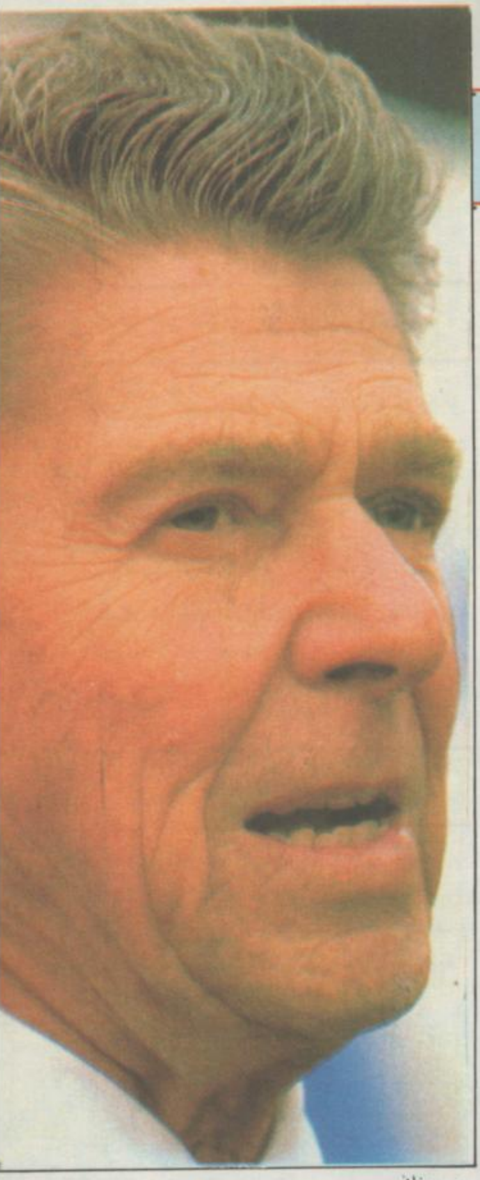
٨ ــ الارتباط بتحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى.

٩ ــ العمل للحصول على الشرعية الفلسطينية والعربية.

الاهم... الشرعية الفلسطينية

والملاحظ ان دولة العدو اليهودي حققت نجاحات في الاتجاهات السابقة ولو على درجات متفاوتة... ولكن العنصر الاهم من بينها والذي لم تحققه خلال سنوات احتلالها هو الحصول على الشرعية الفلسطينية والعربية... اي اقرار صاحب الحق بتنازله الابدي عن حقه لصالح الكيان اليهودي.

ولكن المتتبع لتطورات الاحداث ومسارها في الآونة



● ريغان

الاخيرة يجد ان اليهود سجلوا اقترابا كبيرا من تحقيق هذا الهدف ويلاحظ تراكضا عربيا وفلسطينيا باتجاه القبول بالتسوية السلمية وجعل سقف المطالب العربية والفلسطينية هو تنازل العدو عن اجزاء من الضفة والقطاع والاستعداد للاعتراف والاقرار بشرعية الوجود اليهودي الباطل على بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة.

الحق الاسلامي... والتآمر الدولي

ولعل دراسة خريطة القوى السياسية الفاعلة على ساحة القضية الفلسطينية تعطي صورة واضحة لحجم التآمر الدولي على الحق الاسلامي في كل فلسطين.. ومحاولة حلحلة الموقف الفلسطيني والعربي من اجل القبول بالواقع اليهودي البغيض بكل ثقله على الارض والانسان معا. كما ان دوران بعض القوى الفلسطينية والعربية في فلك هذا المحور الدولي او ذاك ادت وبالمحصلة الى مساهمة هذه الاطراف في الدفع وباتجاه معاكس تماما للحق الاسلامي في فلسطين..

الموقف اليهودي

يمكننا ان نحصر العوامل التي تدفع الكيان الصهيوني الى التشدد امام المطالب العربية والفلسطينية بالانسحاب من الضفة والقطاع ــ باعتبار ذلك سقف هذه المطالب ــ كما يلي:

١ ــ ارتباطها بتحالف استراتيجي مع الولايات المتحدة ومشاركتها في برنامج حرب النجوم.

٢ ــ امتلاكها للسلاح النووي واطلاقها القمر الصناعي التجسسي وما يعنيه من امتلاكها صواريخ بعيدة المدى.

٣ ــ حالة الضعف والتمزق العربي والتبعية لمحاور الدول الكبرى التي كرست الوجود اليهودي.

٤ ــ سلب المنظمة الخيار العسكري واجبارها على اخلاء مواقعها.

٥ ــ بدء ذوبان الجليد في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي ودول شرق اوروبا.

اما العوامل التي تدفع الكيان الصهيوني الى القبول بتسوية ما فهي:

١ ــ الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة وما تعنيه من استنزاف يومي باهظ الثمن للآلة العسكرية اليهودية وللاقتصاد والامن والحالة النفسية للمواطن اليهودي...

٢ ــ القنبلة السكانية او ما يسمى بالمشكلة الديمغرافية العربية.

٣ ــ توقف الحرب العراقية الايرانية وتزايد احتمالات اللجوء الى خيار الحرب في حال فشل جهود التسوية.

٤ ــ الخوف من تزايد معدلات الهجرة المعاكسة لليهود الذين ولدوا في فلسطين المحتلة.

٥ ــ بروز التيار الاسلامي كقوة رئيسية تقود الشارع الفلسطيني باعتباره الخطر الاكبر والحقيقي الذي يهدد كيانهم ووجودهم الباطل وتزايد اعمال المقاومة المسلحة في فلسطين المحتلة وخارجها.

ومن خلال موازنة مجمل العوامل السابقة فالاغلب ان اليهود يميلون نحو التشدد مع الاستعداد للموافقة على شكل من اشكال الادارة الذاتية للفلسطينيين والتي لا ترقى الى مستوى الدولة.

الولايات المتحدة.. والمصالح الحيوية

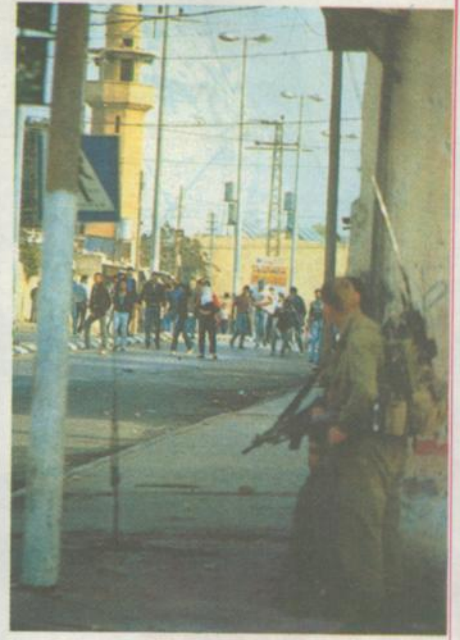
لقد عملت الولايات المتحدة الامريكية على التسلل الى منطقة الشرق الاوسط باعتبارها منطقة نفوذ حيوية للمصالح الامريكية وذلك بعد ان استفردت بها سابقا الدول الاوروبية (بريطانيا وفرنسا) وكان اول موطىء قدم للنفوذ الامريكي في المنطقة عام ١٩٢٠ عندما بدأت ترسل شركات النفط الى منطقة الخليج العربي للتنقيب عن النفط.

وبعد الحرب العالمية الثانية كسرت امريكا طوق (العزلة) التي كانت تعيشها فيما يتعلق بالسياسة الخارجية وبدأت انتشارها في المنطقة الذي كان يصطدم بالنفوذ البريطاني والفرنسي.

اليهود.. والحصان الرابح

وقد اجتمعت ظروف عدة هيأت المجال امام النفوذ الامريكي في المنطقة وكان من اهمها اليهود انفسهم الذين قطعوا شوطا كبيرا في محاولاتهم لاقامة كيانهم وكانوا يراهنون دائما على ما يسمى (الحصان الرابح) حيث ارتبطوا في البداية ببريطانيا التي منحتهم وعد بلفور عام ١٩١٧ ومهدت لهم لانشاء كيانهم المزعوم.. لكن اليهود ادركوا ان بريطانيا كدولة استعمارية قد (شاخت) وانها ــ في الاغلب ــ ستتراجع الى المرتبة الثانية او الثالثة بين الدول الكبرى في العالم... لذلك عمل اليهود على نقل نفوذهم من بريطانيا وفرنسا الى الولايات المتحدة باعتبارها المرشحة لتكون ذات النفوذ الاكبر في المنطقة... واليهود ــ كعادتهم ــ يحرصون على التحرك في ظل دولة عظمى. لذلك وجدنا ان اول رئيس امريكي يهتم بانشاء وطن قومي لليهود في العالم هو هاري ترومان عام ١٩٤٨ حيث كانت امريكا هي اول دولة تعترف (باسرائيل) وتمنحها التأييد والسيادة من اول يوم.

واليوم اصبحت الولايات المتحدة الامريكية طرفا رئيسيا في قضية فلسطين حيث لم تقتصر علاقاتها بالكيان الصهيوني وانما تعدته الى دول المنطقة الاخرى التي ارتبطت كثير منها بالسياسة والمصالح الامريكية... مباشرة في الاغلب او عن طريق بعض الدول الاوروبية التي تدور في الفلك الامريكي في بعض الاحيان.



● لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة

امريكا... دور متفرد

ويمكن تحديد الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية بناء على:

١ ــ موقف الكيان الصهيوني.

٢ ــ المصالح الامريكية في المنطقة ومدى تعرضها للخطر.

٣ ــ حالة الوفاق الدولي وتطور علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي.

ومن استقرائنا للدور الامريكي تجاه القضية الفلسطينية منذ عقد السبعينات نجد ان هذا الدور كان دائما مراعيا للموقف اليهودي ومتناسقا ومتكاملا معه ولم يكن يوما متناقضا مع المصالح اليهودية.. ولعل ذلك يعود لاكثر من سبب يتعلق بعضها بكون الكيان اليهودي اداة او ذراع للمصالح الامريكية والاوروبية في المنطقة ولتأثير جماعات الضغط اليهودية في الانتخابات والادارة الامريكية.. اما بالنسبة للمصالح الامريكية في المنطقة فليس هناك ما يهددها نظرا لحالة التبعية التي تعيشها كثير من الانظمة للولايات المتحدة وتسليمها ابتداء بان (كل اوراق الحل بيد امريكا).

اما العنصر المستجد على الساحة فهو حالة الوفاق الدولي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والتوجه نحو حل المشاكل الاقليمية وتبريد المناطق الساخنة.. ثم الاقرار السوفياتي باعتبار المنطقة منطقة نفوذ امريكية وبالتالي اعتماد التصور الامريكي لحل الصراع في المنطقة.

ولعل العوامل السابقة جميعها تصب في خانة تكريس الدور الامريكي المتفرد في المنطقة وحل مشاكلها.

ولعل هذا هو ما يفسر عملية التراكض في المنطقة ــ

حتى من اصحاب الحق ـ لخطب ود الادارة الامريكية من اجل تحريك عملية السلام وقبول مشاركة هذا الطرف او ذاك في التسوية ورفع الفيتو الامريكي عن مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي.

الموقف الاوروبي

ويتحدد الموقف الاوروبي بناء على:
١ ـ الموقف الامريكي.
٢ ـ المصالح الاوروبية في المنطقة.
٣ ـ النفوذ الصهيوني في اوروبا.
وخلاصة القول ان الدور الاوروبي هو دور تابع للموقف الامريكي الى حد كبير اضافة الى كونه يكرس الوجود اليهودي في المنطقة لعدم وجود ما يهدد المصالح الاوروبية لغياب الموقف العربي الموحد الضاغط اضافة الى فعالية وتأثير مجموعات اللوبي الصهيوني في دول اوروبا.

السوفيات... التسليم بالدور الامريكي

ويتحدد موقف الاتحاد السوفياتي بناء على المحددات التالية:
١ ـ مصالحه في المنطقة.
٢ ـ العلاقة مع الولايات المتحدة في ضوء الوفاق الدولي.
٣ ـ تطور العلاقات مع الكيان الصهيوني.
فالاتحاد السوفياتي اهتم دائما بمد نفوذه في المنطقة من اجل الوصول الى المياه الدافئة والاستفادة من ثروات المنطقة الحيوية... الا ان نفوذ السوفيات ما زال ضعيفا بالمقارنة مع نفوذ الولايات المتحدة وان حاول ان يتسلل من خلال الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع منظمة التحرير وسوريا... لكن هذه العلاقات بدأت تأخذ طابعا متحفظا في الاونة الاخيرة خاصة في ظل حالة الوفاق الدولي والتي يسلم السوفيات باعتبار المنطقة خاضعة للنفوذ الامريكي.... لذلك لوحظ ان موقف السوفيات من مسألة المؤتمر الدولي اصبح اكثر اقترابا من التصور الامريكي كما بدأ السوفيات بالضغط على المنظمة من اجل الاعتراف بـ (اسرائيل) وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وهكذا فان علاقات السوفيات مع الامريكان كانت على حساب موقفه وتأييده لحلفائه.. اما علاقاته مع اليهود فالدلائل كلها تشير الى انها تسير نحو الوضع الدبلوماسي الطبيعي..

منظمة التحرير امام خيارين

ويتحدد موقف المنظمة بناء على المحددات التالية:
١ ـ القدرة على استئناف العمل العسكري.
٢ ـ مواقف الدول العربية.



● اطفال اقوى من الصخر في مواجهه العدو.

٣ ـ موقف الاتحاد السوفياتي.
ومما لا شك فيه ان الغزو اليهودي للبنان افقد المنظمة آخر موقع لها يمكن ان تنطلق منه وعزلها عن تجمعات الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في لبنان كما استهدف القضاء على البنية العسكرية للمنظمة.. كذلك فان موقف المنظمة ازاء حل القضية الفلسطينية لا يخرج عن موقف الدول العربية التي لا ترضى ان يبقى الوضع على ما هو عليه وتحاول التوصل الى حل من خلال الجهود السلمية ومبادلة الارض بالسلام وضمان الامن لجميع الاطراف.. اما الاتحاد السوفياتي فانه يمارس ضغطا على المنظمة من اجل التنازل لتسهيل انعقاد المؤتمر الدولي...
وفي ظل هذه المعطيات فان امام المنظمة خيارين:
الاول: المشاركة بالتحركات السياسية والمؤتمر الدولي بعد ابداء المرونة الكافية تجاه الاعتراف باسرائيل وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وتعديل الميثاق الوطني او طرح برنامج او بيان سياسي يتجاوزه.
الثاني: ان تضرب (م. ت. ف) صفحا عن التحركات السياسية والسلمية والمؤتمر الدولي وتعيد ترتيب اوراقها باتجاه التركيز على العمل العسكري وتحريك ساحة الداخل وساحة لبنان والتحالف مع القوى الشعبية الاسلامية الرافضة لنهج التسوية في فلسطين المحتلة وخارجها ومحاولة ترتيب اصطفاف جديد للقوى الشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية والعمل على قلب كل المعادلات الحالية التي حكمت مسار القضية الفلسطينية.
والمتتبع لتحركات المنظمة يعرف كيف حسمت توجهاتها... ولصالح اي الخيارين...

الوجود اليهودي... قاسم مشترك

من استعراضنا السابق لمواقف القوى المؤثرة في القضية الفلسطينية وارتباطاتها وتوجهاتها يتضح ان معظم هذه القوى يمكن تصنيفها تحت اطار القوى المقرة والمسلِّمة بالدور المنفرد للادارة الامريكية في رسم خيوط الحل ليس بعيدا عن اعين الكيان اليهودي.
ومن خلال هذا الاستعراض ايضا تبين لنا ان القاسم المشترك الذي جمع كل الفرقاء وكل الاطراف المتصارعة هو الاقرار بالوجود اليهودي على ارض فلسطين الاسلامية.
والناظر الى التطورات والتحركات واللقاءات بين قادة المنطقة يلحظ بأسى كيف تتشابك كل الخيوط ويشارك فيها اصحاب الحق لرسم خريطة المنطقة وفق التصور الامريكي اليهودي الاستعماري... وكيف اصبح ذلك مطلبا ملحا تقدم لاجله التنازلات...

القفز على الترتيبات الامريكية

وبقي ـ كما هو دائما ـ التيار الاسلامي في فلسطين والمنطقة رافضا ان يكون جزءا من الترتيبات الامريكية ولم يرض ببعض الاعطيات من اجل القبول بشرعية الكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين الاسلامية.... ولم يجعل قضية الاعتراف باليهود ورقة يمكن استخدامها في لحظة من اللحظات.... ولم يقفز عن مبادئه.. ولم ولن يفرط بحقوق المسلمين... وسيبقى ينظر بحذر الى ما ستفرزه المعادلات السياسية والمؤتمرات الدولية.



مشكلة توظيف الأموال بين الشركات والحكومة

بقلم: عبيد الامين

اصدر رئيس الوزراء المصري د. عاطف صدقي بصفته نائب الحاكم العسكري العام في ٢٠ اكتوبر الجاري امرا عسكريا يتم بموجبه منع شركات تلقي الاموال من التصرف في ممتلكاتها سواء المنقولة او الاصول الثابتة او المساهمات او الاوراق المالية المملوكة للمنشأة او لاشخاص اصحابها او للشركاء فيها الا بموافقة رئيس الهيئة العامة لسوق المال. وفي اعقاب الامر العسكري وجه الرئيس مبارك تحذيرا شديد اللهجة الى شركات تلقي الاموال من اي محاولة للاضرار بحقوق المودعين جاء ذلك في تصريح لجريدة الاهرام الرسمية وتضمن التحذير تأكيد الدولة على منع خيانة الامانة ورد اموال المودعين اليهم دون المساس بها من قبل شركات توظيف الاموال. وكان وزير الداخلية المصري زكي بدر قد صرح في وقت سابق من هذا الشهر بان اصحاب شركات توظيف الاموال ما هم الا حفنة نصابين وان على المودعين فيها ان يطلبوا العوض من الله في ودائعهم. ما كان لهذه التصريحات المتزامنة لتشغل القدر الذي احدثته في اوساط المودعين وشركات التوظيف والعاملين في مجال النشاط الاقتصادي المصري لو انها اتسمت بالصياغة القانونية والتحديد في المسؤولية على الرغم من انها صدرت عن القيادة المصرية العليا... فمن المعلوم من معالجة اشكالات الشركات المالية او المؤسسات الاقتصادية عامة ان يخضع لمحاسبة الشركة التي خرقت النظم المالية المتبعة والتعميم في هذا النطاق يعد إيذانا باحداث بلبلة اقتصادية وهز لثقة العملاء في المنشآت المشابهة. واضح ان التعامل مع شركات توظيف الاموال هو تعامل خاص لا يخضع للاعراف الاقتصادية القانونية بقدر خضوعه للغة الاثارة الصحفية ففي شركات توظيف الاموال خصوصية تخرج بها عن التقاليد والنظم المحاسبية والا فما معنى ان تضام جملة الشركات لحساب قلة فشلت في انجاز مشاريعها وفقا لما التزمت به تجاه المودعين؟! خاصة ان المقصود بالامر العسكري هي مجموعة شركات الريان فقط واصحابها. فما هي الحاجة الى التعميم ان لم يكن هناك امرا مبيتا؟.

التوظيف

جاءت شركات توظيف الاموال في اعقاب نشاط اقتصادي مركزي التوجيه ضاقت اوعيته الائتمانية من استيعاب مدخرات الشعب المصري المقيم منهم والمهاجر وقد سعدت الدولة في البداية بنجاح الشركات في جذب الوفورات والمدخرات المالية للمغتربين المصريين غير ان هذه السعادة نقصت من خلال النهج الذي اتبعته هذه الشركات. اعتمدت شركات توظيف الاموال نظم المضاربة الشرعية كنهج اساسي في عملياتها التجارية وروجت بالتالي للنظام اللاربوي في النشاط الاقتصادي وهنا تكمن عدة اشكالات خاصة بعد ان حققت شركات توظيف الاموال نجاحا منقطع النظير وبلغة محاسبية بسيطة استطاعت هذه الشركات من جذب ما يقارب ٢٥ ــ ٣٠٪ من النشاط المصرفي في مصر وفي عمر لم يتجاوز عدة سنوات وبذلك ظهرت طبقة المتضررين من نشاطها الاقتصادي وعلى رأس اولئك المتضررين يأتي الجهاز المصرفي الذي وجد نفسه محاصرا من عدة جهات فالشركات احدثت قناعة شعبية واسعة ضد الاساس الاقتصادي الذي ترتكز عليه عمليات النشاط المصرفي بتجريم نظام الفوائد الربوي وبذلك اتجه كثير من عملاء البنوك الى سحب مدخراتهم وايداعها الى شركات توظيف الاموال ومن جانب اخر وجد الجهاز المصرفي ان قدرة شركات توظيف الاموال اضخم بكثير مما يمتلك في عدة مجالات فالسيولة الكبيرة المتوفرة لتلك الشركات تجعلها مرنة في نشاطها واقدر في تحديد الانشطة والعمليات التي تطرق مجالها ويوفر هذا بدوره ارباحا واسعة وبالتالي يجني العملاء انصبة عالية من الارباح مما ولد مزيدا من الدعاية والثقة لدى شركات التوظيف، وساعد على مرونة العمل لدى شركات توظيف الاموال ان القانون المصري ليس له هيمنة مباشرة على نشاطها الاقتصادي مما دفع بالدولة الى استحداث قانون خاص لتسوية اوضاعها.



• د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري

الشركات والاشتراكية

لم تكن البنوك المتضرر الوحيد من توسع نشاط شركات توظيف الاموال بل هناك طبقة وان كانت محدودة جدا داخل التركيبة السكانية الا انها واسعة النفوذ في التأثير على تشكيل القرار السياسي وهي طبقة المنتفعين التي صيغ بها نشاط القطاع العام وريث التأميم والمصادرات وهذه الطبقة تلتقي مصالحها مع جمهرة الاعلاميين اليساريين ومن هنا نشأت حملات صحفية واسعة عن طريق التحالف المصلحي بين



• وزير الاقتصاد المصري

عواجيز اليسار المصري واثرياء الاشتراكية. فاليساريون لهم عدة مآرب في اشعال الحرب ضد هذه الشركات منها اهداف اقتصادية وسياسية واعلامية ومن الناحية الاقتصادية ظل دعاة اليسار المصري يرددون منذ الخمسينات بان الاشتراكية هي الوحيدة القادرة على تحقيق رفاه الطبقات العاملة وصغار المدخرين والمستثمرين وجاءت شركات توظيف الاموال لتبدد تلك المقالة وتجتذب لها اعدادا ضخمة من المواطنين ومن الناحية السياسية يجد اليسار المصري ان النشاط الاقتصادي وفقا للشريعة الاسلامية يعني ازدهار العمل الاسلامي وامتلاك هذا النشاط يزيد من القدرة الحركية للفكر الاسلامي وينتج عن ذلك انحسار الفكر الاشتراكي اليساري بالضرورة وهنا تكمن خطورة النشاط الاقتصادي لشركات توظيف الاموال وكان الهجوم قاسيا على الشركات وبالرغم من كل اقاويل التشكيك واثارة الافتراءات على الشركات واصحابها الا ان ثقة المودعين ظلت ثابتة بل ان الاستجابة الى دعاوى اليسار كانت عكسية فقد ازدهرت الدعاية المضادة تيئيسا للناس من تجربة اليسار التي خاضوا غمارها ولم يروا فيها الا مزيدا من هذا الافقار ويلاحظ هذا في الهجوم الذي شنته روز اليوسف وصباح الخير.

الحكومة والشركات

ارادت الحكومة المصرية ان يتسم تعاملها الحذر مع شركات توظيف الاموال في اطر الفائدة مع تحجيم اوضاع الشركات، وبناء عليه جاء قانون «توفيق الاوضاع» مقلّما لنفوذ الشركات المالي ومحددا لنوعية النشاط الممارس وكان يمكن لاجهزة الدولة المختلفة ان تحتوي نشاط الشركات من خلال القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي العام غير ان اتباع الشركات للنظام الاسلامي في المضاربة الشرعية ولو كان بعض الشركات اخذت من ذلك الجانب الدعائي فقط الا ان هذا المسلك جعل اجهزة الدولة تنظر لهذه الشركات بكثير من الريبة ساعد في ذلك القيمة الاعلامية التي احدثتها الصحافة الغربية واجهزة الاعلام الغربي والاستعداء المبيت ضد هذه الشركات وتصوير ان الاقتصادي المصري سقط في ايدي الاصوليين والمتطرفين المسلمين جعل اجهزة الحكومة في موقف اكثر احراجا خاصة وان صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات المالية كانت تبدي بعض الملاحظات بشأن النمو المطرد للنشاط غير المصرفي ـ شركات التوظيف ـ واثره في تبديد المدخرات المصرية... ولهذا رأت اجهزة الدولة بان هذه الشركات تمثل ما يلي:

١ ـ تسعى الى تقويض النظام المصرفي باتباعها لنظام المشاركة والمضاربة الشرعية وقد وجد ذلك تجاوبا جماهيريا مما ادى الى سحب كثير من المدخرات من البنوك.

٢ ـ ازدياد المدخرات في يد الشركات يعني قيام مؤسسة اقتصادية ضخمة يصعب الهيمنة عليها وربما تصبح ذات نفوذ مؤثر في صناعة القرار السياسي في المستقبل.

٣ ـ اجتذاب الاموال اعتمادا للنظام الاسلامي يعني تمدد الصحوة الاسلامية وخروجها من اطار القول الى الفعل.

٤ ـ الاحراج الذي يسببه النشاط الاقتصادي لهذه الشركات من قبل الغرب الرأسمالي والذي يرى فيها منافسا ومدمرا في الوقت نفسه لنظمه الاقتصادية.

الشركات والمشروع الاسلامي

يتراوح عدد الشركات التي تعمل لتوظيف الاموال اكثر من ٢٠٠ شركة يتجاوز ودائع ٦ منها المليار دولار (الريان، السعد، هدى مصر، الشريف.....) وهذه الشركات لم يتجاوز بعد عمرها العملي ١٠ سنوات فهي حديثة باللغة الاقتصادية وقد اعتمدت نهج المضاربة الشرعية في اكثر عملياتها وبذلك ضمنت رواجا جماهيريا واسعا وكسبت ثقة الانسان المصري المسلم الذي ظل ردحا من الزمان يبحث عن اوعية شرعية يمارس نشاطه الادخاري من خلالها بعد ان اقلقته النظم الغربية الربوية في البنوك وشركات المساهمة وبذلك دللت شركات توظيف الاموال ان العمل الاقتصادي المتصل بالعقيدة اوفر حظا عند الجماهير من غيره مهما كان ذلك الغير في هيمنته وعراقة نظمه واسبقيته في الساحة الاقتصادية ودللت كذلك على ان الانظمة الاقتصادية السائدة الان في العالم الاسلامي هي انظمة هشة في تكوينها الجماهيري وانها لا تحمل ثقة الشعب الا لانها الوحيدة المطروحة في الساحة ولهذا ما ان يجد المسلم البديل ولو لم يكن في حجم المؤسسات الاقتصادية فانه يقبل عليه بشغف وثقة وحتى في ظلال حملات اعلامية مكثفة وعدم رضا من السلطة الحاكمة كما حدث تماما لشركات توظيف الاموال.

وبالرغم من هذه الدلالات الا ان الموضوعية تدفعنا الى تقدير وتكييف اوضاع شركات توظيف الاموال حتى يميز الصالح والطالح فيها.

اخطاء منهجية وسلوكية

كان في الامكان ترشيد العمل الاقتصادي في شركات توظيف الاموال حتى تصبح نموذجا رائدا ويأتي هذا من خلال اتباع اساليب ادارية واقتصادية اكثر علمية فالوضع القائم على ان تبقى شركات توظيف الاموال شركات اشخاص تتقبل الودائع حرم هذه الشركات من مبدأ المشاركة الاسهامية في ادارة وتوسيع النشاط الاقتصادي ويتضح هذا في ان ما تملكه الريان من مدخرات يبلغ ٢ مليار دولار في حين انها لا توظف فعليا اكثر من ٢٠٠ مليون اي ١٠٪ من اصولها المالية وفي ذات الوقت سقطت اكثر انشطة تلك الشركات في ادواء الاشكالات الاقتصادية المصرية السائدة وذهبت في ذلك مذاهب المؤسسات



• حفل بنك فيصل الاسلامي في توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القرآن الكريم.

الاستهلاكية التي تسعى للربح فقط دون نظر لنوعية النشاط الذي تمارسه. وهذا يعد مخالفا لنهج ومقاصد الشريعة الاسلامية التي تجعل من المال وظيفة اجتماعية تؤدي دورها وفقا للصالح العام وهذا مما جانبت فيه الشركات كثيرا من الصواب ففي دولة مثل مصر كان لا بد ان تكون المشاريع الانشائية ذات العائد الاقتصادي هي في مقدمة سلم الاولويات وليس المطلوب هو ترقية الخدمات وتوسيع الاستهلاك في دائرة الاستيراد والتجارة الخارجية وبالطبع كان الامر يبدو اجمل والصق بمبادىء ومقاصد الشرع لو ان هناك تخطيطا نسبيا يوفر انشاء مشروعات انتاجية قصيرة الاجل وطويلة ومتوسطة الاجل كما ان هناك نشاطا عقاريا معتدلا واخر تجاريا وتوزع النسب على هذه الانشطة وفقا لاولويات التنمية والصالح العام. وفي جانب السلوك فان هناك عدة مواقف لا تنسجم والنهج الاسلامي فان تعيين المتنفذين من كبار رجال السلطة السابقين من وزراء ومحافظين قد يدر كثيرا من اموال بعض الشركات (الريان) كما ان اعتماد اسكات الصوت المعارض بشراء صفحات اعلانية هو نهج سلوكي غير سوي (٣٠٠ الف جنيه لاصدار ملحق عن الريان) وفي هذا تعد شركة الريان نموذجا غير موفق في احتواء مشاكلها ومعالجة كثير مما يعتري نشاطها من عقبات.

دعوة للاستمرارية

على الرغم من الجو العدائي الذي فرضته اجهزة الاعلام الرسمية وبالرغم من التصريحات المعادية التي اصدرتها اجهزة الدولة الا ان نشاط الشركات سيظل متماسكا اذا تجاوزت هذه الشركات الاخطاء التي اودت بشركة الريان الى الوضع الذي منعت بسببه من التصرف في اصولها المالية فالشركات الكبرى منها على وجه الخصوص يجب ان تعتمد منهجا اقتصاديا علميا يوفر لها القدرة في استيعاب الطاقة الاستثمارية بالقدر المطلوب وان تجعل معظم نشاطها في تحقيق الصالح العام والمساعدة في تطوير الانتاج المحلي وفقا لنشاط تخطيطي يوازن بين السيولة المستمرة والاصول الثابتة والقابلة للتحويل للسيولة وان تتعمق في استخدام النهج الاسلامي الذي لا يجعل الربح هو المقصد كما ان المودعين لا بد ان يحدث لهم تطور نوعي يساعد على تنامي الوعي التنموي القومي عندهم. ولا بد ان تسلك طريقا اداريا اكثر حضارة واقوى في تثبيت الثقة لدى المودعين ويتجسد ذلك في مجالس تخطيط ومجلس ادارة ومجلس متابعة وما الى ذلك من اشراك للقوى الادارية من ذوي الخبرة وتوفير عمالة مجربة بالتالي في المجالات الاقتصادية المصرية.

والاستمرار رهين بان تقوم جسور الثقة بين الفئات الثلاث الشركات والحكومة والمودعين واذا اختلت ايا من قوى التوازن فان العملية الاقتصادية تفقد عنصر الاستمرارية فهل تؤدي الفئات الثلاث ادوارها في موضوعية وعلمية حتى يجني المجتمع المصري الثمار لصالحه العام.

من اجل فلسطين:

بقلم: ابو عمر

نداء للاستشهاد مقابل نداء السلام



قبل بضعة اسابيع كشفت مصادر في الحزب الشيوعي الهنغاري النقاب عن اتصالات سرية بين حزب العمل ومنظمة التحرير الفلسطينية طالب فيها حزب العمل منظمة التحرير حث المواطنين العرب في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ على المشاركة في الانتخابات (الاسرائيلية) لدعم الاحزاب المؤيدة لعملية السلام وخاصة حزب العمل... كما طالبها بالامتناع عن اي عمل عسكري في الداخل وتأجيل اعلان الدولة المستقلة الى ما بعد الانتخابات (الاسرائيلية) حتى لا يسهم ذلك في اعطاء فرصة اكبر لتكتل الليكود للفوز بالانتخابات.

وقبل ايام اعلنت مصادر حزب العمل ان الاردن سيعلن بيانا هاما يزيد من فرص حزب العمل للفوز... وبالفعل فقد اعلن الملك حسين في مقابلة له مع محطة التلفزيون الامريكية (A B C) ان فوز الليكود في الانتخابات (الاسرائيلية) سيشكل كارثة على المنطقة كلها.

وبعد ذلك وجهت منظمة التحرير الفلسطينية نداءين الاول (للناخب اليهودي) والثاني (للناخب العربي) في اول سابقة صريحة ومعلنة للتدخل والتعامل مع الانتخابات الاسرائيلية.

وفي ندائها للناخب اليهودي دعت المنظمة الى تأييد القوى التي تمثل (حقا) خيار السلام.. وذكرت ان الوسيلة الواقعية والممكنة المؤدية الى السلام هي عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة البلدان الخمسة دائمة العضوية في مجلس الامن بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ودولة (اسرائيل).

وفي ندائها للناخب العربي دعت المنظمة الى استخدام (سلاح) الانتخابات في (المعركة) من اجل السلام والى عدم التنازل عن حقه الانتخابي او اهماله..

وجاء في ختام النداء ان الفرصة (التاريخية) المتاحة لنا مناسبة لتحقيق (الاستقلال) واقرار السلام وعلى كل واحد منا ان يضطلع بالدور الموكول له».

وعلى ذلك لنا وقفات:

اولا: ان التراكض العربي والفلسطيني نحو اقرار تسوية سلمية للصراع مع اليهود وحشد الجهود - حتى الاسرائيلية لهذا لغرض هو - وبكل مفاهيم التسويات المطروحة فلسطينيا او عربيا او امريكيا او صهيونيا او عالميا - تكريس لقضية واحدة يرفضها الشعب الفلسطيني وترفضها الشعوب المسلمة.. وهي الاقرار بشرعية اغتصاب الكيان اليهودي للاراضي الفلسطينية وتقزيم الحق الاسلامي (بكل فلسطين) الى المطالبة بالقطاع واجزاء من الضفة لاقامة الدولة عليها باعتبارها نهاية المطاف لجهاد الشعب الفلسطيني.

ثانيا: ان المراهنة على حزب (العمل) او الاحزاب اليهودية (التقدمية) و(الديمقراطية) باعتبارها مؤيدة للحق الفلسطيني او انها يمكن ان (تَهبَ) الفلسطينيين حقوقهم وشيئا من ارضهم امر يناقض بدهيات الامور التي تقول ان حزب العمل هو الذي أسس الكيان اليهودي الباطل على ارضنا المقدسة بعد ان قاد عملية تشريد اهلنا وذبحهم... وان (العمل) كما (الليكود) ملتزم بأمن ومصلحة الكيان اليهودي واهدافه القريبة والبعيدة... وان ذلك بالنسبة للعمل او الليكود اهم من قضية انصاف الفلسطينيين واعطائهم حقوقا.

وان العمل (المتساهل) قد سبق الليكود (المتشدد) في قمع انتفاضة شعبنا.. ممثلا بوزير الدفاع اسحق رابين - حزب العمل - الذي ابتكر كل اساليب البطش والتنكيل من الرصاص الحي والرصاص المطاطي والبلاستيكي والزجاجي الى الابعاد والاعتقال وهدم البيوت ودفن الناس احياء وتهشيم الاطراف.

ثالثا: ان كلا من شامير وبيريز يرفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة.. والخلاف ان شامير يعلن رغبته لاحياء مشروع الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد.. (ويصر) على رفض المؤتمر الدولي... بينما بيريز يعلن موافقته على المؤتمر الدولي (ويصر) على رفض التفاوض مع منظمة التحرير الا بعد الاعتراف بكيانهم الباطل والموافقة على (قبر) الكفاح المسلح الى الابد... ومع ذلك فانه يرفض الوفد الفلسطيني المستقل... ويصر على ان يكون ضمن وفد مشترك مع الاردن... وما يعنيه ذلك من عدم اعترافهم بوجود شعب فلسطيني مستقل.

رابعا: انه من العجيب في زمن (السلام الهزيل) ان تنقلب الاسماء والمسميات فيصبح المطلوب هو استخدام (سلاح) الانتخابات في (المعركة) من اجل السلام.

نقول ان هذا السلاح ليس سلاحنا وهذه المعركة ليست معركتنا... والشعب الفلسطيني كما الشعوب العربية والاسلامية ما زال فيها الحياء كما فيها الحياة والنخوة والجهاد... جهاد الاستشهاد والتضحيات..

وما زال طريقنا الى فلسطين يمر من فوهة البندقية لا من بوابات الكنيست ومن دماء الشهداء لا من (اصوات الناخبين).

خامسا: ان الشعب الفلسطيني الذي يعبر (بانتفاضة الجهاد) من شهر الى شهر حاملا اشلاءه وجراحه وشهداءه وآماله مصرا على مواصلة مسيرة (الاستشهاد) - لا السلام - الى ان يتحقق نصر الله المبين بدحر اعدائه عن كل شبر من ارض الانبياء والمرسلين.. هذا الشعب المصابر ينتظر نداء يصرخ في ضمير الانظمة الغافلة من اجل وثبة معتصم... من اجل فتح الحدود امام المجاهدين... من اجل تحريك الجيوش.... نداء بمقاطعة الاحتلال واعتباره احتلالا دخيلا غاصبا... لا يمكن لشعبنا ان يتعامل معه او مع مؤسساته الباطلة ؟!

نداء لشعبنا بمواصلة مسيرة الاستشهاد.. لا نداء بالتراكض على صناديق الاقتراع (الاسرائيلية) لان فيها الحل ؟!

اجتماع العقبة
محاولة لازالة العقبة من طريق المؤتمر الدولي

كانت تصريحات بعض قادة بني صهيون عن مفاجأة يقدمها الملك حسين لصالح حزب العمل في معركته الانتخابية مع تكتل الليكود صحيحة حين



اعلن الملك حسين ان نجاح الليكود سيكون كارثة للمنطقة، وانه مستعد للاسهام في عملية السلام من خلال مؤتمر دولي وضمن وفد اردني ــ فلسطيني مشترك فيما لو رغبت منظمة التحرير الفلسطينية في ذلك.

ولما كان اليهود ومعهم الامريكيون يرفضون من حيث المبدأ الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف بحق الكيان الصهيوني في الوجود وتتخلى عن ميثاقها الوطني الذي يدعو الى تحرير كامل التراب الفلسطيني فقد واجهت المنظمة في الآونة الاخيرة ضغطا ليس فقط من الدول الغربية والاتحاد السوفياتي وانما من بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر والاردن للاعتراف صراحة بالقرار ٢٤٢ والتخلي عن موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة، والعودة الى موضوع الكونفدرالية مع الاردن والوفد المشترك ليتمكن الفلسطينيون من ان يكون لهم صوت في المؤتمر الدولي الذي يريده اليهود ليكون اطارا لمفاوضات مباشرة مع العرب ينهي الصراع العربي الاسرائيلي بانسحاب جزئي من الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ كما يقول بيريز الذي ترغب الولايات المتحدة ومعها بعض الدول العربية في حصوله على الاصوات الكافية لتشكيل حكومة اسرائيلية.

لذلك كان الاجتماع الثلاثي في مدينة العقبة الاردنية يوم السبت الماضي الموافق ١٩٨٨/١٠/٢٢ لايجاد صيغة عربية مشتركة تتبناها كل من مصر والاردن ومنظمة التحرير تكون مقبولة لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ودول الغرب واخيرا الكيان الصهيوني في حالة نجاح حزب العمل، ومن ثم التحضير للمؤتمر الدولي المنشود الذي يسدل الستار على القضية الفلسطينية و ينهي الصراع العربي الاسرائيلي باعتراف متبادل بين الكيان الاسرائيلي ومن شاء من العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيون. وكانت هناك اجتماعات مغلقة قاصرة على الرؤساء الثلاثة وكان موضوع طبيعة الوفد المشترك وطبيعة العلاقات الكونفدرالية الاردنية الفلسطينية على جدول البحث.

و يبقى السؤال: هل يقبل الفلسطينيون عبر مجلسهم الوطني المزمع عقده في الجزائر في الثاني عشر من شهر نوفمبر (تشرين اول) المقبل مبدأ الاعتراف بالكيان الاسرائيلي ولو على جزء من ارض فلسطين؟ ام انهم سيكتفون باعلان وثيقة الاستقلال دون الاشارة الى حدود الدولة الفلسطينية المعروفة تاريخيا من البحر الى النهر ومن رأس الناقورة الى رفح؟ وهل ينتصر الخط الاسلامي في الانتفاضة الداعي الى تحرير كامل التراب الفلسطيني دون تفريط في الحقوق غير القابلة للتصرف ام ان خط تحقيق (الاهداف المرحلية) هو الذي سينتصر في هذه المرحلة؟

لعل من المفيد ان نشير الى ما قاله احد الصهاينة في باريس من ان انسحاب القوات الاسرائيلية من غزة سينتج عنه مذابح تعتبر مذابح صبرا وشاتيلا نزهة بالنسبة لها.

وفي هذا السياق ننبه الاطراف الفلسطينية والعربية جميعا الى ان القضية الفلسطينية قضية مقدسة، وان الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية ارضها المباركة انجبوا اولادا واحفادا قادرين على مواصلة الجهاد حتى يتم تطهير الارض المقدسة من دنس بني صهيون. وان على العرب والمسلمين جميعا ان يكونوا عونا لاطفال الحجارة وابطال الانتفاضة وان يرفدوها بالمال والسلاح والرجال لا ان يخذلوها بعقد صلح مع يهود اقاموا لهم على ارض فلسطين العربية الاسلامية دولة جمعت اشتاتا من البشر ضمهم هدف مشترك هو الاستيطان والتوسع على حساب الامة العربية والاسلامية.

بيان رقم ٣١
الشهيد القسام: لا لوعد بلفور نعم للانتفاضة المباركة

الحمد لله ولي المؤمنين، قاهر المتجبرين، والصلاة والسلام على نبيه الامين والصالحين الى يوم الدين.



شعبنا الفلسطيني: لا تزال سلسلة الاعمال اليهودية الهمجية مستمرة ابتغاء احتواء الموقف المتفجر على ارضنا فلسطين، والتأكيد عليها لازم: فالامعان في اعتقال الشعب وبخاصة العلماء والخطباء واساتذة الجامعات وتعذيبهم، واقتحام المساجد وتفتيشها، واطلاق النار فيها واغلاق بعضها ــ ويحاط ذلك بالتكتم التام ــ والاصرار على مسخ العملية التربوية والتعليمية بالاغلاق ساري المفعول لمؤسسات التعليم، والهجمة الاقتصادية الشرسة على المزارعين عامة واصحاب الزيتون خاصة بفرض الضرائب الساحقة على معاصر الزيت مما تنعكس آثاره على المزارعين، ومنع التجول على جملة من القرى لمنع اهلها من جمع محاصيلهم، وحظر التصدير وفرض القيود عليه ليتراكم الانتاج وتنخفض الاسعار فتعجز عن تغطية الجهد والنفقات ولا يسلم شجر الزيتون من اغارة الجرافات لتنفيذ حكم الاعدام والقذف به

حطاما. ومن قبل ضربوا موسم العنب بعدم السماح للتصدير وذلك من شأنه احباط المزارعين، و يلاحقون التجار و يعتقلون سياراتهم و يغصبون هو ياتهم ارغاما لهم على دفع الضرائب المسعورة.

ولا عجب من مسلكيات اليهود فالتاريخ يكرر نفسه، ففي مثل هذا الشهر كانت مؤامرة بني النضير على رسولنا صلى الله عليه وسلم متمثلة في محاولة القاء صخرة عليه وهو بين ظهرانيهم بعد ان وثقوا معه العهود... لا عجب فهم سلالة الغدر والمكر.. وفي كتاب الله بيان (فاعتبروا يا اولي الابصار).

شعبنا الصابر: ولطالما اجتمع الكفر والشرك ضد الايمان، ومن ذلك الصفحة السوداء في التاريخ المعاصر (وعد بلفور) حين عملت بريطانيا على تحقيق الرغبة الصهيونية القائمة على مقولتهم (اننا شعب بلا وطن ونريد وطنا بلا شعب) فضربت بريطانيا بكل وعودها مع الحسين بن علي (صاحب الرصاصة الاولى) فبعد احتلال القوات البريطانية ميناء غزة اصدر اللورد ارثر جيمس بلفور تصريحه (وعد بلفور) بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩١٧ بتأسيس وطن قومي لما اسماه (الشعب اليهودي) في فلسطين، ووعد ببذل الحكومة البريطانية جهدها لتحقيق هذه الغاية. فسمى اليهود في فلسطين شعبا ونسبتهم لا تتجاوز ٨٪ من سكان فلسطين، وسمى عربها ٩٢٪ طوائف..!! بذلك تترسخ القناعة ان دول الشرك والكفر بكل اسمائها اولياء للعدو الصهيوني مصداقا للآية الكريمة (بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم).

شعبنا المرابط: بتاريخ ١٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ سطر المجاهد العالم الاستاذ الازهري الشيخ عز الدين القسام صفحة جديدة من البطولة حين استشهد مع بضعة من اصحابه بعد ان الحق بالقوات البريطانية خسائر فادحة، قدم روحه لله صبيحة ذلك اليوم في احراج يعبد قرب جنين، هذا الشيخ الذي عمل استاذا في المدرسة الاسلامية بحيفا، واماما وخطيبا لمسجد الاستقلال فيها... القسام رمز التضحية.. القسام الشرارة لثورة ١٩٣٦.

شعبنا العزيز: ان حركتكم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهي تحييكم في مواقعكم على ثباتكم وجلدكم في مقاومة الغاصب لتدعو الى ما يلي:

١ ــ المحافظة على وحدة الشعب وعدم الالتفات الى محاولات العدو للشقاق بين العائلات والعشائر والفئات والافكار.

٢ ــ استنكار البيانات المدسوسة على حركة (حماس) التي وزعها المحتل لتفريق الصف والطعن في الاتجاهات... وندعو الشعب بكافة اطره الى تفويت الفرصة ومقاومة الغاصب.

٣ ــ حماية المؤسسات التعليمية والاصرار على قيامها بمهمتها، والاشادة بدور المدرسين والآباء المهتمين بتعليم ابناء شعبنا ردا على سياسة قمع التعليم التي ينهجها الاحتلال.

٤ ــ الثبات في البلاد: وعدم الهجرة بحثا عن المصالح الآنية من العلم او التجارة او الامن او الخلاص من القبضة الحديدية وتفويت الفرصة على سياسة العدو التهجيرية.

٥ ــ بذل الجهد التعاوني في موسم الزيتون في الضفة الغربية لافشال خطة العدو تجاه الموسم.

٦ ــ التأكيد على اضراب يوم السبت بتاريخ ٨٨/١٠/٢٩ ذكرى مذبحة كفر قاسم، وذكرى العدوان الانجليزي الفرنسي الاسرائيلي على مصر العروبة والاسلام.

٧ ــ اعتبار يوم الاربعاء ١١/٢ ذكرى وعد بلفور المشؤوم يوم اضراب شامل.

٨ ــ اعتبار يوم الاربعاء ٨٨/١١/٩ يوم اضراب شامل مع اطلالة الشهر الثاني عشر للانتفاضة المباركة.

٩ــ الاضراب الشامل يوم السبت بتاريخ ١١/٩ في ذكرى استشهاد العالم المجاهد الشيخ عز الدين القسام واخوانه.

ولتستمر الانتفاضة المباركة لمقاومة المحتلين. ولنشعل الارض تحت اقدامهم نارا (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

والله اكبر ولله الحمد

● حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

■ امريكا تدعم بنازير!

قالت بنازير بوتو في تصريح لها نشر مؤخرا انها اذا فازت باغلبية المقاعد في البرلمان ووصلت هي الى رئاسة الحكومة فانها سوف تفتح لامريكا وغيرها من الدول المفاعل الذري في باكستان. ورد القاضي حسين احمد امير الجماعة الاسلامية على هذا التصريح باستنكار شديد وقال: ان هذا التصريح من رئيسة حزب الشعب يؤكد على ان حزب الشعب يشتغل لحساب امريكا و يسعى لتحقيق مصالح اسرائيل والهند. واضاف القاضي قائلا: ان السناتور الامريكي سولازار يتولى هذه الايام الدعاية في الصحافة الامريكية لصالح حزب الشعب. وقال: لن يفوز حزب الشعب في الانتخاب الذي يعقد في السادس عشر من نوفمبر ١٩٨٨ كما ان التحالف الاسلامي الديمقراطي لن يسمح لاحد بالاطلاع على المفاعل الذري ابدا.



● البرلمان في باكستان ينتظر من يشغله.

والجدير بالذكر ان ابنة بوتو بنازير رشحت نفسها في دائرة انتخابية في مقاطعة السند فيما رشح التحالف الاسلامي الديمقراطي فيها الشيخ جان محمد العباس نائب امير الجماعة الاسلامية في باكستان. والمعركة الانتخابية قائمة في هذه الدائرة بين بنازير و بين العباس.

كما ان بنازير رشحت نفسها في ثلاث دوائر في آن واحد، حتى اذا فشلت في دائرة تنجح في دائرة اخرى. في الوقت ذاته افادت الانباء ان حزب الشعب يعاني من التفكك الداخلي العنيف بعد ان رشح الحزب عددا كبيرا من الرأسماليين والاقطاعيين واصحاب الاموال الكثيرة بينما ينادي الحزب بمساعدة الفقراء والمساكين. و يزعم انه حزب الكادحين. الامر الذي جعل عامة الجماهير الذين انخدعوا بشعارات حزب الشعب يستنكرون موقف الحزب و ينفصلون عنه. كما حدث ذلك في مدينة لاهور حيث انفصلت مجموعة كبيرة من حزب الشعب «يسمون انفسهم «العمال»».

الشعب الافغاني فقد ثقته بحزب الشعب الديمقراطي

بيشاور ـ خاص

صرح العميل محمد حسين شرق رئيس وزراء نظام كابل الشيوعي «ان الشعب الافغاني فقد ثقته بحزب الشعب الديمقراطي المدعوم من قبل الاتحاد السوفياتي» جاء ذلك في مقابلة صحفية له مع مجموعة من الصحفيين الغربيين في كابل يوم الاربعاء الموافق ١٢ اكتوبر الحالي.

وقال شرق: ان الشعب يثق بالمجاهدين اكثر من الحزب الحاكم.

والجدير بالذكر ان حسين شرق كان من ابرز رموز انقلاب داود خان ضد الملك ظاهر شاه عام ١٩٧٣ وهو معروف بوده وعلاقاته القوية.

وتأتي تصريحات شرق هذه بعد فشل سياسة الحكومة العميلة في اقناع المجاهدين بقبول محادثات مباشرة مع نظام كابل، فقد رفض المجاهدون مرارا امكانية اي لقاء مع الشيوعيين و يصرون على استمرار الجهاد حتى اسقاط الحكومة العميلة. و يزعم شرق انه سيساهم في تجميع الجهات المتخاصمة حتى تحل الازمة التي تعيش فيها البلاد. كما اعرب عن استعداده للذهاب الى روما واللقاء مع ظاهر شاه.

و يرى المراقبون ان تصريحات شرق تمهيد لعزل نجيب من الحكم من قبل روسيا ومحاولة لتجميع العناصر المؤيدة للغرب والحزب الشيوعي في حكومة مختلطة ترضي الشرق والغرب معا.

اساءة امريكية للاسلام

عرض التلفزيون البريطاني مساء يوم ١٩٨٨/١٠/٥ وعلى القناة BBCI فيلما اعلاميا عن امريكا، وفيه فقرة اعلامية امريكية للجمهور الامريكي للالتحاق بالجيش الامريكي، حيث



يقول احد الجنود هذه العبارة «اني لا اعتقد ان العدو الاول لامريكا هي روسيا ذلك ان روسيا في بعض الاحيان تكون حليفة لنا، ولكن العدو الحقيقي لنا هم المسلمون في الشرق الاوسط» لانهم عنصريون ومتعصبون» انتهى.

واقول ان العالم باسره لم يعتبر امريكا يوما عدوة له عندما كان يمارس العنصرية جهارا ضد السود في امريكا ولم يذكرهم احد بالعصبية والحقيقة التي يجب ان يدركها و يفهمها كل من سمى نفسه مسلما على هذه المعمورة ان لله جنودا واتباعا واسمهم المسلمون، الذين اتخذوا من الاسلام منهجا لهم في الحياة وان لله اعداء على هذه المعمورة وهم الذين يمارسون بعضا او كل اساليب العداء ضد كل من اتخذ من الاسلام منهجا له في الحياة، فهل يدرك كل من اسمى نفسه مسلما هذه الحقيقة ؟»

• هاني منصور
لندن ـ بريطانيا

اهتمام امريكي مفاجىء بجنوب السودان

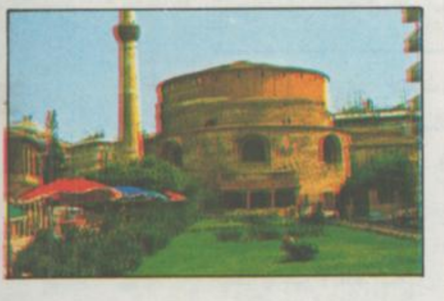
ادانت الولايات المتحدة الامريكية في الاسبوع الماضي حركة التمرد في جنوب السودان ـ جاء ذلك على لسان مندوبها الدائم في الامم المتحدة ـ مستر



سيمون اوكلي، وحملت حركة التمرد والتي يقودها جون قرنق مسئولية تفاقم نقص المواد الغذائية وتعريض آلاف المدنيين للهلاك جوعا. وفي وقت سابق من هذا الشهر قررت الولايات المتحدة ارسال مواد غذائية تعادل قيمتها ١٫٥ مليون دولار لاغاثة متضرري حركة التمرد في جنوب السودان، وتعتبر ادانة الولايات المتحدة الاولى من نوعها لحركة التمرد من الغرب الصليبي، فقد درجت الدوائر الغربية على طول تاريخ حركات التمرد ـ تؤيد الحركات الانفصالية دون تردد ـ فلماذا غيرت الولايات المتحدة نهجها من التأييد الى الادانة... الاجابة تتلخص في النتائج السلبية التي اورثتها حركة جون قرنق لاوضاع الجنوب.. فالولايات المتحدة والغرب الصليبي عامة يريد الجنوب ان يظل متمردا وان يظل متماسكا غير ان حركة التمرد الحالية اخرجت الجنوب عن تماسكه فهاجر نصف سكانه للشمال وهذا يعني ان الجنوب لن يعود في المستقبل... فالجنوبيين الذين لجأوا للشمال سوف تتغير ثقافتهم وتتبدل عقائدهم وتندثر لغاتهم ليصبحوا ناطقين بالضاد وربما مسلمين وبذلك تخسر الاستراتيجية الغربية محور الضغط الاشد حساسية على السودان.

ولهذا فهي تدين حركة جون قرنق المتمردة ومن جهة ثانية اهتمت الولايات المتحدة بجنوب السودان وادانت التمرد حتى تفتح ملف العلاقة السودانية ـ الامريكية فالسودان مقدم على تطور يُعد في نظر الغرب خطيرا نسبيا.. فتقنين الشريعة الاسلامية يعني تحطيم الثقافة الغربية في شمال البلاد وجنوبها

في يوغسلافيا يتزوج النصراني مسلمة



قد يستغرب البعض او الكل من الاخوة القراء هذا العنوان ولكنه حقيقة واقعة رأيتها ولمستها من عهد قريب جدا، عندما كنت في زيارة عمل ليوغسلافيا ولدى مخالطتي لاهالي المنطقة التي زرتها لمست ذلك حتى انني زرت احد المصانع، مديره نصراني فاخبرني انه متزوج من مسلمة، وفي مصنع آخر مديرته مسلمة واسمها خديجة متزوجة من نصراني حسب ما صرحت هي لي بذلك. وكثيرون من الاخوة المسلمين اليوغسلاف زوجوا بناتهم الى نصارى حتى عندما ابلغتهم بان هذا لا يجوز استغربوا مني ذلك. زد على ذلك المخالفات في السلوك الاسلامي بشكل عام وربما في العقيدة، وطبعا هذه الامور هي الاساس والاهم ولو كان هناك وعي اسلامي مبني على أسس من الكتاب والسنة لما رأينا مثل ذلك...

اخواني في الله... هذه ملاحظة رأيتها وكتبتها ودفعتها الى مجلة المجتمع الغراء لعلها تجد من الغيورين كل الاهتمام فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، واوجه هذا النداء عبر مجلة المجتمع الى الجهات الاسلامية الموجودة في الساحة الاسلامية ــ المؤتمر الاسلامي ــ رابطة العالم الاسلامي ــ وجمعيات الاصلاح الاجتماعي في دول الخليج العربي. ونداء خاص لجامعاتنا الاسلامية ــ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ــ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ــ جامعة الازهر الشريف ــ الرئاسة العامة لادارات البحوث الاسلامية والافتاء في السعودية وعلى رأسها فضيلة العالم سماحة الشيخ ابن باز لما يعرف عنه من الاهتمام بأمور المسلمين في كافة انحاء العالم. وكذلك لكل من يهتم بامور المسلمين اناشدهم الله بان يوفروا لابناء يوغسلافيا وغيرهم من ابناء المسلمين في الدول الاجنبية التي فيها اقليات اسلامية المنح الدراسية لتعليمهم وتهيئتهم دعاة الى بلادهم، قال تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون».

فلتتق الله جامعاتنا الاسلامية في هذا الجانب فاصحاب الافكار الضالة ــ وعن طريق معاهدهم وجامعاتهم ــ يقبلون الطلبة من البلاد العربية والاسلامية دون قيد او شرط و يسهلوا لهم الامور و يذللوا الصعاب و يوفروا الامكانيات في سبيل اقتناص الشباب عن طريق الجامعات وتوجيههم الوجهة التي يريدونها وهذا من اخطر ما يواجه شبابنا اليوم.

فهل يدرك الغيورون من هذه الامة ذلك و يتناصحوا و يسرعوا ــ قبل فوات الاوان ــ بفتح ابواب معاهدهم وجامعاتهم لهؤلاء الطلبة وخاصة ان الله انعم علينا نعما كثيرة فلنتق الله في هذه النعم ونؤد شكرها ومن شكرها على مؤسساتنا التعليمية ان نهتم باخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

● علي ضيف الله العموش

تكاليف الانحراف

أذنت شمس الشيوعية بالمغيب والبلاد التي عاشت تحت وطأة الاستبداد الشيوعي تتنفس الصعداء بعد ان عانت كثيرا من ضلالات ماركس اليهودي وتحملت اعباء وخسائر وتضحيات جسام تنوء من ثقلها الرواسي من الجبال.

ابتدع ماركس دينا للناس وصنع لهم اصناما يعبدونها الدولة، القوم، الآلهة، الانتاج... الخ ونشأ عن هذا الدين الزائف خرافات واوهام، خرافة الاقتصاد وخرافة التاريخ وخرافة التطور ووهم الجنة الموعودة مما جعل الانسان عنصرا سلبيا لا اراديا كالحيوان اللاصق بالارض اللاهث لهاث الكلب ابدا.

العقيدة الشيوعية فاسدة مفسدة حطمت المجتمعات وافسدت الضمائر والمشاعر ودمرت الانسان ومزقت بلادا كانت متحدة وعقدت حياة كانت سهلة وخربتها في كل مكان.

والآن تحاول جميع الدول الشيوعية وعلى رأسها روسيا والصين والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا الانسلاخ من دينها الباهظ التكاليف بعد ان بدا لهم انه افيون الشعوب حقا و يتجهون بعد خيبتهم في المذهب المادي الشيوعي الى المذهب المادي الرأسمالي هذا الذي اوسعوه قبلا شتما وسبا فكأنهم يستجيرون من الرمضاء بالنار!!

لو كانوا يعقلون او يهتدون لبحثوا عن المنهج السوي الذي يمدهم بالمعرفة الحقيقية و يعطيهم بسخاء و يعرفهم بالكون والانسان والحياة و يرشدهم الى نظام كامل شامل للنشاط الانساني في حياته الدنيا. يعيش في كنفه آمنا غير خائف سعيدا غير تعيس هادئا مستقرا غير قلق.

ولكن كيف يعرف هؤلاء الاسلام منهج الله للبشر، والمسلمون انفسهم لا يقدمونه للناس نموذجا حيا واقعا؟

كم نحن مجرمون في حق انفسنا وفي حق البشرية.

● محمد اليقظان

قراءات

● دول عربية عديدة وضعت خططا عاجلة لتأمين المواد الغذائية لشعوبها تجنبيا لما حدث في الجزائر.

● تاتشر ابلغت شمعون بيريز بانها لن تعترف بالحكومة الفلسطينية في المنفى ولن تفكر ولو مجرد تفكير في احتمالات اصدار مثل هذا الاعتراف!!

● اجريت مؤخرا عملية جراحية ناجحة للدكتور محمد ناصر رئيس ومؤسس حزب ماشومي الاسلامي الاندونيسي.. تمنياتنا له بالشفاء العاجل ليعود لممارسة نشاطاته الدعوية الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين.

● نشرت جريدة جويش كرونيكل، الصحيفة اليهودية التي تصدر في لندن في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/١٠/١٤ اعلانا لحزب مابام اليهودي يدعو فيه الى امسية ثقافية في لندن، يستضيف فيها اميرة وزوجة سابقة لاحد ملوك العرب لتعرض كتابها الجديد «حوار من اجل الحرية»، وقد نوه الاعلان بان الاميرة هي اول من اعلم الاسرائيليين ان جنودهم المفقودين في لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي ما زالوا على قيد الحياة!!

● الجنرال الصهيوني عساف ياجوري يمتلك في مصر شركتين ومزرعة في حين تحرم الحكومة المصرية الاسلاميين من النشاط الاقتصادي الحر... ترى هل:

حرام على بلابله الدوح حلال للطير من كل جنس!!

أمير الجماعة الإسلامية في سيريلانكا يكتب:

سيريلانكا بلد الإرهاب والحرب الطائفية

بقلم: الاستاذ محمد ابراهيم
امير الجماعة الاسلامية في سيريلانكا



من المعلوم ان جزيرة سيريلانكا اصبحت الان بلدا ارهابيا يسوده الظلم والجور والبغي والقتل بعد ان كان بلدا مطمئنا لا سيما بعدما قام الارهابيون التامليون الهندوس الذين يريدون الانفصال خلال السنوات الاخيرة باعمالهم اللاانسانية بين شعوب سيريلانكا.

الاقلية الاسلامية:

ان الذي يهمني هنا هو توضيح وضع المسلمين الراهن هناك والذين يبلغ عددهم اكثر من مليون نسمة و يشكلون ٨٪ من مجموع السكان حسب تقدير الحكومة. وذلك لكي تحيطوا علما بما يعاني به اخوانكم من و يلات الحرب المستمرة وتعرفوا كيف تعرضوا ولا يزال يتعرضون لابشع انواع القتل والتشريد وهتك الاعراض والتخريب. مع ما يواجهون من تحديات في الناحية الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها نتيجة لبعض الاجراءات الرسمية.

وان المسلمين في سيريلانكا ليس لهم اية مساهمة ولا مشاركة في الحرب الطائفية الدامية وهم انما يؤيدون فكرة الاتحاد ويحبون ان تكون هناك حكومة واحدة عامة تحكم على جميع انحاء سيريلانكا كما هو الان و يعطي لكل طائفة حقوقها الشرعية من حيث انها جزء من شعوب سيريلانكا.

وهؤلاء المسلمون الابرياء يؤذون و يشردون و يقتلون من قبل الارهابيين بسبب انهم لا يتحدون معهم لبلوغ اهدافهم الانفصالية.

اربع خطط ارهابية:

وقد تبين لنا من دراسة العمليات التي قام بها الارهابيون ضد المسلمين في منطقتي الشرقية والشمالية والمنطقة الشمالية الغربية ان لديهم اربع خطط رئيسية لابادة المسلمين في المناطق المذكورة:

الخطة الاولى: القضاء على الشخصيات الاسلامية البارزة والزعماء الذين يتولون القيادة بين المسلمين.

الخطة الثانية: اعدام الشباب المسلم الغيور على دينه وامته والامثلة على ذلك كثيرة واخيرا قد اكتشفت قائمة باسماء المطلوبين منهم وتحتوي هذه القائمة على اسماء مائة وسبعين شابا وفعلا قد قتلوا بعضهم واسروا اخرين

الخطة الثالثة: تدمير اقتصاد المسلمين وخير دليل على ذلك تخريب المحلات التجارية الخاصة بهم ومزارعهم و بيوتهم وممتلكاتهم.

الخطة الرابعة: القضاء على هوية المسلمين وشخصيتهم وحريتهم الذاتية..

حظر النشاط الاسلامي:

ولتحقيق هذا الهدف اعلنوا حظر جميع النشاطات الاسلامية في المناطق المذكورة واجبروا المسلمين على اغلاق ابواب جمعياتهم ومؤسساتهم الخيرية والاسلامية وكذلك احبطوا كثيرا من المحاولات التي قام بها بعض الشباب من المسلمين لاعداد انفسهم للدفاع عنهم والمحافظة على الامن والسلام فيما بينهم.

وفي الجملة فان الارهابيين يريدون ان يبنوا جنتهم و يقيموا صرحهم على مقابر المسلمين الابرياء وزاد الاوضاع سوءا دخول الجيوش الهندية نتيجة المعاهدة السلمية التي عقدت بين الهند وسيريلانكا حيث قامت هذه الجيوش ايضا بهجمات شرسة على قرى المسلمين وارواحهم وممتلكاتهم بدون اي ذنب الا انهم مسلمون.

واليكم بيانا مختصرا عن الخسائر التي لحقت بالمسلمين في الاشهر الاربعة الماضية.

قتل مئات من المسلمين رجالا ونساءا واطفالا ومنهم نواب سابقون ورجال المناصب العليا في الحكومة.

حرقت الالاف من بيوت المسلمين والمحلات التجارية الخاصة بهم وهدمت اكثر من خمسة وعشرين مسجدا ومدرسة وبلغ عدد اللاجئين من المسلمين تسعين الفا تقريبا وبلغ مجموع الخسائر المالية مئات الملايين من الروبيات السيريلانكية.

والجدير بالذكر ان المسلمين في المناطق المذكورة ليسوا هم فقط الذين يواجهون المشاكل بل ان نشاطات الارهابيين من الاغلبية تتقوى يوما فيوما في المناطق الجنوبية وهناك ايضا اصبح المسلمون ضحايا.

الشباب المسلم في سريلانكا يتعرض لدعوات كافرة يقودها اصحاب الاديان الباطنية والمذاهب الهدامة من مسيحية وقاديانية وبهائية.

كوارث الحرب الطائفية:

وهذه بعض الكوارث التي ابتلي بها اخوانكم بسبب الحرب الطائفية وهناك اخطار وتحديات اخرى يواجهها المسلمون بوجه غير مباشر والتي تريد القضاء على الكيان الاسلامي في الجزيرة بالتدريج وهي كما يلي:

١ ـ قررت حكومة سيريلانكا ان تقام الانتخابات قبل نهاية هذا العام والتصويت فيها يكون على اساس نسبة التمثيل PREFORTIONAL REPRESENTATION وبتحليل هذه الطريقة وجدنا ان المسلمين يفقدون مكانتهم السابقة في تحديد نتيجة الانتخابات في كثير من الدوائر الانتخابية وكذلك سيكون عدد اعضاء البرلمان من المسلمين اقل بكثير مما هو عليه الان وعلى هذا تضيع فرصة المسلمين في عرض احوالهم ومشاكلهم في البرلمان على الاقل.

٢ ـ مشاريع الحكومة لحل مشاكل الاسكان وتوزيع الارض ومشاريع التنمية ادت الى تحطيم تجمعات المسلمين حول المساجد التي اتخذت كنواة لتجمعهم. وجعلتهم يتشتتون بين بقية الجنسيات وهذا ادى الى المشاكل الدينية والثقافية والى تذويب المسلمين بين الجنسيات الاخرى بالتدريج.

٣ ـ نتيجة لسياسة الحكومة لتحسين الاوضاع الاقتصادية للاغلبية وتخلف المسلمين من الناحية التعليمية ادت الى تخلفهم من الناحية التجارية والاقتصادية وصارت حالة المسلمين ضعيفة جدا من جميع النواحي بعد ان كانوا في احسن حال

٤ ـ تعرض الشباب الى الدعوات الكفرية والالحادية المحيطة بهم وكذلك نشاطات الاديان الباطنية والمذاهب الهدامة من مسيحية وقاديانية وبهائية التي تحمل عقائد مضاده لاهل السنة التي تبنتها السفارة الايرانية باستخدام الطرائق المشوقة كل هذه جعلتهم يشعرون بالغربة نحو دينهم وثقافتهم الاسلامية وكادوا ينتمون الى هذه الطائفة او تلك.

وكذلك نظام التعليم الذي يسمح بالاختلاط ادى الى تدهور الاخلاقيات بينهم وكل هذا يسبب قلقا شديدا في قلوب الاباء والامهات عن مستقبل اولادهم.

وما ذكرناه حتى الان يوضح لكم الاخطار التي تواجهها الاقلية المسلمة في سيريلانكا.

مقترحات:

وانني اقترح الآتي لحل مشاكلهم من حيث انهم جزء لا يتجزأ من الامة الاسلامية العالمية:

١ ـ توفير الامكانيات التي تساعدهم على تعليم وتربية ابنائهم في الدراسات الاسلامية والدراسات المادية العلمية خاصة داخل بلادهم وخارجها.

٢ ـ توفير الخبرات الفنية والتكنولوجية للارشاد والمساعدة لتحسين الحالة الاقتصادية.

٣ ـ اهتمام الحكومات الاسلامية مباشرة وبواسطة سفاراتها وكذلك المنظمات الاسلامية العالمية بمشاكل المسلمين والضغط على الحكومة السيريلانكية لحل هذه المشاكل بوجه سليم لا يضر المسلمين.

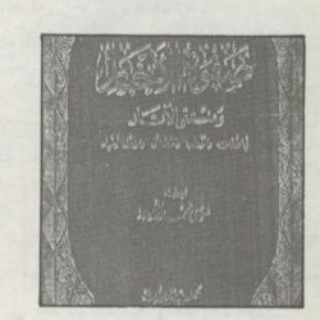
٤ ـ التأثير على الحكومة السيريلانكية باهمية الاخذ برأي المسلمين ايضا في حل مشاكل هذه الاقلية التي ادت الى الحرب الدامية واعطاؤهم حقهم من حيث انهم جزء من شعب سيريلانكا.

٥ ـ توفير المساعدات المادية وغيرها لعلاج وحل مشاكل اللاجئين من المسلمين.

واخيرا اريد ان احيطكم علما بان الدخل من النقد الاجنبي الى سيريلانكا يعتمد على الدخل الوارد من الدول العربية والاسلامية وذلك خمسة وثمانون في المائة ولهذا نرى انه من الواجب على اخواننا في البلاد العربية والاسلامية ان يستخدموا هذه القوة لخدمة اخوانهم المسلمين والاسلام في سيريلانكا.

• ابناء المسلمين في فصل دراسي.

ادب و ثقافة



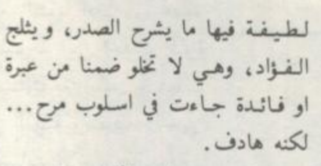
صفوة الاخبار

عن مكتبة دار التراث في الكويت، صدر مؤخرا كتاب «صفوة الاخبار ومنتقى الآثار في الاخلاق والآداب والفضائل ومواقف الاخيار» من جمع واعداد الشيخ موسى محمد الاسود.

بذل معد الكتاب جهده في استخلاص القصة المفيدة، والحكمة البليغة، والقول المؤثر، والاشعار النقية الهادفة العفيفة، التي هي لقاح عقول العلماء، ونتاج افكار الحكماء، وافضل ما قاله البلغاء، وخير ما نطق به الشعراء واجود ما ورد في سير الملوك وآثار الادباء.

ولقد تجنب كل لفظ فاضح، او قول سخيف، او قصة فاحشة، او جملة فاسدة.. طالما ان في العبارة المهذبة، والالفاظ التي لا تجرح الحياء غنى عما سواها.

وهذا لا يعني ان المعد ضرب صفحا عن كل ما يتعلق بتنشيط النفس وشدها لمتابعة القراءة، فلقد ضمنت هذه المقالات قصصا ومواقف ظريفة، وحكايات ممتعة، وكلمات



لطيفة فيها ما يشرح الصدر، ويثلج الفؤاد، وهي لا تخلو ضمنا من عبرة او فائدة جاءت في اسلوب مرح... لكنه هادف.

جاءت محتويات الكتاب في ٣٩٠ صفحة من القطع الكبير في تجليد انيق مذهب، وطباعة فاخرة.

شريط كاسيت:

منهج التربية الاسلامية للاول الابتدائي

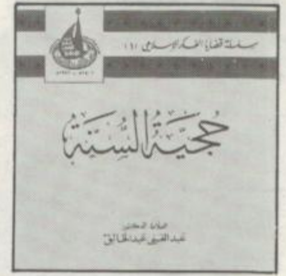
انتهى المركز العالمي للاعلام مؤخرا من انتاج شريط كاسيت يحمل عنوان «منهج التربية الاسلامية للصف الاول الابتدائي» حيث يحوي هذا الشريط على الآيات والسور القرآنية المقررة على تلاميذ الصف الاول الابتدائي، حتى يتمكنوا من حفظها عن طريق سماعهم للشيخ وهو يرتل ثم يرد عليه الاطفال.

وقد قام باعداد هذا الشريط السيد صالح البارون و يرتل آياته الشيخ محمد مأمون والاطفال.

ويمكن اقتناء هذا الشريط من خلال مكتبة عالم ثقافة الطفل في مجمع الرحاب، والجمعيات والمكتبات والتسجيلات.

هذا الكتاب حجية السنة

تمثل السنة المطهرة ولا شك الى جانب القرآن العظيم أسس الدين الاسلامي، وقاعدته الاساسية التي



لا يستقيم للدين امر ولا فهم ولا فقه دونها، فبدون السنة المطهرة تضيع السيرة، وتفقد القدوة، وتنقطع الرسالة وتبهم معاني الكتاب و يقضى على فقه الدين.

ولقد وفق الله لتجلية هذه القضية «قضية السنة» رجلا من كبار علماء هذا العصر واستاذا من كبار اساتذة الجامع الازهر هو الشيخ الجليل عبدالغني محمد عبدالخالق، فوضع هذا الكتاب بأحسن اسلوب، واقوى منهاج، وابلغ استدلال، ليعرض قضية «حجية السنة» عرضا علميا شاملا دقيقا متقنا، محص فيه جوانب القضية واحاط بشواردها و يسر ادراكها وحسم امر حجيتها الى جانب القرآن العظيم مرجعا لكمل مسلم في ادراك الرسالة وفهم الدين ومعرفة احكام الاسلام.

ان المعهد العالمي للفكر الاسلامي، وهو يقدم هذا السفر القيم في خدمة السنة المطهرة والدين القويم — والذي لم يكتب فيما نعلم اجلى واجمع في قضايا السنة وحجيتها مثله منذ ان اعد الامام الشافعي رضي الله عنه، رسالته الاصولية المعروفة — ليرجو ان يكون بذلك قد بلغ في هذا الامر من امور اصول الاسلام موضع الثقة والحسم.

وان المعهد بعد هذا السفر الجليل في قضية «حجية السنة» ليأمل ان ينصرف الجهد العلمي الى سبر غور قضايا فهم السنة ودلالاتها واحكام تنزيلها على معاني القرآن الكريم ووقائع الحياة والمجتمع بعلم وفقه وشمولية، حتى تكون السنة المطهرة في هذا العصر للمسلم بالفعل دليل المعرفة والفكر وتربية النشء وتنظيم المجتمع.

نسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والسداد.

والمطابع تدور

سينشر قريبا للاستاذ الدكتور عبدالسلام الهراس استاذ الادب الاندلسي والاسلاميات ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة فاس في المملكة المغربية الكتب الآتية:

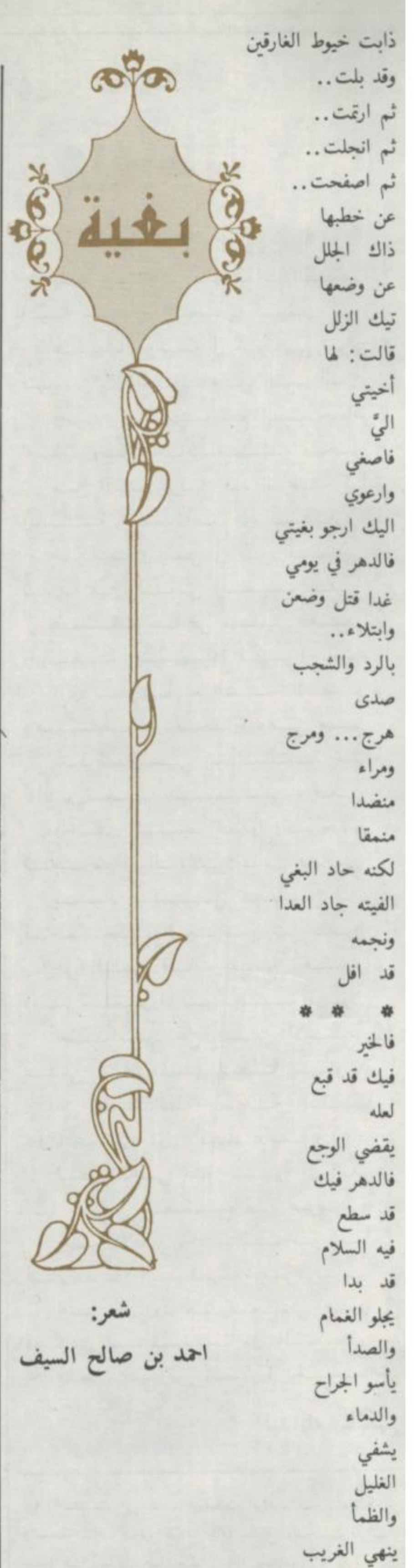
o كتاب محقق في تراجم علماء الاندلس وادبائها في حوالي ٦ مجلدات وهو يشتغل فيه منذ ١٤ سنة.

o كتاب في الادب الاندلسي (قضايا وشخصيات) جمع فيه بعض محاضراته وابحاثه في الادب الاندلسي.

o كتاب عن قضايا في الفكر الاسلامي يتعلق بمحمد عبده وجمال الدين الافغاني ومالك بن نبي و بعض القضايا في الاجتهاد وتطبيق الشريعة الاسلامية والوحدة الاسلامية وغير ذلك من الابحاث والمقالات التي نشرها خلال ثلاثين عاما من العمل الاسلامي.

والجدير بالذكر ان الدكتور الهراس كان قد اصدر ديوان البرازي القضاعي العالم المحدث الذي كان وزيرا، وفيه الكثير من الشعر كما اصدر بالاشتراك مع اديب اخر كتاب ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض (الجزء الخامس).

* * *



ذابت خيوط الغارقين
وقد بلت..
ثم ارتمت..
ثم انجلت..
ثم اصفحت..
عن خطبها
ذاك الجلل
عن وضعها
تيك الزلل
قالت: لها
أخيتي
اليّ
فاصغي
وارعوي
اليك ارجو بغيتي
فالدهر في يومي
غدا قتل وضعن
وابتلاء..
بالرد والشجب
صدى
هرج... ومرج
ومراء
منضدا
منمقا
لكنه حاد البغي
الفيته جاد العدا
ونجمه
قد افل

* * *

فالخير
فيك قد قبع
لعله
يقضي الوجع
فالدهر فيك
قد سطع
فيه السلام
قد بدا
يجلو الغمام
والصدأ
يأسو الجراح
والدماء
يشفي
الغليل
والظمأ
ينهي الغريب
والشقاء

شعر:
احمد بن صالح السيف

تـــراث الحـداثـة

بقلم: علي التميمي

التراث هو الميراث يقول تعالى: (وتأكلون التراث اكلا لما) والتراث بالمعنى العام هو كل ما ورثناه عن الاسلاف الذين سبقونا الى هذه الحياة الدنيا، والسلف والسلفية تنقسم الى قسمين لا ثالث لهما، القسم الاول السلف الصالح المتمثل في الانبياء عليهم السلام والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهم سلفنا وقدوتنا واسماؤنا المبهجة، والقسم الاخر: السلف الطالح الفاسد وهم شرار الخلق واعداء البناء والاصلاح ــ قاتلهم الله أنى يؤفكون ــ والحداثة نهج تخريبي معاد لكل قيمة دينية ولكل اصل ايماني وهي تسعى الى تدمير الانسان والقضاء عليه حتى اخر رمق فيه، ومن اجل هذه الغاية المعادية للبناء والاصلاح تستلهم الحداثة كل رمز جاحد، وكل اسلوب ساقط للوصول الى غايتها ــ تدمير الانسان ــ ولقد رسُخ في اذهان الكثيرين ممن عرف حقيقة الحداثة من خلال ما نشر ــ مكتوبا ومسموعا ــ لتعريفها وتقديمها على طبيعتها التي حاولت كثيرا اخفاءها ــ مرحليا ــ من اجل الوصول والتمكن، اقول: لقد رسخ في اذهان هؤلاء ان الحداثة معادية للتراث خارجة عليه منكرة له وهذا المفهوم صحيح ولكن فيما يتعلق بالتراث الاسلامي المنبعث من الكتاب والسنة فقط، فالحداثة ترى في هذا التراث عدوها الاول والقوة الجبارة الكفيلة بالقضاء عليها ولذا فقد جند الحداثيون كل قواهم وشحذوا جميع اسلحتهم من اجل التصدي لهذا التراث المشرق الوضاء، وكان لا بد له من الاتكاء على تراث من نوع اخر كي يخرجوا من مأزق معاداة التراث فكان لهم تراثهم وكانت لهم رموزهم التأريخية ــ اشخاصا وكتبا ودعوات ــ اخذت حيزا كبيرا في كتاباتهم ومداولاتهم ومؤامراتهم ومهرجاناتهم ــ المربد، اصيلة، جرش، مؤتمر الانتفاضة في صنعاء، وغيرها من منابر دعايتهم وانتشارهم، نعم للحداثة تراث ولكنه ذلك الذي اخذ على عاتقه مهمة هدم كل قيمة دينية في حياة الانسان المسلم ان استطاع الى ذلك سبيلا ــ وما هو بمستطيع ــ بدءا بعبدالله بن سبأ اليهودي ومرورا بالاسماء المعروفة التي امتطت صهوة الشعر والادب لتحقيق غاياتها الشريرة تارة وتارة قيادة بعض العاطلين من ارباب التسكع والسكر والشعوذة والشعوبية وتشكيل تنظيمات معادية للسلطة الشرعية ــ خصوصا زمن الخلافة العباسية الشرعية ــ او اظهار الورع والزهد والنسك طمعا في التأثير في عامة الناس من البسطاء الذين تنطلي عليهم مثل هذه الحيل اللئيمة.

ويدخل تحت لواء الصنف الاول من الشعراء والادباء: ابو نواس، بشار، صالح بن عبدالقدوس، مهيار الدمشقي وغيرهم. اما الصنف الثاني فيشمل ضمن ما يشمل صاحب الزنج، بابك الحزمي، ميمون بن ديصان القداح، زكرويه، ابو عبيد الله المهدي القرمطي... وغيرهم كثير. اما الصنف الثالث ارباب الورع والتصوف الخادع الذي يضمر الشر والبغضاء لهذا الدين على اليقين فتندرج في قائمته اسماء منها: الحلاج الملحد وابن عربي الحلولي، وابن سبعين، وابن الراوندي، والجعد بن درهم،... الخ. ومن الكتب التي تكتسب صفة القداسة والعصمة عندهم كتاب (الطواسين) للحلاج، (وفصوص الحكم) و(الفتوحات المكية) لابن عربي وسواها.

هذا هو تراث الحداثة، وهذه هي رموزها التي تمجدها في كل لقاء، وتحتفي بها في كل نص من نصوصها تصريحا او تلميحا اقتباسا تارة واستلهاما لطرح هذه الرموز وسيرها تارة اخرى. وفي آخر لقاء مع البياتي الشاعر الشيوعي العراقي كان استئناسه بآراء وسيرة (١) ابن عربي الحلولي الملحد متجاوزا هذا الكم الهائل من الاسماء الجميلة في حياتنا ليقع اختياره على رصيفه وحبيبه والطيور ــ الغربان ــ على اشباهها تقع، وكذا الحداثة لها تراثها الذي يدعم مسيرتها ويمدها بحاجتها من الفكر الكافر الكاسد.

---

(١) جريدة الشرق الاوسط ٣٥٩١ ص ١١

بين جراح ... وآمال

رابطة الادب الاسلامي تنعى احد ادبائها

واحد من ابناء الدعوة وادبائها وعضو من اعضاء رابطة الادب الاسلامي يستجيب لنداء ربه — بعد ان صارع المرض فترة من الزمن — ومضى الى ربه شهيد غربة ومحنة، نسأل الله له المغفرة والمثوبة، واسكنه الله فسيح جناته انه الاديب الشاعر عبدالقادر حداد وكانت وفاته في ١٩٨٨/٨/٢٥ في الاردن.

ولد الفقيد عام ١٩٤٥ في مدينة حماة بسوريا ودرس حتى نال شهادة الليسانس بالادب العربي من جامعة دمشق عام ١٩٦٩ ثم نال دبلوم الدراسات الاسلامية من معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة عام ١٩٨٤.

كان يعمل في حقل التعليم مدرسا ومربيا — ولكنه كان يرى ان له رسالة اخرى في تسخير مواهبه للدعوة ولتربية اشبال الدعوة ولذلك اصدر مجموعة من اشعار الاطفال منها: بستان الاناشيد للبراعم وهي مجموعة اشعار للاطفال وله ايضا (ملحمة بدر) وهي مجموعة شعرية في حماة، ومن وحي المولد مجموعة قصائد في المولد النبوي الشريف.

اضافة الى عدد من القصائد المنشورة في عدد من المجلات الاسلامية.. ولقد امضى اكثر حياته مدرسا لمادة اللغة العربية وله رسالة صغيرة في تسهيل الصرف... رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهمنا وذويه الصبر.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

• **محمد حسن بريغش**
عضو رابطة الادب الاسلامي

اتدعي الحنين وانت قاسي؟
وتسألني الوفاء وانت ناسي؟
وتعصرين الشجون وانت خلو؟
وارجو الوصل منك وانت ياسي؟
فيا من هام في حبي رويدا
نسيت ام استبد بك التناسي؟
فكم من مرة كادت عروقي
تجف تحسرا تجاهلك التماسي
ويقذفني العباب بلج بحر
ليغرقني فلم تلق المراسي
ويذبل في الغراس ربيع عمري
فلما اهتز تمنعني غراسي
فآه من اماس ماطرات
باصناف المفاجع والمآسي
تظل بها جراحي نازفات
وتأبى ان تكون لهن آسي
وتستجدي النفوس بلا حياء
وتسرف في الطباق وفي الجناس
وتلبس للخداع ثياب زيف
لتسرق جاهدا ذهبي وماسي
واصحاب الخيام تشن فقرا
وانت من اللذائذ في انغماس
واصحاب الخيام تشن فقرا
وانت تميس في حُمُر الاماسي
واصحاب الخيام تشن فقرا
وانت مع الخيانة في مِكاس
واصحاب الخيام تموت غدرا
لتسلم للاسرة والكراسي
كذلك خافيات القلب صارت
عيانا.. واتضحن من التباس
وهذا الفجر في الانحاء اودى
بليل من فِرى العملاء غاس
فاحجار الجهاد ابنٌ عمّن ؟
يُكنّ مهابةً لاذل ناس
فاحجار الجهاد غسلن عارا
اناخ بتربتي.. ورفعت راسي
واحجار الجهاد فجرن نبع الفداء
بُعيد آمادِ احتباس
واحجار الجهاد اثرن قومي
وقد علِقوا باهدابِ النعاس
فيا شبل الحجارة كيف آسى
عليك وانت في شجني مواسي؟
فمن اي المجاهل انت آت؟
ومن اي المنابع انت حاسي؟
اجاب وملء ماضغتيه فخر
من التنزيل قد اترعت كاسي
وسنة احمد الهادي مناري
فكيف اضل في ظل اقتباسي؟!
بُذرتُ من التقى وسعيت هديا
• فطاب بارض ايماني اغتراسي
وارضعتُ الشهادة فهي حلم
ارى تأويله عند الضراس
واصبحت الحجارة وهي صم
تخاطبني بألسنة خراس
«الم تعلم بتسليمي ورفعي
واخذي الثوب عدوا وانبجاسي؟
فجرب في الوغى بأسي فاني
يكاد يميتني تعطيل باسي»
فاصبحت الفرائس من يهود
على الطرقات يخشين افتراسي
وقد شغروا عيونهم ذهولا
امولود على سن الاياس؟!
متى كان المدى نصا تهاوت
على اعتابه حجج القياس
«وان عدتم» الى الافساد «عدنا» (٢)
ليضحي ما ابتنوه الى اندراس
انا شبل العقيدة من عريني
حمى الاقصى.. بنيت به اساسي
انا شبل العقيدة من حماس
اما تدرون ما معنى حماسي؟
فؤادي يشرئب الى المعالي
فلا يرضى مجاورة الخناس

عبدالله المالكي

(١) سلمت على محمد ورفعت ابراهيم عند بناء الكعبة وعدت بثوب موسى عندما كان يغتسل وانبجست له اثنتا عشرة عينا. عليهم جميعا صلوات الله وسلامه.

(٢) قال تعالى: (وان عدتم عدنا) سورة الاسراء آية ٨

التبيان في تجويد القرآن

تأليف الاستاذ:

عبداللطيف الشيخ نجيب خياطة

صدر عن مكتبة «دار التراث» بالكويت كتاب: «التبيان في تجويد القرآن» تأليف الاستاذ عبداللطيف الشيخ نجيب خياطة.

وهو جدير بكل اهتمام، لاشتماله على احكام التجويد التي لا بد من معرفتها في ضبط وتحسين تلاوة القرآن الكريم.

انه كتاب علمي عملي متميز، جمع فيه المؤلف ما ورد في فضائل وآداب تلاوة القرآن الكريم، واستقصى جميع مواضيع علم التجويد ومسائله، كأحكام النون والميم الساكنتين والمشددتين، واحكام الراء واللام والهاء وانواع المد وطريقة اداء كل منها.. وبين مخارج الحروف وصورها، وذكر صفاتها وخصائصها وشرح احكام الوقف والابتداء وغير ذلك مما يحرص عليه المتعلمون ويرجع اليه المعلمون ويفيد منه القارئون والباحثون.

ويقع الكتاب في مائة وستين صفحة من القطع المتوسط، وقد نسق تنسيقا بديعا، يدل على الجهد الكبير الذي بذل فيه، مقرونا بالتذوق الرفيع والتمثيل الجميل، المصحوب بالجداول المرتبة، المفصحة عما ينبغي ملاحظته اثناء التلاوة.

وقد حرص المؤلف على عرض ابحاث الكتاب ومسائله بطريقة علمية دقيقة، واسلوب جديد سهل، اوصل الى تصور جلي واضح، لما ينبغي ان تكون عليه التلاوة الحقة لكتاب الله تعالى، واتى بالكثير المفيد مما ينبغي ان يطلع عليه القارئون لكتاب الله في صلواتهم وخلواتهم، آناء الليل واطراف النهار.

وبهذا الكتاب الذي تقدم وصفه يكون المؤلف قد اثرى المكتبة القرآنية بجديد مفيد، لا يستغني عنه قارىء كتاب الله تعالى.

والله ولي التوفيق....

الناشر: مكتبة دار التراث ــ الكويت ــ الفروانية ــ الشارع الشمالي ــ هاتف: ٤٧٣٣٨٥٩ ــ ص. ب: ٧٣٢٥٣ ــ العديلية الرمز البريدي 73253

الشبكة اللولبية

	٣		٢					١
		١٠			٩			٨
٤						١٣		
					١٥			
	١١			١٦				
						١٤	١٢	
٥			٦			٧		

١ ــ مؤلف كتاب البخلاء
٢ ــ غزال
٣ ــ يرجع
٤ ــ جمع دكان
٥ ــ علم مذكر
٦ ــ نبي
٧ ــ خير من الف ليلة
٨ ــ احدى صفات الله
٩ ــ الاسم الاول لخاتم الانبياء
١٠ ــ مفرد دواوين
١١ ــ فوز المكاسب
١٢ ــ التي بين يديك بدون ال التعريف
١٣ ــ كرم الله وجهه
١٤ ــ مؤذن الرسول
١٥ ــ احدى الحمضيات
١٦ ــ نظير

اعداد: ناصر عبدالله حوشبي
الجمهورية العربية اليمنية

ذكاء

غادر الفيلسوف المدينة، وذهب الى الريف يقضي فيه فترة من الزمن للراحة وبعد عدة ايام وصله خطاب من خادمه الخاص الذي تركه في بيته يقول له فيه «أحب ان اخبرك يا سيدي ان الامور هنا تسير سيرا حسنا وان كل شيء على ما يرام غير انك قد اخذت معك المفتاح الخاص بصندوق الخطابات فليس في امكاني ان افتح الصندوق وابعث اليك بالرسائل التي تصل».

وما ان فرغ الفيلسوف من تلاوة الخطاب حتى اسرع فارسل المفتاح الى خادمه في خطاب، وبعد مضي ايام قليلة، تسلم الفيلسوف خطاباته المتراكمة.

ما هو وجه الخطأ في هذه الحكاية ؟

رأسا على عقب

هل تستطيع بتحريك ٣ نقاط ان تقلب المثلث رأس على عقب؟

اجابات العدد ٨٨٨

* اسئلة على السريع:

١ ــ المدينة المنورة
٢ ــ السويس
٣ ــ الحبشة
٤ ــ ديلمون
٥ ــ مروان بن محمد الملقب بالحمار
٦ ــ مضيق هرمز
٧ ــ الملك اليمني «تبع»
٨ ــ الصينيون
٩ ــ حلب
١٠ ــ غرناطة

* كلمة السر هي: ابن الاكوع

* التطابق: رقم «٢»

* من هو:

* الكلمات المتقاطعة:

١ ــ القاهرة
٢ ــ لنا + دهى ــ ال
٣ ــ العراق (معكوسة) ــ لا
٤ ــ ادع + الضباع
٥ ــ ٥ + الله (معكوسة) ــ لد (معكوسة)
٦ ــ رياض ــ رطب + أ
٧ ــ مسقط (معكوسة)
٨ ــ الادب + سر
٩ ــ الاعلام

سعيد أحمد الأصبحي

خاطرة..

اخواني..

سار المتقون ورجعنا.. ووصلوا وانقطعنا.. واجابوا الداعي وامتنعنا... ونجوا من الاشراك، ووقعنا. تعالوا ننظر في آثارهم، وندرس اخبارهم.. ونبكي على التفريط ما نابنا.. وننذب ما لحقنا واصابنا.

سافر القوم على رواحل، الصدق، فقطعوا ارض الصبر حتى وقعوا برياض الانس، فعبقت قلوبهم بنشر القرب، وتعطرت بنسيم الوصل ـ البكاء دأبهم، والدمع شرابهم، والجوع طعامهم، والصمت كلامهم، نازلهم الخوف فصاروا والهين، وفاجأهم الفكر، فعادوا متحيرين، وجن عليهم الليل، فرآهم ساهرين، وهبت رياح الاسحار فمالوا مستغفرين، فاذا رجعوا وقت الفجر بالاجر، نادى منادي الهجر يا خيبة النائمين.

اخواني...

الخلوة مهر بكر الفكرة، وسلم معراج الهمة، اذا خلت دار الخلوة عن الصور، تفرغ القلب لملاحظة المعاني، احذر معاشرة الجهال، فان الطبع لص. فان من خان اول منعم عليه لا يفي لك، يا اصحاب التوبة لازموا اوكار الخلوة...

اخواني...

ان هذه فرصة فاغتنموها... وتفكروا بآلاء الله ولا تنسوها ولا تبخلوا بالتفكير بالدعوة والحث على الجهاد في سبيل الله واحوال المسلمين اليوم.. ومعادك يوم القيامة عند ملك الملوك عز وجل.

«ابو عبدالله»

الورود المتشابهة





قد يظن من الوهلة الاولى ان هذه الورود متشابهة وفي الحقيقة ان لكل وردة شبيهة اخرى فهل تستطيع تحديد كل وردة وشبيهتها؟

من هو؟

داعية كبير اشتهر بمحاربة الطوائف المنحرفة والضالة وقد اغتيل على يد احدى هذه الطوائف واسمه من ٣ مقاطع.

٥ + ٨ + ١٣ الماء الجاري

٢ + ٩ + ٦ + ٨ عكس موت

١ + ٣ + ١٢ + ١٣ الذي يستسلم في

٤ + ٧ + ١٠ + ١١ + ١٣ من فروض الصلاة

٦ + ٧ + ١ + ٥ + ٣ + ٤ + ٥ من سور القرآن الكريم

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

كلمة السر

كاتب اسلامي مشهور اثرى المكتبة الاسلامية بكتبه الايمانية واسمه من مقطعين و٨ حروف.

قد ـ يهجم ـ على ـ قلب ـ السالك ـ قبض ـ لا ـ يدري ـ ما ـ سببه ـ وبسط ـ لا ـ يدري ـ ما ـ سببه ـ وحكم ـ صاحب ـ هذا ـ القبض ـ امران ـ الاول ـ التوبة ـ والاستغفار ـ لان ـ ذلك ـ القبض ـ نتيجة ـ جناية ـ او ـ جفوة ـ ولا ـ يشعر ـ بها ـ فائدة.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ق	د	ع	ل	ى	ل	ا	ى	د	ر	ى	ا
٢	ى	ه	ج	م	و	ه	و	و	ه	ب	ب	س
٣	ق	ل	ب	ق	ب	ض	م	ب	ى	د	ر	ى
٤	ا	ل	س	ا	ل	ك	ا	س	م	ل	ا	ا
٥	س	ب	ب	ه	ه	ذ	ا	ط	ا	ا	ا	ل
٦	و	ح	ك	م	ص	ا	ع	ب	ل	ل	ل	ق
٧	أ	م	ر	ا	ن	ذ	ل	ك	أ	ت	ا	ب
٨	ن	ا	ل	ق	ب	ض	و	ب	ن	و	و	ض
٩	ت	ج	ن	ا	ى	ة	أ	ن	ا	ب	ل	و
١٠	ى	ج	ف	و	ة	ى	ش	ع	ر	ه	ل	ل
١١	ج	ب	ه	ا	ق	ف	ا	ث	د	ة	ى	ا
١٢	ة	م	ر	ا	ف	غ	ت	س	ا	ل	ا	و



متابعات

• جزاكم الله خيرا •

ارجو من الاخوة المسلمين في الكويت الشقيق ان يتقبلوا على صفحات مجلتكم الغراء عظيم الشكر والامتنان على ما تفضلوا به من مساعدات مادية وعينية للفقراء في مخيم جرش «غزة» كما ساعدوا على بناء مستوصف طبي خيري يخدم سكان المخيم والمنطقة التي حوله في لواء جرش بالاردن وعلى الاخص لجنة المناصرة الخيرية واتحاد طلبة الكويت وبيت الزكاة بالكويت والهيئة الخيرية الاسلامية بالكويت وصندوق اعانة المرضى بمستشفى مبارك الكبير آملين من جميع اهل الخير من المسلمين ان يكونوا دائما بجانب اخوانهم في المخيمات جزاهم الله خير الجزاء.

رئيس لجنة صدقات مخيم جرش «غزة»
صلاح الدين صالح عيسى ـ الاردن



• مجرد رأي! •

انا طالبة اود ان ابدي رأيي ولو انني دون ابداء الرأي بالنسبة الى الاخوة العلماء الافاضل الذين القي معهم في المنتدى الفكري في مجلة المجتمع في عددها ٣ ربيع ثاني ١٤٠٨ هـ والرأي هو عندما يترك للمسجد في البلاد الاسلامية ان يؤدي دوره كالذي اشرتم اليه في المنتدى، ولكن هل يستطيع ان يقوم بدوره كاملا، فمثلا اضافة الى الدروس الشرعية والفقهية هل يستطيع ان يتطرق الى مشكلات المجتمع الاقتصادية والسياسية لابداء الرأي ووضع الحلول بالطبع دون ان تؤثر على سلامة السلطة الحاكمة.

• اختكم في الله
فاطمة

المحرر: نعم بامكان المسجد ان يقوم بدوره الفعال كما كان في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء... ولكن!! شريطة ان يستمد المسجد قوته واندفاعه وتأثيره على الناس من خلال ان تكون السلطة الحاكمة هي الماضية على طريق الحق والعدل المبين.. فهنا لا يقع الصدام بين المسجد وسيف السلطة!!

• تناقضات! •

ما اكثر التناقضات في مجتمعنا الاسلامي ونحن اذا اردنا حصر هذه التناقضات فاننا نحتاج الى مجلدات لكن ما يؤلمني هو قضية السياحة وقضاء العطلة الصيفية فبينما تتوجه قوافل المسافرين من الاقطار العربية وخاصة النفطية منها حاملة معها ملايين الدولارات لتنفقها هناك في اوروبا على موائد القمار وحانات الخمور والخلاعة وغيرها من الموبقات، توجد في الجانب الاخر شعوب اسلامية يسحقها الفقر والبؤس لا تجد قرص الخبز ولا حتى شربة الماء.. فهل من العدالة ان نصرف اموالنا في الحرام واللهو والمجون ونترك اخوتنا يموتون كل يوم بالمئات؟؟ انترك هؤلاء المساكين فريسة سهلة للمبشرين الصليبيين؟

• عبدالله محمد المجربي
اليمن ـ صنعاء

• الى من يهمه امر الآخرة •

يقول صلى الله عليه وسلم في معنى الحديث: من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة وفي رواية: بنى الله له بيتا في الجنة ـ والروايات كثيرة في هذا الباب ـ

اخي المؤمن: بادر وسارع الى المساهمة في بناء اكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشريفين في مدينة الدار البيضاء بالمغرب.

هذا المشروع الاسلامي الكبير الذي يتسع لـ ٢٠٠,٠٠٠ الف مصلٍ ومصلية اقيم على شاطىء البحر حيث نصف مساحته عائم على البحر، وصومعته اطول صومعة في العالم اذ ستكون منارة ترشد السفن بالليل واعظم من ذلك كله يعتبر هذا المشروع صرحا اسلاميا ينير طريق المسلمين واجيال المسلمين القادمة ان شاء الله في امور دينهم وعقيدتهم.

اخي المؤمن اغتنم هذه الفرصة العظيمة للمساهمة بما يسر الله لك من قليل او كثير تجده ان شاء الله وافيا عند الله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون..

• سعيد فارح ـ باكستان

المحرر: ونحن ندعو اهل الخير ان يمدوا ايديهم لبناء هذا المسجد ليكون في ميزانهم ان شاء الله.

• من هدي المصطفى •

هديه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاكل:

كان صلى الله عليه وسلم لا يرد موجودا، ولا يتكلف مفقودا، وما عاب طعاما قط وكان يأكل باصابعه الثلاث و يلعقها اذا فرغ وهو اشرف ما يكون من الاكلة، فان المتكبر يأكل باصبع واحدة والجشع يأكل بالخمس وكان لا يأكل متكئا وكان يسمي الله تعالى على اول طعامه ويحمده على آخره وكان اكثر شربه قاعدا.

قال تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

• دكتورة ام عبدالرحمن
السعودية

• الاسلام السياسي •

ان التخلف الذي يصيب المسلمين اليوم يعود لابعاد الاسلام عن المجال التشريعي والسياسي في حياة الامة ولن يكون الحل الا بعودة الدين الى ميادينه التي حددها الله عز وجل بخطى مرسومة ومن هذه الخطوات:

١ ـ تنوير الرأي العام وتثقيفه بالثقافة الاسلامية الدقيقة العميقة.

٢ ـ اعادة الاسلام الى المجال التشريعي والسياسي وهناك يكون الامل المنشود وحلم الملايين.

وما ذلك على الله بعزيز.

● **محمد رياض سعيد الحكيم**
ايران ـ اصفهان

نحن نجيب



● اول صحيفة في الكويت ●

● **الاخت القارئة: حنان. ع. م ـ باريس**
تقول: اشكركم على جهودكم الطيبة في الاجابة على اسئلة القراء... ولدي سؤال وهو ما هي اول صحيفة صدرت في الكويت؟ ومن الذي اصدرها؟ وجزاكم الله خيرا.

المجتمع: يعتبر الشيخ **عبدالعزيز الرشيد اول من اصدر صحيفة في الكويت والخليج العربي.** وذلك في شهر رمضان من عام ١٣٤٦ هـ الموافق ١٩٢٨ م. وقد صادف عام ١٩٧٨ الاحتفال باليوبيل الذهبي للصحافة الكويتية ويقدر عدد الصحف خلال الخمسين سنة الماضية بـ (١٨٩) صحيفة وكان عدد رؤساء التحرير حوالي (١٦٥) شخصا وقد شمل كتاب الصحافة الكويتية دليلا هجائيا باسمائها وتاريخ صدورها مع بعض المعلومات الاساسية

وتعتبر مجلة الكويت هي اول صحيفة صدرت في الكويت وقد اصدرها الشيخ عبدالعزيز الرشيد سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م، وهي في حجم كتاب متوسط من سبعين صفحة او ما يقاربها، يضم كل عدد عشر مقالات عادة او قريبا من ذلك، على غلافها كتبت كلمة الكويت، وتحتها مباشرة مجلة دينية تاريخية ادبية اخلاقية لغوية شهرية، كان اهتمامها الاول كما يقول صاحبها سيكون بالدين ورد الشبهات عنه، كذلك الاخلاق وقضية القديم والجديد، لقد كان الشيخ عبدالعزيز الرشيد صاحب رسالة. وكان بين مواطنيه محبوبا ومشهورا له بالصلاح والعلم، كان لديه ما يقوله، فاستكتب في صحيفته امثال شكيب ارسلان وعبدالقادر المغربي وعبدالعزيز الثعالبي لايمانه بوحدة الفكر العربي، وضرورة ملء الفجوة بين التطور الفكري في بعض مواطن العالم العربي وركود الحياة الثقافية والفكرية في الكويت، ولقد وقف فيها ضد السفور والتعصب الذميم، ودافع عن سمعة الكويت، وهاجم انحراف بعض الكاتبين وكذبهم، وكتب عن «الدين ومزاياه وكونه ضروريا» وعن (الدين وحكمة التشريع) ورد الشبهات عن الدين ووجوب العمل بالحديث الصحيح ودحض شبهة شاربي الخمر، وفي القديم والجديد (الادب المكشوف والادب المسفور) انتصر للرافعي وهاجم سلامة موسى.

ومما يثير الاعجاب بمجلة الكويت تحقيقها التوازن الرائع بين ان تكون مجلة الكويت ومجلة الجزيرة العربية، وجسرا ممتدا للحوار مع مواطني العالم العربي ودعوة الى التجديد على اساس اسلامي، وتوقفت مجلة الكويت في مصدرها، ثم اصدرها في المهجر بمشاركة يونس بحري وسماها الكويت والعراقي، وعرف بها ذاكرا انها مجلة شهرية دينية اخلاقية تاريخية، صدرت في اندونيسيا وكان تاريخ العدد الاول سنة ١٩٣١ م، كانت الكويت والعراقي صوت الرجال الدعاة لدينهم، يحضون الناس على التمسك به ويدافعون عن المذهب الذي يرونه صحيحا، هاجم الرشيد المذاهب التي يراها بعيدة عن العقيدة الصحيحة كالقاديانية والبهائية، وعمل على نشر اللغة العربية، ولكن ما لبثت هذه الصحيفة ان توقفت بعد ان قضى مؤسسها رحمه الله.

● منظمة «الاوبيك» البترولية ●

● **الاخ عبدالله احمد ـ الجزائر**
يقول: ارجو اعطائي نبذة ولو مختصرة عن منظمة «اوبيك» للبترول.. وشكرا لكم.

المجتمع: تأسست في بغداد عام ١٩٦٠ ميلادية من: الكويت، العراق، ايران، السعودية، فنزويلا، ثم انضمت الجزائر، الاكوادور، الغابون، اندونيسيا، ليبيا، نيجيريا، قطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وانشأت الصندوق الخاص بها والذي اتخذ من «فيينا» مقرا لها في يناير عام ١٩٧٦ ميلادية.

* * *

ردود قصيرة

● **الاخ عبدالرحمن الشتري ـ الرياض**
الترجمة منقولة من كتاب اخر وقد ذكر المؤلف في كتابه بانها منقولة من كتاب الاعلام «للزركلي» وشكرا على ملاحظتك ومتابعتك.

* * *

● **الاخ عيد محمد الرومي ـ الكويت**
بالنسبة لنسب الرجل مسألة بحاجة الى بحث وبامكانك الاستعانة باساتذة التاريخ... اما الخلافة الراشدة فقد كانت في المدينة المنورة في عهد الخلفاء الراشدين الاربعة..

* * *

● **الاخ عبدالله الجرامي ـ اليمن**
«المجتمع» لا تجني ارباحا.. وانما تكتفي بتكلفة العدد فقط... وشكرا لك...

* * *

● **الاخ نجيب محمد علي**
الشيخ عبدالحميد كشك حي يرزق... اما الكلمة الاخرى فالمقصود بها شباب الاخوان المسلمين..

* * *

● **الاخ أ ـ الشتري ـ الرياض**
المراكز الاسلامية تعتمد في مصاريفها على تبرعات الصدقات والزكوات من المحسنين وهي بحاجة الى دعم حقيقي ورسمي من الدول العربية والاسلامية.. ولكن القلة القليلة من دول الخليج هي التي تدعم بعض هذه المراكز....

* * *

● **الاخ حسان الهيال ـ اليمن**
الرئيس ضياء الحق قد يكون قتل غيلة وغدرا من اعداء الاسلام والمسلمين وشكرا على شعورك..

* * *

● **الاخ مبارك براك ـ الكويت**
الشيخ يفترض ان يكون قدوة للناس.. وهذه زلة من الشيخ وتسيء للعلماء والمشايخ.. ونشكرك على ملاحظتك.

* * *

● **الاخ خالد عاشور ـ السعودية**
كتبنا في المجلة عدة مرات عن امثال هؤلاء.. ولكن !! ان نخصص لهم دراسة علمية خاصة بهم فنرجو ان يتم ذلك في المستقبل القريب ان شاء الله.. وشكرا على اقتراحك.

* * *

● **الاخ عبدالله المجربي ـ اليمن**
الابيات غير موزونة... حاول قراءة الاشعار وقواعد الشعر والقوافي.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *



السلبية... شراكة بالتواطؤ

حروف على رقعة الشطرنج

يكتبها هذا الاسبوع

الاستاذ: محمد عبدالله السمان

لا جدال في ان الاسلام كان له اعتباره بالامس البعيد عندما تجاوز حدود الجزيرة العربية، واتجه الى الامبراطوريتين اللتين كانتا تسيطران على العالم: الرومان والفرس، وفي سنوات معدودة قوض اركانهما، وليس المهم هذا ــ فحسب ــ بل ما هو اهم الاعتراف باعتبار الاسلام ذاته، كقوة يحسب لها الف حساب، نقل الينا ابن كثير في البداية والنهاية، ان هرقل لما انتهى اليه خبر زحف المسلمين، قال لاهل الشام: «ويحكم ان هؤلاء اهل دين جديد، وانهم لا قبل لاحد بهم، فاطيعوني وصالحوهم بما تصالحونهم، على نصف خراج الشام، و يبقى لكم جبال الروم، وان انتم ابيتم ذلك اخذوا منكم الشام، وضيقوا عليكم جبال الروم».

ثم دار الزمان دوراته، فاذا الامة المسلمة التي كانت بالامس تفرض على مشارق الارض ومغاربها ان تحسب لها الف حساب، تصبح اليوم وقد هان امرها على اقل الدول شأنا، واهون القوى مكانا، لم تعد تمثل في موازين القوى امرا ذا بال.... والاحداث المعاصرة اعظم شاهد، اما علل ذلك واسبابه فلا نظن ان هناك مسلما واحدا يجهلها...! ولكنا نحن ــ المسلمين ــ نحاول ان نتجاهلها... والمسلمون في واقعهم الحالي هم علة العلل، انظمة وشعوبا، الانظمة هي التي قضت على ان يكون للاسلام اعتبار، وذلك بطريق مباشر، وليس الاستعمار كما نزعم لنلقي بالمسؤولية عن كواهلنا، نحن لا ننكر ان الاستعمار قد استطاع ان يجمد مسار الاسلام، ولكن الاستعمار ما كان في استطاعته ان يفعل شيئا لو انه واجه مسلمين على الجادة، لكنه واجه شعوبا مهيضة الجناح، وانظمة ليست على مستوى الاسلام دينا وخلقا.. واذا كانت الانظمة ــ بطريق مباشر ــ قد اضاعت اعتبار الاسلام، فان الشعوب المسلمة ــ بطريق غير مباشر ــ قد اسهمت في اضاعة هذا الاعتبار، بسبب موقفها السلبي الذي يجعلها شريكة بالتواطؤ، وعلى عاتق علماء الدين في انحاء العالم الاسلامي يلقى النصيب الاوفى من المسؤولية.

قد تكون العلل متشعبة، ولكن جميعها يصدر عن اصل واحد، **هو عدم الالتزام بالاسلام**، والتحلل من مبادئه وقيمه واخلاقياته، وهذه سنة الله: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، يقول البلاذري في فتوح البلدان: عندما اقبل رسل يزيد بن عبدالملك على «رتبيل» ملك سجستان، يطالبونه بالخراج، قال لهم: «ما فعل قوم كانوا يأتوننا: خماص البطون، سود الوجوه من الصلاة، نعالهم خوص؟ قالوا: «انقرضوا» قال: «أولئك اوفى منكم عهدا، واشد بأسا، وان كنتم احسن منهم وجوها» ثم لم يعط احدا من عمال بني امية، ولا عمال ابي مسلم على سجستان شيئا...

ومن هنا بدأت العلل تستفحل، فالسلف الاول كان يملك ايمانه، ولا تنال منه مظاهر الدنيا باسرها مثقال ذرة، ولذلك دان لهم العالم بالطاعة والاعتبار، وخلف من بعد هذا السلف الاول خلف، كان لمظاهر الدنيا في نفوسهم المقام الاول، اما الايمان فلم يحظ عندهم حتى بالمرتبة العاشرة، ان حب الدنيا حملهم على كراهية الموت في سبيل الله، وقد نبه الى ذلك رسول الله ــ صلوات الله وسلامه عليه ــ في حديث ابي داود عن ثوبان رضي الله عنه: «يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها... فقال قائل: او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل انتم يومئذ كثير.. ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، فقال قائل: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت»

لقد اضعنا للاسلام اعتباره، لاننا تجاهلنا عن عمد مسئوليتنا: انظمة وشعوبا عن حماية هذا الدين، وكان قد تحدث استاذنا العلامة ابو الاعلى المودودي عن هذه الحماية في مؤلفه عن مبادىء الاسلام، فاشار الى ان حماية الاسلام اخر فرائض الله على عباده، فاذا ادعيت انك مسلم، فان هذه الدعوى معناها ان تكون فيك الحمية الاسلامية، والغيرة على الايمان، وحب الدين، والنصح الصادق لاخوانك المسلمين، و يكون نفع الاسلام وخير المسلمين نصب عينيك.. ولا تعتبر عزتك الا في عزة الاسلام والمسلمين، ولا تصبر على مذلة الاسلام والمسلمين، كما لا تصبر على مذلة نفسك... ولا تعاون اعداء الاسلام والمسلمين كما لا تعاون اعداء نفسك... وتكون مستعدا لكل نوع من التضحية بنفسك ومالك دفاعا عن الاسلام وذودا عن كيان المسلمين، كما تكون مستعدا لكل نوع من التضحية دفاعا عن نفسك.. الى ان يقول ــ رحمه الله: «ينبغي ان يكون كل من يقول: اني مسلم متصف بهذه الصفات.. والا عد من المنافقين... وشهد عليه عمله بانه كاذب في دعواه اللسانية» فهلا تأملت شعوبنا في هذه الحقائق؟